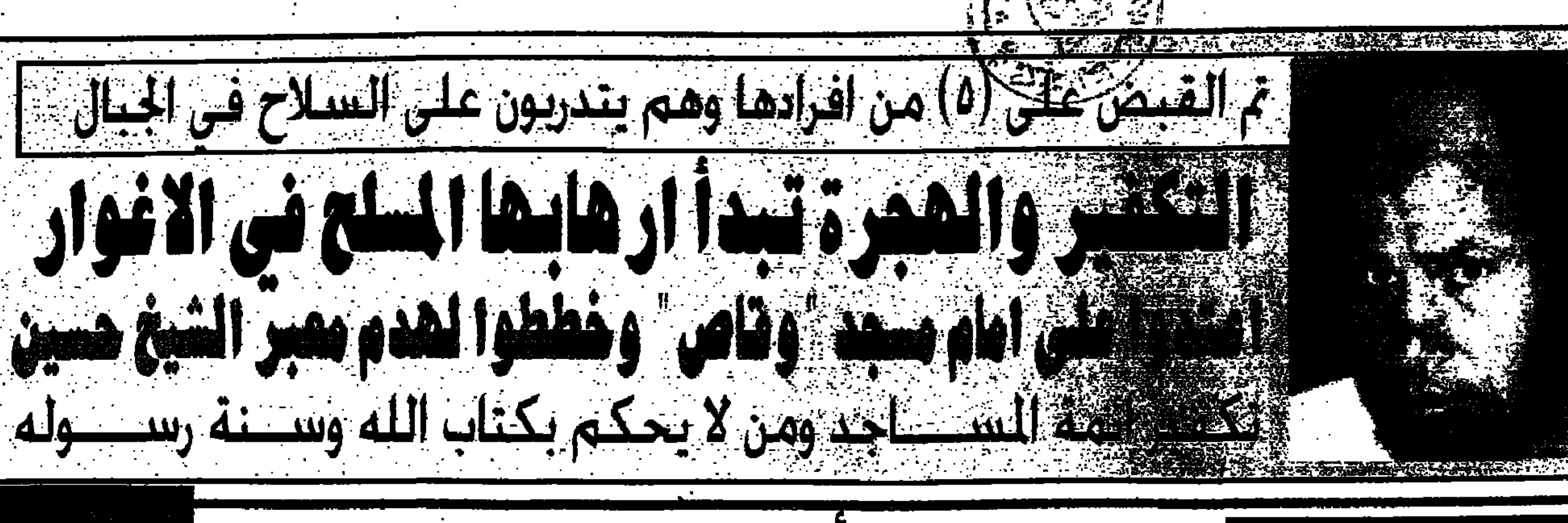


المخفي في قضية اغتيال مبارك

«السي . آي . ايه» اكتشفت خطة الاغتيال ولم تحذره!



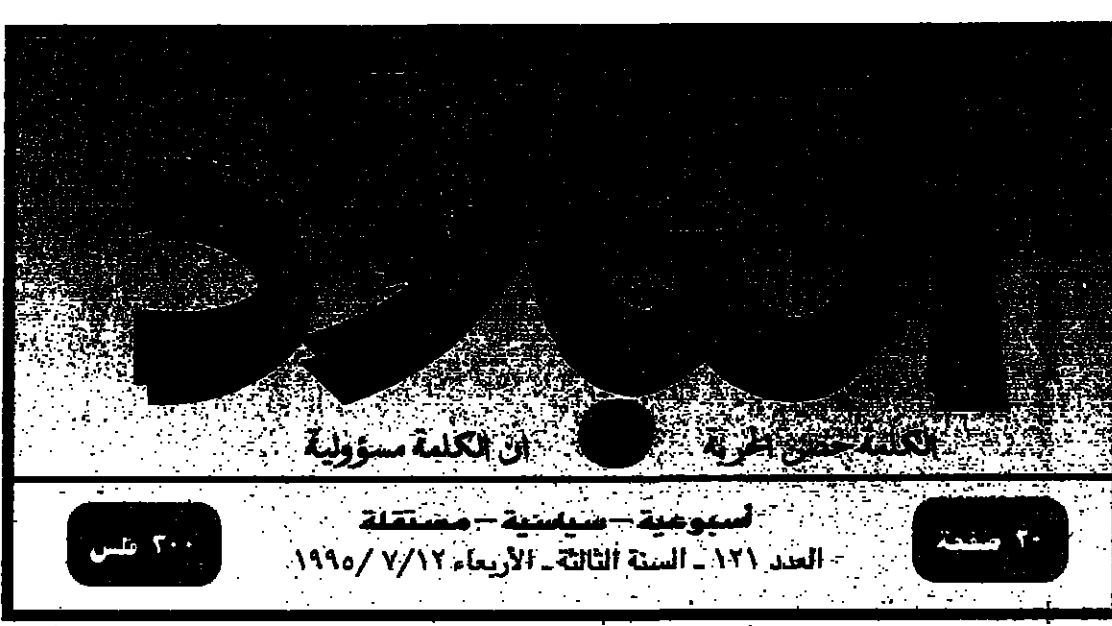
على طريقة رامبو

بنطلون جينز ورأس معصوب وبلطة

امرأة تتزعم عصابة خطيرة من ١١ شخصا ترعب عمان

القاسم زار بغداد سرا والكباريتي طبخها مع بيلين و"عزيز" يصل عمان قريبا

تفاصيل اللقاءات السرية العراقية الاسرائيلية في عمان ولندن



البلاد
الكلمة حق ... ان الكلمة مسؤولية
اسبوعية - سياسية - مستقلة
العدد ١٢١ - السنة الثالثة - الأربعاء ١٢/٧/١٩٩٥
٢٠ صفحة
٣٠٠ فلس

«القصر».. وعبيدات حبايب!

علم ان اتصالات خاصة تمت مؤخرا بين «القصر» ورئيس الوزراء السابق احمد عبيدات بعد قطيعة استمرت لسنتين. وتقول مصادرنا ان الحرارة تعود نسبيا الى خطوط الاتصال بين الطرفين، بعد النفي الواضح الذي اعلنه عبيدات لما ورد في صحيفة ساقطة تصدر في اميركا تدعى «عرب تايمز» وكانت «عرب تايمز» التي لا تتمتع باية مصداقية قد نقلت عن عبيدات قوله بان خلافاته مع الحسن وليس مع الحسين.. وانه منع من التحقيق في قضايا الفساد واغتيال الشهيد وصفي التل، الامر الذي نفاه عبيدات جملة وتفصيلا على الصفحة الاولى في جريدة الرأي قائلا: ان كل ما ورد على لساني في اللقاء المزعوم مع هذه الصحيفة محض اكاذيب، ولا اساس له.

علاقة عبيدات مع القصر يتوقع لها المراقبون ان تعود الى سابق عهدها جراء جملة اتصالات ولقاءات سرية جرت مؤخرا في هذا السياق.■

قريبا سفير سعودي في عمان

علم ان حكومة المملكة العربية السعودية ستقوم قريبا بتسمية سفير لها في عمان، وقالت مصادر مقربة من السفارة السعودية في عمان لـ«البلاد» ان الاتصالات التي جرت مؤخرا اثمرت ايجابيا بين الطرفين واعلم الجانب السعودي الجانب الاردني ان تسمية سفير في الاردن مسألة باتت وشيكة.■

"واشنطن" تعيد نبش القضية

«الموساد» ابتز فوستر ودفعه للانتحار

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية مؤخرا، وعلى صدر صفحتها الاولى، تفاصيل جديدة عن انتحار فنسنت فوستر مساعد المستشار القانوني للبيت الابيض وزوجته قبل حوالي عامين.

وربطت الصحيفة انتحار المسؤول الاميركي بوجود علاقة له مع جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد».

وكان فوستر صديقا حميما للرئيس كلينتون قبل ان ينهي حياته وحياة زوجته بالرصاص في ولاية فرجينيا.

ونسبت «الواشنطن بوست» الى محقق خاص ومنتج تلفزيوني اميركي يهودي يدعى شيرمان شكولنيك قوله ان فوستر كان مرتبطا بجهاز الموساد الاسرائيلي وان انتحاره جاء على خلفية ابتزازه من قبل هذا الجهاز لتقديم معلومات مهمة وخطيرة عن السياسة الاميركية.

واضافت الصحيفة ان فوستر كان عميلا للمخابرات المركزية الاميركية «السي.اي. ايه» قبل عمله في البيت الابيض، وقد واصل ارتباطه في «السي.اي.ايه» اثناء قيامه بعمله كمساعد للمستشار القانوني للبيت الابيض. وخلال تلك الفترة تم تجنيده من قبل «الموساد» بواسطة الاغراءات المالية حيث تم فتح حساب خاص له في احد البنوك السويسرية وتجاوز رصيده في ذلك الحساب ملايين الدولارات، ثم بدأ الموساد بالضغط عليه لتقديم المزيد من المعلومات وتهديده بكشفه للمخابرات الاميركية ان لم يفعل ذلك.

ونشرت الصحيفة حوارا قالت انه جرى بين فوستر وهيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي قبل حادث الانتحار، وفي ذلك الحوار قالت هيلاري لفوستر: ان تجسسك لحساب اسرائيل امر معروف وسوف تحاكم بتهمة التجسس والخيانة.

وكشف شكولنيك انه رغم علاقة فوستر بالموساد الا انه لعب دورا مهما في كشف الجاسوس جوناثان بولارد وساهم في الضغط على اسرائيل في هذه القضية، وربما كان هذا الموقف وراء الضغط الاسرائيلي على فوستر ودفعه للانتحار.■

صفقة سورية اسرائيلية ضحيتها حزب الله وميليشيات لحد

البلاد - خاص

تسربت معلومات من دمشق تفيد بان بعض النجاحات قد تحققت في المفاوضات التي اجراها مؤخرا رئيسا اركان سوريا واسرائيل في واشنطن.

هذه النجاحات الجزئية جاءت على حساب حزب الله وميليشيات انطوان لحد المتحالفة مع اسرائيل حيث اشارت المصادر الى ان الاتفاق الجزئي يقضي بتجريد حزب الله من اسلحته واستكمال انتشار الجيش اللبناني في سائر اقاليم الجنوب مقابل حل الميليشيات اللحدية ودمجها في الجيش اللبناني. ويأتي هذا الاتفاق - حسب المصادر - كخطوة اولى تسبق الانسحاب الاسرائيلي من الشريط اللبناني المحتل.

المصادر ذاتها قالت ان حزب الله سيتحول الى العمل السياسي السلمي فيما ستنتقل اسلحته الثقيلة الى املاك الجيش اللبناني وذلك بعدما نجحت دمشق مؤخرا في دفع ايران الى مباركة «سلام عادل» تنجزه سوريا وتقبل به على حد قول المسؤولين الايرانيين الذين توافدوا على دمشق مؤخرا لضمان عدم التعرض لحزب الله او لاي من قيادييه بعد انجاز اتفاق مفترض على المسار السوري الاسرائيلي.■

رسالة من عرفات لكلينتون:

اوقفوا تمادي الليكود

علمت البلاد ان رسالة هامة وخطيرة طارت من مكتب ياسر عرفات في غزة الى طاولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تطالب بضمانات اميركية تطمئن الفلسطينيين على مستقبل حكمهم الذاتي في حالة فوز حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية القادمة، وقالت هذه المصادر ان الرسالة طالبت بالتدخل الاميركي الفوري وقبل عقد الانتخابات لاعلان الزعامات الليكودية التزامها بالاتفاقيات التي وقعها حزب العمل.

وكان (زلمان شوفال) مسؤول العلاقات الخارجية في الليكود قد هدد قبل ايام بالتراجع عن الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية في حالة فوز حزبه في الانتخابات القادمة، وقال «شوفال»: ان البنية القانونية لهذه الاتفاقيات قابلة للتعديل، وللالغاء، مشيرا الى ان الفلسطينيين مخطئون اذا اعتقدوا ان كل شيء سيسير كما هو اذا فاز الليكود. الامر الذي اثار السلطة الفلسطينية، ودفعها للتحرك فورا باتجاه الادارة الراعية لعملية السلام.■

بغداد تمتنع عن استقبال "الشتّامين"

دوريات مكثفة على الحدود الاردنية العراقية

قالت مصادر في وزارة الداخلية لـ«البلاد» ان الحكومة الاردنية استجابت لطلب الحكومة العراقية بتكثيف عدد الدوريات المسلحة التي تحرس الحدود المشتركة، واتخذت اجراءات امنية مشددة للقضاء على حركة «التهريب» التي ازدهرت في وقت سابق وبعد حرب الخليج على الحدود العراقية الاردنية. بالمقابل اعلمت السفارة العراقية في عمان قيادات حزبية اردنية مقربة من القيادة العراقية انه لم يعد مرحبا في وجودها ببغداد بعد ان اشتكت الحكومة الاردنية من السماح بالاساءة للاردن في الاراضي العراقية، ومن خلال احتضان بغداد لعدد من الحزبيين الفلسطينيين والاردنيين، وتنظيمها الدائم لزيارات وفود اردنية الى العراق.■

دمشق تهدد بتجميد المفاوضات

علمت «البلاد» ان الحكومة السورية ارسلت مذكرة احتجاج على التصلب الاسرائيلي الى الادارة الاميركية باعتبارها راعية لمحادثات الطرفين الجارية في واشنطن واشارت مصادرنا الى ان هذه المذكرة تضمنت تذكيرا سوريا بالتزامات اميركية سابقة دفعت السوريين للموافقة على التفاوض، واهمها هو موافقة الاسرائيليين على الجلوس الى طاولة المفاوضات بدون موقف متصلب مسبق من مسألتي الانسحاب من الجولان والترتيبات الامنية وحسب مصادرنا فان للمذكرة اشارت الى ان سوريا ستضطر آسفة لتجميد محادثاتها مع اسرائيل اذا استمر هذا التصلب في المواقف الاسرائيلية.■

«السلطة» تطلب سندات الاراضي الاردنية قبل «فك الارتباط»

طلبت السلطة الفلسطينية من دائرة الاراضي والمساحة الاردنية تزويدها بالملفات والوثائق التي تتضمن الخرائط الطبوغرافية للاراضي التي كانت خاضعة للادارة الاردنية قبل فك الارتباط في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها الاراضي المسجلة تحت بند «املاك الغائب» وعلم ان دائرة الاراضي عاكفة على استخراج البيانات اللازمة خلال الاسبوع الحالي، وتقديمها للطرف الفلسطيني بعد ان اوعز رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بتلبية الطلب الفلسطيني.■

حباشنة وشبيلات وجها لوجه

الصراع الذي دب بين سمير الحباشنة وزير الثقافة من جهة وليث شبيلات نقيب المهندسين من جهة اخرى، وخاصة حول طلب شبيلات لمناظرة جماهيرية مع الحباشنة، فقد علمت البلاد ان اتفاقا ضمنيا على اجراء المناظرة قد تم بين الطرفين في الاونة الاخيرة. وقالت مصادرنا ان للمناظرة المنتظرة والمتوقع ان تكون من اسخن الاحداث السياسية في هذه الفترة ستعقد خلال الفترة القليلة القريبة وان موقعها سيكون في احد مدرجات الجامعة الاردنية.

البلاد سألت الحباشنة عن مدى صحة قبوله لهذه الفكرة، خاصة وان ما تردد مؤخرا كان يفيد بانه - اي الحباشنة - يرفضها، فقال: انا صاحب الدعوة الى مثل هذه المناظرة، ومن يدقق جيدا في الرد يجد مثل هذه الدعوة، مشيرا الى ان الجماهير ستشهد مناظرة من شأنها كشف الكثير من الملفات؟! وقد ابدى الحباشنة استياءه في حديثه لنا مما تردد حول قيامه بالرد على شبيلات بناء على توجيه وطلب حكومي، وقال انه لا يتلقى تعليمات من احد، وان فكرة رده جاءت بناء على الكتاب الذي وجهه شبيلات له في الاونة الاخيرة وطالبه فيه بعدم التصويت لصالح مشروع قانون المقاطعة وحظر التعامل مع العدو؟!●

هكذا من الأصل

على بلاطة

● نايف الطورة

اسبوع فلسطيني

اسبوع في فلسطين قلب الدنيا عليّ واقعدها في عمان... فهاهم الاسلاميون الذين يفترض فيهم توخي الصدق وعدم اخذ الناس بالظن لان اغلبه اثم يحلفون اغلظ الايمان بأن الزيارة كانت على حساب السفارة الاسرائيلية وان التطبيع كان سمة تلك الزيارة... اسبوع واحد في فلسطين حوّل احزاب المعارضة الى نمور تنهش في لحم الاخرين في حين تحولوا الى حمائم في التعامل مع حكومة التطبيع والتربيع.

لن ادافع عن نفسي لانني لست محتاجا لمثل هذا الدفاع لان القافلة ستسير مهما قيل وسيقال مستقبلا.

في فلسطين تغير كل شيء كنت احمله من هنا... كنت اظن - وليس كل الظن اثم - انني سأجد ياسر عبد ربه يرتدي الكاكي. وانني سأجد المتوكل طه يحمل البازوكا، وانني سأجد حاتم عبد القادر يجلس خلف المتاريس حاملا بندقية «الكلاشنكوف» يصوبها نحو المثقفين الفلسطينيين.. كنت اعتقد بان «جماعة» الختيار ايا كانت مؤهلاتهم هم الذين يتولون الحكم ويصولون ويجولون فيه... هناك تغير كل شيء... هناك وجدت الفارق ما بين ما نقرأ وبين ما نشاهد..... هناك فقط عرفت لماذا لم يطن «الختيار» الاحكام العرفية تيمنا بما يفعله دائما قادة العالم الثالث... هناك عرفت ان الشعب كثيرا ما يختلف مع قيادته لكنه ابدا لا يختلف عليها او على فلسطين.

اللعنة نسيت ان اذكر انني تعرفت هناك على رفعت الذي كان بحق افضل دليل سياحي «تعثرت» به فيدلا من ان يلخذني الى المناطق السياحية التي اريد لم يبق كراجا الا وادخلني فيه لانني اكتشفت ببساطة بانه لا يجيد شيئا على الاطلاق سوى دخول الكراجات «ولهم» السندويشات!!■

التقاه في باريس

ليفي: الحسين تمنى لي التوفيق

قال «ديفيد ليفي» عضو الكنيست الاسرائيلي المعروف ووزير الخارجية الاسرائيلي السابق ان جلالة الملك الحسين تمنى له ولحزبه الجديد التوفيق والتقدم في اسرائيل. وكان «ليفي» الذي انشق عن حزب «ليكود» واسس حركة سياسية جديدة في اسرائيل قد التقى الاسبوع الماضي بناء على طلبه - اي ليفي - الحسين في العاصمة الفرنسية. وحسب وكالة الانباء الفرنسية فان «ليفي» والحسين عقد لقاء قصيرا في احد فنادق (باريس) بعد مادبة الغداء التي اقامها الرئيس (شيراك) على شرف جلالته، واتفقا على ادامة الاتصال الشخصي بينهما للتباحث حول مشكلات المنطقة - حسب تصريحات ليفي - وقالت الوكالة ان الحسين صرح بعد لقائه بليفي قائلا: لديفيد ليفي دور هام في السياسة في اسرائيل، وقد سمعت عن حزبه الجديد، واتمنى له التوفيق. وينكر ان «ليفي» وحزبه يحظيان بدعم الاحزاب الدينية في اسرائيل، وانه سيشارك بقائمة حزبية في انتخابات الرئاسة الاسرائيلية المقبلة■

عوفري سيحط في عمان

علمت «البلاد» ان شموئيل عوفري سيحط في عمان خلال الايام القليلة القادمة ليكون اول ملحق اقتصادي في السفارة الاسرائيلية في عمان، وسيقوم عوفري بدراسة الطاقة التجارية في السوق الاردنية وعلى ضوء ذلك سيرفع توصياته بشأن كيفية تطوير العلاقات التجارية بين الاردن واسرائيل.

وعوفري هذا هو مهندس كيميائي خريج جامعة كاليفورنيا وكان قد عمل في مطلع اعوام السبعينات كمستشار علمي في السفارة الاسرائيلية في طوكيو. وفي عام ١٩٧٦ التحق بوزارة الصناعة والتجارة وفي عام ١٩٨٨ عين مستشارا اقتصاديا في سفارة اسرائيل في سنغافورة فانتظروا قريبا اغراءات اقتصادية قد تصل الى تحت الزنار ايضا!!■

بشرى الى المطبعين

بات في حكم المؤكد انه ابتداء من الشهر القادم سيكون بوسع السياح الاسرائيليين والاردنيين الدخول الى كلا الدولتين بسياراتهم الخاصة، بعدما تم التوقيع يوم الاحد الماضي في العقبة ٨ / ٧ / ٩٥ بالاحرف الاولى على اتفاقية للمواصلات بين الاردن واسرائيل. اتفاقية المواصلات التي وقعتها الحكومة قبل الغاء المقاطعة مع اسرائيل ستمكن باصات الركوب من نقل المسافرين من عمان الى تل ابيب ومن اربد الى حيفا، ومن الزرقاء الى عكا والناصرة ومن العقبة الى ايلات وبالعكس، وسيكون باستطاعة الباصات الاسرائيلية ايصال مسافريها الى داخل الاردن وبالعكس بعدما كانت تضطر سابقا الى انزال ركابها على جانبي الحدود.

الاتفاق الذي لم يعلن بعد تضمن ايضا السماح للسيارات الخاصة والشاحنات بالدخول الى كلا البلدين لكنه لا يشمل الخطوط الجوية التي لم يتم بعد التوصل الى اتفاق حولها■

«البحر بيضحك ليه؟»

قالت مصادر ملاحية وليست «مالحة» لـ«البلاد» ان جماعتنا - تقصد وزارة النقل - طلبت من الحكومة المصرية تخفيض الرسوم التي تفرضها على حركة نقل البواخر ومرورها في قناة السويس، مقابل منح البواخر القادمة من والى توريع امتيازات خاصة يبدو انها لم تقر «الجدعان» في الشقيقة الكبرى على كل حال اسرار هذا الطلب «تغير المفاجيء» مرتبطة بمشاريات القطاع البحري في موانئ «عيال العم» في اسرائيل الذين قاموا بتخفيض رسوم النقل والتحميل والتنزيل بموانئهم نكاية «بثغرنا» الباسم الوحيد نقصد خليج العقبة.

جماعتنا طلبوا ايضا من «عيال العم» التوقف عن تقديم عروض «مخفضة» للتجار الاردنيين تحت طائلة الويل والثبور وعظائم البحور.. عفوا - الامور -■

توضيح

اتصلت بنا زوجة المشتكي في القضية التي كانت مانشيت العدد الماضي، ونفت كل ما جاء نقلا على لسانها من اقوال مؤكدة انها ستصدر بيانا في الاسبوع القادم تبين فيه ملابسات الموضوع.

وتشرح فيه للرأي العام مدى الظلم الذي وقع عليها جراء ما تناقلته الصحف الرسمية والخاصة

البريد عبر مشرط السرور!!

رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل السرور اخترع اسلوبا يدير به مشاكل المواطنين يختلف تماما عن كافة رؤساء المجالس البرلمانية في العالم.

السرور لمن لا يعلم اصدر امرا بعدم الاقتراب من بريده من قبل اي شخص كان حتى ولو كان سكرتيره الشخصي وذلك لضمان الوقوف على مشاكل الناس والاطلاع على كل ما يرسل اليه.

مندوبنا شاهد السرور وهو يمسك بمشرطه ايذانا بيده «فتح» البريد والرسائل الواردة للمجلس.

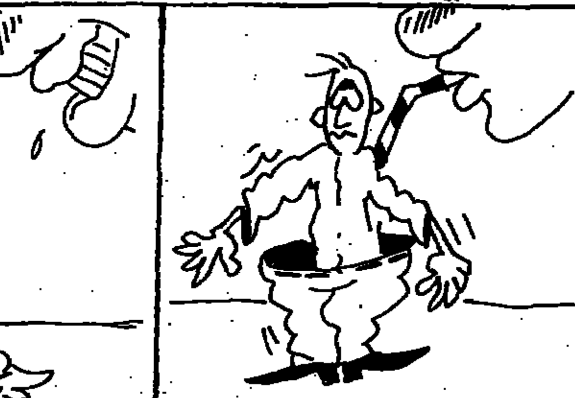
للعلم فقط السرور يبدأ فتح البريد بعد الساعة الثانية ظهرا ويستغرق الان لاكثر من ساعة كاملة. وبهذا يكون رئيس مجلس نوابنا قد تميز عن اقرانه في العالم وبالتالي ميز الاردن فيها!!■

الخطيب دخل عش الدبابير

يبدو ان الوزير المتحمس جدا عبد الاله الخطيب وزير السياحة لم يتعظ ممن سبقوه حين جعلوا من وزارة السياحة «مشيخة» ولهذا دخل من حيث لا يدري «عش دبابير» لا احد يعلم متى وكيف سيغلق.

الخطيب بدأ حملة تنقلات واسعة لبعض الموظفين من العيار الثقيل مما يعني بان الايام القليلة ستحمل في طياتها حملات من كافة الانواع والعيارات قد تصيب الخطيب وتؤدي الى احباط مساعيه في هذا الاتجاه.

حملات الخطيب ايضا بدأت على بعض تجار الاثار الذين يقال بان لهم علاقات متميزة مع بعض المتنفذين ربما تؤدي الى «فرملة» الخطيب الذي يبدو انه لم يحسب حساباته جيدا تجاه هذه القضية■



امنستي هي الحل

علمت «البلاد» ان مجلس طلبة الجامعة الاردنية يستعد حاليا لتقديم شكوى على ادارة الجامعة لمنظمة حقوق الانسان.

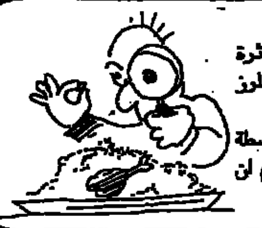
وتقول المعلومات ان هذا التوجه جاء بعد تلقي الطلبة عدة انذارات حيث يعتبر المجلس ان هذه الانذارات كيدية وتهدف الى عرقلة مسيرة المجلس المرتكزة على اعادة النظر بقضية العلاقة المادة ومجموعة قضايا اخرى ■

انا المحبوبة السمرا

القهوة، تلك المحبوبة السمرا التي تجلى بالفناجين انخفضت اسعارها عالميا، لكن لم تنخفض اسعارها محليا بحجة انها ستنخفض في تشرين الثاني القادم حين تصل الشحنات الجديدة، علما بان القهوة عندما ارتفعت في المصدر، ارتفعت عندنا بنفس الثانية، اذ يبدو انهم كانوا يستوردونها سابقا بواسطة الفاكس.

اما الان فانهم يستوردونها على ظهور الحمير طبعا اذا ارتفعت هذه الاسعار بعد شهرين لن يصلنا التخفيض على الاطلاق■

التموين تتآمر على «المقلوبة»



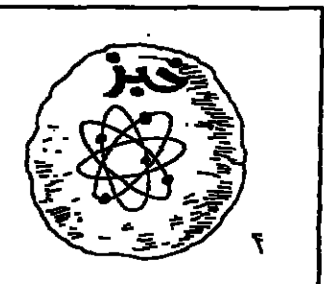
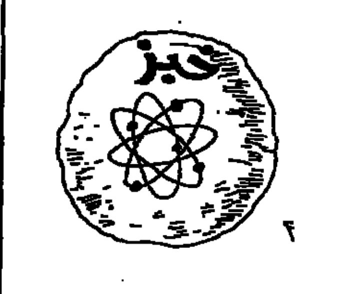
اعداد كبيرة من التجار عبروا لـ«البلاد» عن غضبهم جراء كثرة المخالفات التي تحررها وزارة التموين بحقهم نتيجة عدم تصنيفهم للرز الاميركي الى فئات محددة.

وكانت «التموين» قد قامت مؤخرا بتصنيف هذه السلعة الى متوسطة الحبة وطويلة الحبة الامر الذي دفع بالتجار الى القول باننا لم نسمع ان التموين قامت بتصنيف الرز الاميركي الى كم ونصف كم■

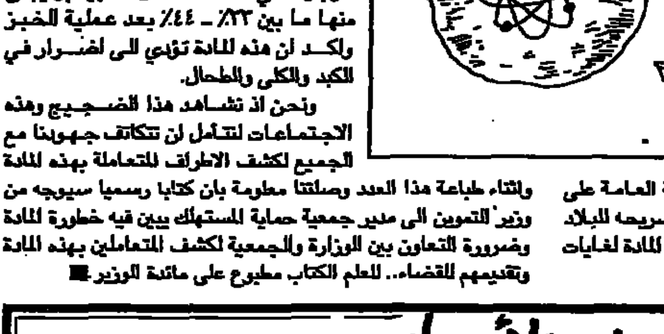
تحقيق الخبز اقام الدنيا ولم يقعدها

اتفاق الجميع على ضرورة كشف المتعاملين بمادة «شيفارو» المسرطنة

اثار التقرير الذي نشرته البلاد في العدد الماضي حول اضرار استخدامات مادة شيفارو المسرطنة في الخبز لغايات تحسين النوعية ردود فعل شعبية ورسمية متعددة. فمنذ صباح الثلاثاء عقد اجتماع في وزارة التموين حضره امين عام الوزارة وامين عام وزارة الصحة مع وفد يمثل نقابة اصحاب المخابز، حيث تم التداول حول موضوع وامكانية تسلل مادة شيفارو الى الرغيف الاردني.

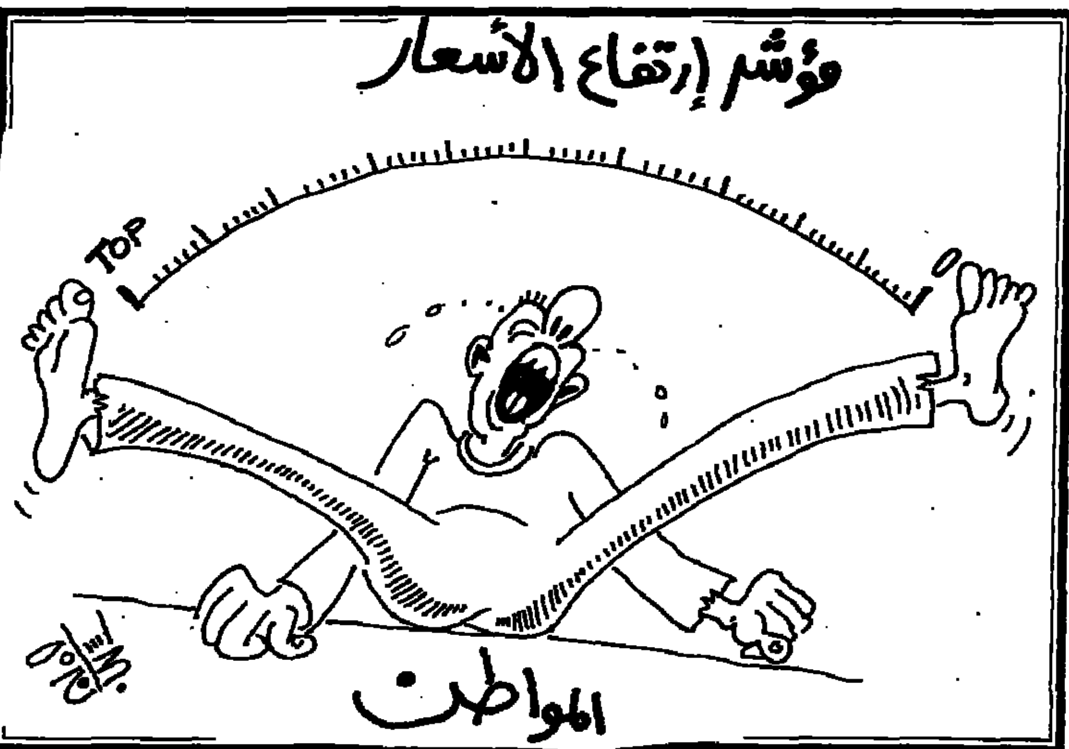
واصدرت نقابة اصحاب المخابز بيانا اكدت فيه ان الخبز الاردني يخلو تماما من المواد الكيماوية - وان المحسنات تستخدم فقط في انواع الخبز الافرنجي مع اننا في البلاد لم نحدد نوع الخبز، ومع اننا بنينا كافة الموضوع على لقاءات وتصريحات من السيد النقيب العام لنقابة اصحاب المخابز ومن وزارة الصحة ومن التموين. ورغم تأكيد بيان النقابة العامة على خطورة مادة شيفارو الا ان النقيب كان قد اكد في تصريحه للبلاد ان النقابة تطلب من وزارة الصحة اعادة فحص هذه المادة لغايات بحث امكانية استخدامها ثانية بشكل رسمي.



وفي كتاب رسمي حصلنا عليه من احدى الوزارات ارسل الدكتور محمد عبيدات رئيس الهيئة الادارية للجمعية الوطنية لحماية المستهلك كتابا شديد اللهجة الى كل من وزير التموين ووزير الصحة ومدير عام دائرة المواصفات والمقاييس ونقيب اصحاب المخابز يطالبهم فيه بمتابعة موضوع «شيفارو» ومنع استخدام هذه المادة في المخابز حيث اكد الدكتور في بيانه ان مادة برومات البوتاسيوم الموجودة في المادة لا تتحلل نسبيا بل يبقى منها ما بين ٣٣٪ - ٤٤٪ بعد عملية الخبز واكد ان هذه المادة تؤدي الى اضرار في الكبد والكلى والطحال.

ونحن اذ نشاهد هذا الضجيج وهذه الاجتماعات نتأمل ان تتكاتف جهودنا مع الجميع لكشف الاطراف المتعاملة بهذه المادة

واثناء طباعة هذا العدد وصلتنا معلومة بان كتابا رسميا سيوجه من وزير التموين الى مدير جمعية حماية المستهلك يبين فيه خطورة المادة وضرورة التعاون بين الوزارة والجمعية لكشف المتعاملين بهذه المادة وتقديمهم للقضاء.. للعلم الكتاب مطبوع على مائدة الوزير■



القضاة سيهتم بالصحفيين

سليمان القضاة نقيب الصحفيين اكد بان النقابة مستعدة للدفاع عن الصحفي جراء اي ظلم يلحق به في حال تقدم هذا الصحفي بشكوى للنقابة، واضاف بان تقصير النقابة في الاتصال بالاعضاء خلال الفترة الماضية كان نتيجة انشغال المجلس بحل المشكلات التي تراكمت على النقابة خلال السنوات الاخيرة.

حديث القضاة هذا جاء تعقيبا على احتجاج احد الزملاء الصحفيين على تقصير النقابة في الاتصال مع اعضائها ففي اجتماع لوزير الاعلام بالصحفيين الذين ادوا اليمين القانونية الاحد الماضي قال الزميل بان النقابة مطالبة بالدفاع عن حقوق منتسبيها وان لا تتصيد لهم فقط مشيرا الى ان لقاءات مجلس النقابة باعضائها يقتصر فقط على المناسبات الرسمية.

احتجاج الزميل سبب انزعاجا لدى احد اعضاء المجلس مما دفع بالعضو الى القول، موجها حديثه للزميل، بان ما تحدث به ليس في مكانه او وقته. للتذكير فقط فان وزير الاعلام خالد الكركي كان قد اكد على الصحفيين المتواجدين في الاجتماع ان بامكانهم توجيه اي سؤال سواء له او للنقيب. وهذا ما عاد واكد عليه عندما احتد النقاش بين الصحفي والمسؤول؟!■

سوء الادارة يشل الشحن الجوي



منذ نهاية نيسان والملكية الاردنية تخسر في مجال الشحن الجوي مئات الالاف، والسبب في ذلك غلطة ادارية قد تكون مقصودة حيث انتهت في غرة ايار عقود استئجار طائرات الشحن، ولم تجددها الملكية مع ان المفروض ان يتم التجديد قبل نهاية العقد، مما اضطر الملكية لنقل الشحنات الملتزمة بها بطائرات مستأجرة لحساب شركات اجنبية ويقودها طيارون اجانب، بينما يجلس طيارونا بحزن وهم ينظرون الى الفضاء.

ومن نفس الجانب فقد اقامت الشركة صاحبة الطائرات التي انتهى عقدها دعوى قضائية على الملكية الاردنية لان الشركة لم تستلم طائراتها بعد، والطائرات تحتاج الى صيانة.

وفيما تستمر حاليا حمى البحث عن طائرات للايجار علمت «البلاد» ان صفقة استئجار للطائرات الصينية قد فشلت، ومازال البحث عن طائرات للإيجار جاريا على قدم بدون ساق■

منتدى الشباب قريبا الى القضاء

من المنتظر ان يتقدم عدد من الذين عملوا باصدار مجلة النهضة التابعة لمنتدى الشباب العربي بشكوى الى القضاء لعدم دفع المنتدى لحقوقهم المالية لقاء الجهد الذي قدموه في اصدار المجلة.

وقال بعض هؤلاء لـ«البلاد» اننا سنلجأ الى القضاء نظرا لعدم اهتمام المنتدى بمطالبنا■

يا زملاء وحدوا الله

قال الزميل حسن عبد الله الدعجة احد موظفي مجلس الامة انه ينوي رفع دعوى قضائية بحق احدى الصحف الاسبوعية بسبب نشرها خبرا مفاده ان مجلة مجلس الامة والتي يحررها السيد الدعجة تشكل مجلسا حكوميا مما اعتبره الاخير تشهيرا بمجلة مجلس الامة.

«البلاد» بدورها تناشد كافة الاطراف ممارسة ضبط النفس وحل الخلافات عشائريا■

«البلاد» اول صحيفة عربية تدخل «الذاتي»

حصلت صحيفة البلاد في الاسبوع الماضي على اول تصريح تصدره السلطة الوطنية الفلسطينية لادخال مطبوعة صحفية عربية وتوزيعها في منطقة الحكم الذاتي وذلك اثر الزيارة التي قام بها لمناطق السلطة الزميل نايف الطورة رئيس مجلس الادارة.

التصريح الذي وقعه ياسر عبد ربه وزير الاعلام حمل رقم (١) في ديوان وزارة الاعلام الفلسطينية وتم تسليمه للزميل الطورة وسط اهتمام كبير من كافة وسائل الاعلام هناك بهذا الحدث الذي يأتي قبيل اصدار قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني.

«البلاد» التي ستبدأ توزيعها خلال الاسبوعين القادمين افتتحت مكتبا لها في منطقة رام الله وسيقوم فريق من الصحفيين الذين تم تعيينهم لادارة المكتب بمتابعة كافة الاحداث السياسية الساخنة التي تجري هناك تمهيدا لتزويد الصحيفة بها.

الجدير ذكره ان ادارة الصحيفة ستقوم بناء على معطيات التوزيع بدراسة امكانية تخصيص طبعة خاصة لمنطقة فلسطين من بحرها الى نهرها بعدما تلقت طلبات كبيرة من ادارة التوزيع في مكتب فلسطين وذلك بعدما نجحت تجربة «البلاد» الاولى في اصدار الطبعة الدولية المخصصة لاميركا وكندا.

الزميل اسعد الاسعد الصحافي والكاتب الفلسطيني المعروف انيطت به ادارة مكتب فلسطين ورئاسة تحرير طبعتها بعدما تمكن من تجهيز الطاقم الصحفي والاداري والتوزيعي المطلوب لهذه الغاية■

البلاد

أسبوعية - سياسية - مستقلة
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
عمان - شارع الجامعة
هاتف ٨٣٧١٧٢ - فاكس: ٨٣٧١٧٥
ص.ب ٢٣٠٥٠٧
الرمز البريدي: ١١١٢٣

رئيس التحرير المسؤول: يوسف غيشان

سكرتير التحرير التنفيذي: نائل صلاح

رئيس مجلس الإدارة: نايف الطورة

هيئة التحرير: بسام بدارين - منجد النمرات - سامي الزبيدي

المحررون: راكان السعايدة - رياض بواعنة - سمير حدادين - عطا الله الحجايا - هشام العوزتلي - موفق كمال

المكاتب والمراسلون: - نيويورك - تونس - لندن - بغداد - القدس - قبرص - القاهرة - طهران - بيروت - غزة - دمشق - بوخارست

القسم الفني: الإخراج: نتاشا المعاني - كاريكاتير: اسامة حجاج - صف كمبيوتر: احمد غنيم - تصوير فوتوغرافي: جهاد عثمان - تدقيق لغوي: مسائد الأسمر - نصار داوود

الدائرة المالية والإدارية: زهير حمادة

إدارة التوزيع: إسماعيل أبو عاني - خالد التويكي

التطوير والتسويق: مازن ابو السعود

العلاقات العامة: رشيد الشنطي

المستشارون القانونيون: - مازن الحجالي - طه الرواشدة

الاشتراكات: الأردن: ٥٠ دينارا - الخارج ١٠٠ دولار امريكيا أو ما يعادلها

البلاد الطبعة الدولية - رئيس التحرير: رائد صالحة - BEEPER. NO. (201) 304-7337 - TELEFAX: (201) 694-9 368 - P.O.BOX (1042) PATERSON- N.J.O (7533)

البلاد طبعة فلسطين - رئيس التحرير: اسعد الاسعد - رام الله - شارع القدس - تلفاكس ٩٩٥٢٨٩٠ - ص . ب ٩٩ رام الله

تداعيات هندي احمر

«كان غيرك اشطر»

● سامي الزبيدي

هذه العبارة قفزت الى ذهني لحظة سماعي حول محاولات النائب فواز الزعبي اعادة فتح ملف بنك البتراء... تلك الملف - الحاوية الذي تم اغلاقه لئلا يزكم انوف السادة الوقورين.

«كان غيرك اشطر» هو افضل تعليق على محاولات «الزعبي» التي ستبوء بالفشل لا محالة لسبب بسيط هو ان بلدنا - والحمد لله - محصن ضد كل محاولات كشف الفساد.

«فليث شبيلات» حاول قبل «الزعبي» لعب هذا الدور الا انه ارتطم بجدار «مؤسسة الفساد» الذي يبدو انه اكثر مناعة من سائر الجدران بما فيها جدار برلين.

وقبل «ليث» حاول احمد عبيدات - طبعا حسب زعمه - الا انه خسر قرونه وبقيت صخرة الفساد كالطود الشامخ منتصبة في جلال.

الفساد في ديارنا ليس مرضا عارضا كالرشح مثلا سرعان ما يبرأ منه الشخص وهو ليس ايضا مجرد وعكة صحية مجتمعية سرعان ما ينهض المجتمع بعدها اكثر صلابة...

الفساد في ديارنا - وهو ما غاب عن ذهن «فواز الزعبي» وغيره يعشش في خلايا نسيجنا الاجتماعي الامر الذي يجعلني لا استطيع تخيل الاردن دون «فساد» وهو الامر الذي يجعلني لا افاجأ بردة الفعل الشعبية التي تتميز بالبرود ازاء الاعلان عن اكتشاف حالة فساد جديدة.

نصيحة الى الزعبي.. لا تحاول نبش الحاويات فقد كان غيرك اشطر■

برعاية رسمية

تسمين «العهد» لضرب المعارضة

ذكرت مصادر حكومية ان النية تتجه حاليا لتسمين حزب العهد بهدف تشكيل ذراع «ديمقراطي» للحكومة ويهدف لجم المعارضة وفق اسس حضارية.

هذا التسمين الذي يحظى برعاية جهات رسمية بدأ بالاتصال مع ثلاثة احزاب وسطية لاقناعها باهمية الاندماج مع العهد الا ان الاحزاب الثلاثة لم تعط رأيا نهائيا بهذا الخصوص مع انها - اي الاحزاب الثلاثة سوف - لن تصمد كثيرا امام الضغوطات التي تتعرض لها لتنفيذ عملية التسمين.

احد قادة الاحزاب اليسارية لم يخف تخوفاته من عملية التسمين المشار اليها معتبرا ان هذه العملية من شأنها رعاية وتضخيم العهد مما سيزيد من تغول الحكومة حسب قوله.

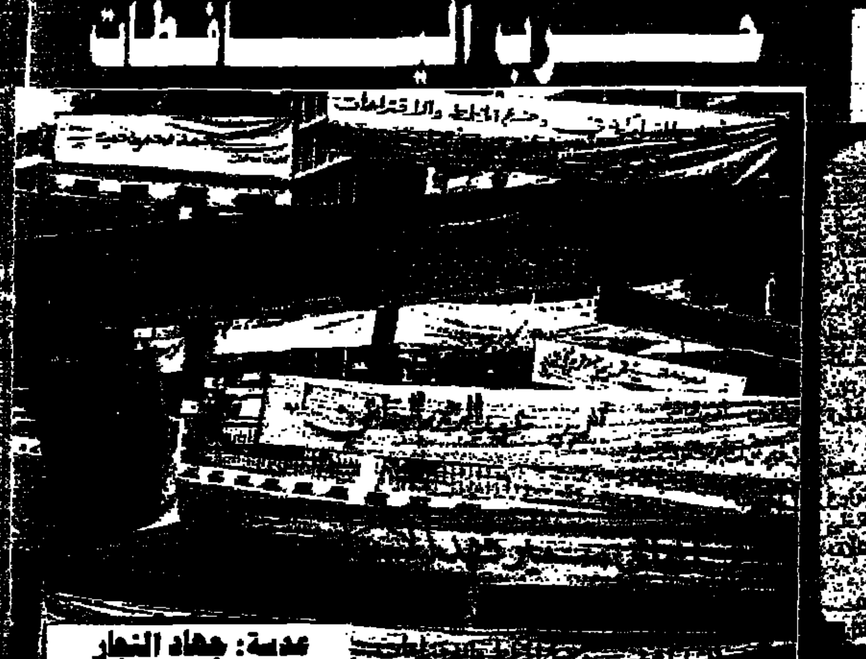
التخوفات ذاتها اطلقها قائد غير برلماني للحركة الاسلامية حيث ذكر ان عملية تسمين «العهد» تأتي اساسا بهدف ضرب الحركة الاسلامية مشيرا الى ان «الطوشة» التي حصلت مؤخرا في البرلمان بين الاسلاميين والعهد ليست سوى عملية تسخين لمعارك قادمة منتظرة.

وذكر القائد الاسلامي ان غاية الحكومة من عملية تسمين العهد تهدف الى قمع المعارضة وخصوصا الاسلامية دون تدخل حكومي مباشر بحيث تظهر عملية القمع وكأنها مجرد تنافس حزبي بين تيارين سياسيين■

بردون أبو زهير

يبدو ان حظوظ «البلاد» مع صديقها الدائم الدكتور (عبد الله النسور) مصرة على العصيان فاثناء محاولتنا تجاوز «المطب الاول» الذي وقعنا فيه حينما نقلنا حديثه ونصيحته لحكومة الشريف. وقعنا في «المطب» الثاني المتمثل بخطأ طباعي حلت بموجبه كلمة (الثار) بدلا من كلمة «النار» فاصبح عنوان توضيحنا هو (الثار والشريف والنسور)... فقط نقول قاتل الله الاخطاء الطباعية وهارد لك يا نسور!!!■

حرب اليافطات



عدسة: جهاد النجار

شيء تقوله الكاميرا

«النقل العام» بانتظار رصاصة الرحمة

بات في حكم المؤكد تحويل مؤسسة النقل العام الى شركة تملكها الحكومة في اطار برنامج خصخصة المؤسسات الحكومية.

هذا الاجراء المنتظر - حسب مصادر وثيقة الاطلاع - سوف لن يؤثر على العاملين في المؤسسة بالرغم من التخوفات التي يبديها العديد من العاملين.

وذكرت المصادر ان اجراءات تحويل المؤسسة الى شركة تملكها الحكومة ليست في الواقع سوى خطوة اولى تعقبها اجراءات بيع لاصول الشركة للقطاع الخاص.

ومن المنتظر ان يقدم السيد سليمان الهباهبة مدير عام المؤسسة استقالته في غضون اسابيع قليلة وربما ايام تمهيدا لقيام الحكومة باجراءات خصخصة المؤسسة واكدت مصادر في رئاسة الوزراء للمعلومات التي تفيد بقرب تحويل المؤسسة الى القطاع الخاص وذكرت المصادر ذاتها ان اللجنة الموكول اليها تقدير موجودات المؤسسة قد انهت اعمالها حيث لم يتبق سوى اصدار القرار الذي ينتظر امضاء رئيس الوزراء.

السيد الهباهبة سوف لن يغادر قطاع النقل حيث ينتظر ان يقود احدى المؤسسات الخاصة البتراء للنقل السياحي وهي احدى شركتين تم الترخيص لهما بتسيير رحلات سياحية داخل الاردن وخارجه اسوة بشركة «جت» التي احتكرت امتياز النقل السياحي لفترة طويلة■

التربية تغلق باب الاجتهاد

تتجه النية لدى مديرية الامتحانات في وزارة التربية والتعليم لتغيير تعليمات الغش الخاصة بامتحان شهادة الثانوية العامة حيث تدرس مديرية الامتحانات لاجراء تعديل في التعليمات بحيث يعتبر كل من يكتب اي شيء من خارج المنهاج في دفتر الاجابة بانه غش وبناء عليه يحرم من امتحان تلك المادة.

ويذكر ان تعليمات الغش تنص على حرمان اي طالب يكتب اي شيء له علاقة بالمادة الذي يقدم امتحانها على ورقة خارجية او على ادوات يحملها.

معنى هذا ان الطالب ينبغي ان يتقيد تماما بالمنهاج واي اجتهاد يعرضه للفصل■

اهالي المفرق «يدبّون الصوت»

لم تزل قضية رفع الحكومة لاسعار الاعلاف تتفاعل في اوساط اصحاب وتجار المواشي معبرين في رفضهم لقرار الحكومة ومطالبتها بالتراجع عنه لما لهذه الزيادة من اثر سلبي على مستقبل هذا القطاع.

وبهذا الخصوص قام عدد من اصحاب المواشي في المفرق برفع مذكرة لرئيس الوزراء يشرحون فيها حجم المشكلة التي يتعرضون لها من وراء هذا القرار.

وتقول هذه المذكرة التي حصلت «البلاد» على نسخة منها «في الوقت الذي كنا نأمل بان نجني بعض فوائد السلام كما وعدتنا حكومتنا الرشيدة حيث تضخمت احلامنا بمقدار ضخامة الوعود التي سمعناها واستبشرنا فيها خيرا، نفاجأ بقرار حكومتكم رفع اسعار اعلاف مواشينا في الوقت الذي اصبحت احوالنا تصعب على العدو قبل الصديق».

ويبدو ان مشكلة اصحاب المواشي لم تقف عند حد رفع الاسعار فقط بل تجاوزت ذلك الى وضع اكثر حساسية وذلك بفتح الحكومة باب الاستيراد عن طريق ميناء العقبة والحدود الشرقية لتجارة الماشية وتؤكد المذكرة ان هذه الاعمال اغلقت ابواب التصدير واصبحوا لا يستطيعون منافسة المستورد الامر الذي انعكس سلبا على اسعار المواشي الاردنية والتي اجهزت عليه الحكومة بزيادة اسعار الاعلاف حيث تقول المذكرة ان هذه السياسة تشعرنا بانها وضعت للتخلص من المواشي حيث ستنفق جوعا.

تقول مصادرنا في المفرق ان اصحاب المواشي قد يلجأون الى الاعتصام امام رئاسة الوزراء او وزارة التموين اذا لم تؤخذ مطالبهم بعين الاعتبار■

اخيرا خطوط هواتف في عمان

لا تتبسط عزيزي القارئ... وزارة الاتصالات والبريد وضعت خطة لتوفير اكثر من (٤٠٠) خط هاتف للوفود المشاركة في قمة عمان الاقتصادية، كما ان وزارة النقل بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الاخرى تعمل على توفير وسائط النقل اللازم لعملية تنقل الوفود المشاركة بين مقر اقامتهم ومكان انعقاد القمة المرتقبة. ولن نعجب اذا منحت الحكومة للمشاركين خطوط باصات من والى مكان انعقاد المؤتمر.

«ابو شمير» يعود للاضواء

وزارة البلديات اعدت لاجهزة انارة يدوية (لكسات) تحسبا لاي انقطاع للكهرباء اثناء عمليات التصويت او فرز صناديق الانتخابات البلدية.

وتقول المصادر انه بالاضافة الى ما تقدم فان الوزارة تستعد بذلك لاي محاولة قد تحدث لفصل الكهرباء عن قصد في مراكز الفرز لاحداث بلبلة و تزوير النتائج.

«حلايب اردنية»

من المتوقع ان تتخذ وزارة التموين قرارا في وقت قريب يقضي برفع سعر كيلو الحليب الطازج بـ(١٠) فلسات على المستهلك.

تقول مصادر مطلعة ان الوزارة شاركت لجنة بهذا الخصوص لدراسة الامر ويأتي ذلك عقب الضغوط الكبيرة على الوزارة من قبل تجار واصحاب المزارع المنتجة لهذه المادة اثر قرار الحكومة الخاص بزيادة اسعار المواد الداخلة في انتاج الحليب.

الحكومة تستأجر الشقق

استعدادا لقمة عمان الاقتصادية علمت «البلاد» ان الحكومة تقوم الان بوضع الترتيبات الخاصة باستئجار اعداد كبيرة من الشقق الجاهزة والفنادق بهدف تأمين سكن الوفود التي ستصل المملكة بوسائل الراحة لتوفير المناخ المناسب لهم.

معالي الثقافة وطمليه في القصص

من المقرر ان يستضيف جاليري الفينيق للفنون التجريبية وزير الدولة السيد طه الهباهبة والقاص محمد طمليه في امسية قصصية هي الاولى من نوعها في الاردن يوم الاثنين العاشر من الشهر الجاري.

القاص الوزير سيقوم بقراءة عدد من قصصه غير المنشورة في حين يقوم القاص طمليه بقراءة قصص جديدة لم تضمها مجموعته الاخيرة «المتحمسون الاوغاد».

نقابة المحامين «تجاكر» الحكومة

علمت «البلاد» ان وفدا من نقابة المحامين الاردنيين سيطير قريبا الى العاصمة المصرية للمشاركة في مؤتمر قومي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل ينظمه اتحاد المحامين العرب.

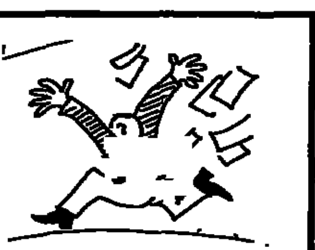
«البلاد» وجهت سؤالا لنقيب المحامين الاردنيين د. كمال ناصر عن الموقف الحكومي من مشاركة النقابة في المؤتمر فقال: نحن سنشارك دون الالتفات الى موقف الحكومة كون المؤتمر يعقد خارج البلاد. واكد د. ناصر ان الحكومة لا تستطيع مصادرة حق المحامين الاردنيين في التعبير عن حقوقهم الطبيعية■

الشهداء يستولون على نقابة الصحفيين

علمت «البلاد» من مصادر مطلعة انه تم اعادة النظر في قرار اقامة مبنى نقابة الصحفيين في منطقة المدينة الرياضية، بعد ان خصصت الحكومة «٤» دونمات لهذه الغاية.

والسبب في هذا القرار حسب المصادر هو ان الارض التي خصصت لبناء النقابة ونادي الصحفيين قد شملتها عمليات التوسيع على صرح الشهيد الواقع في منطقة المدينة الرياضية والذي اولته الحكومة اهتماما بالغا بعد عملية السلام.

من جانب اخر فقد علمت «البلاد» انه تقرر نقل موقع مبنى النقابة الى قطعة ارض خلف الكلية الجامعية المتوسطة■



وانا قلبي دليلي

في المشمش

اللجنة التنفيذية لوكالة الغوث تستغيث

رفع اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة حديثا في وكالة الغوث الدولية، تظلما الى المفوض العام للوكالة في فيينا، حول نوايا الادارة العدوانية في الاردن تجاهها، وتضمن التظلم الطعن الذي قدمته الادارة ضد نتائج انتخابات اللجنة.

وكانت الادارة قد اعترضت على نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية في الوكالة، واعتبرت الادارة ان هذه الانتخابات غير قانونية، وقررت في اجتماع عقدته بعد النتائج عدم الاعتراف بهذه اللجنة، واعادة انتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وجاء في التظلم ان الطعن الذي قدم الى مدير الوكالة في نتائج الانتخابات يستند الى الادعاء بان الدكتور عمر شاهين كان قد رشح نفسه عن منطقة اربد وفاز، بالرغم من كونه يعمل حاليا في منطقة الزرقاء اضافة الى ان السيد نعيم الحلو كان قد رشح نفسه عن منطقة لم الصيران مع انه يعمل حاليا في مركز التطوير التربوي.

ويبين اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة ان هذا الطعن لا يستند الى عرف او نظام او قانون، وذلك لان المرشحين تم نقلهم من اماكن عملهم الاصلية قبل الانتخابات بعدة ايام، والاصل ان المرشحين ينتخبون لتمثيل الموظفين في مواقع عملهم في ذلك الوقت، ويبقى تمثيلهم صادقا حتى انتهاء المدة القانونية للمجلس بغض النظر عما يجري من تنقلات بين الموظفين في السنوات الثلاث التي هي عمر المجلس.

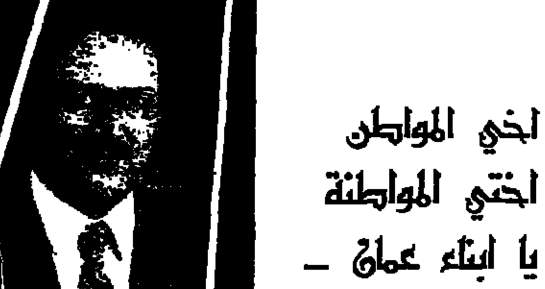
وقال الاعضاء في التظلم: لم يسبق ابدا اعادة النظر في عضوية الموظف في اللجنة التنفيذية نتيجة نقله الى منطقة اخرى، وذلك لان هذا الموظف يبقى على اتصال بالموظفين الذين انتخبوه من خلال وسائل اتصال متعددة وسهلة الى ان تنتهي مدة المجلس.

واعتبر الاعضاء التسليم بهذا الطعن من الناحية النظرية او العملية، يعطي الحق للموظفين الكبار ان يتحكموا في تشكيل اللجنة التنفيذية لاي قطاع من القطاعات من خلال عمليات نقل الموظفين، الامر الذي يؤدي الى نتائج خطيرة على صدق التمثيل ونزاهته.

وبين الاعضاء في سياق التظلم ان الاعتراض جاء من الكتلة التي لم يحالفها الحظ والتي تقدمت هي الاخرى بمرشح للجنة التنفيذية عن المنطقة الاساسية على الرغم من انه يعمل في منطقة اخرى.

ومن جهة اخرى، لوّح اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة والمهددة بالحل، بالاعلان عن اضراب مفتوح اذا لم يستجب المفوض العام في فيينا لمطالبهم■

ابو ذر الغفاري يهاجم معاهدات السلام؟!

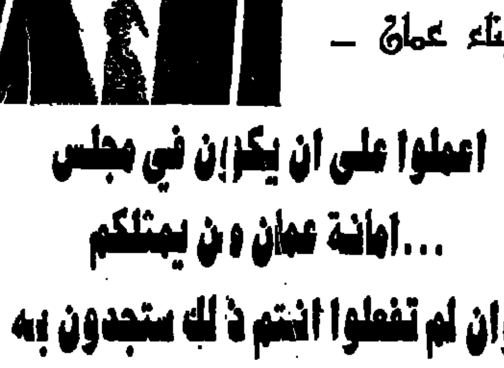


علمت «البلاد» ان جماعة جديدة مناهضة لمعاهدة السلام ظهرت مؤخرا في عمان واطلقت على نفسها اسم جماعة «ابو ذر الغفاري».

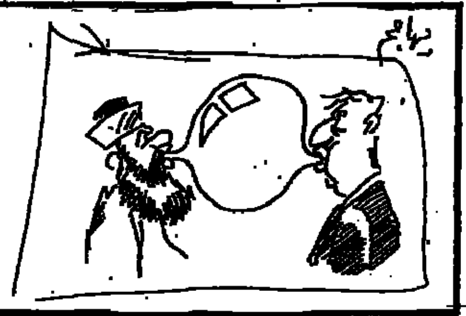
البلاد حصلت على البيان الاول لهذه الجماعة التي لم تعرف هوية مؤسسيها حتى الان، حيث هاجمت فيه سياسات الانظمة العربية خاصة فيما يتعلق بموقفها من السلام مع اسرائيل.

وجاء في البيان بان الانظمة استسلمت للعدو واد سبحنا نساق الى المسالخ في جنازة عالية كقطيع من الانعام ننام ونصحى على الذل والقهر والجوع والخوف، وجاء ايضا: ان التاريخ لا يرحم ولا يكتب و ان غطيت الحقائق الى امد، فمعركتنا مع اليهود لا خيار لاحد فيها لانها طريق يفرضها منطق التاريخ والاحداث■





فقوع تجمع العهد والاخوان



من فرقهم البرلمان والتطبيع من «العهديين» و«الاخوان» جمعتهم بطريقة ملفتة للنظر قرية وادعة في محافظة الكرك اسمها «فقوع»، فالقرية التي تشهد تحضيرات انتخابية بلدية «اسخن» من السخونة. شهدت ظاهرة عجيبة لاحظها كل الزوار وهي تحالف انتخابي استراتيجي بين الاسلاميين والعهديين في القرية، بهدف مواجهة حزب يساري شبابي مستقل القى بثقله في الانتخابات. هذا التحالف واسباب وجوده يعكس الصراع القائم بين الاباء والابناء، بين ما هو «تقليدي» وما هو حداثي■

«ولعت في نقابة العمال»

حالة انتظار تسودها اجواء ساخنة في مصنع اسمنت الفحيص تنذر بامكانية الاطاحة بفرع نقابة عمال البناء الذي يعاني من استقالات تجاوزت النصف الى جانب مشاكل ادارية ومالية كثيرة.

وفي اخر التطورات على هذا الصعيد قامت مجموعة من اعضاء الهيئة العامة برفع مذكرات موقعة من مئات العمال يطالبون فيها بحل مجلس النقابة تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة وستوجه المذكرة التي هي في طور جمع التواقيع الى وزارة العمل والاتحاد العام لنقابات العمال بالاضافة الى ادارة المصنع.

يقول اعضاء الهيئة الادارية للنقابة ان اكثر من نصف الهيئة الادارية قد استقال ولم يبق الا اربعة اعضاء فقط ومع ذلك لم تحل النقابة رغم عدم قانونيتها حتى الان.

ويقول مصدر رفيع المستوى بالاتحاد العام لنقابات العمال ان الاتحاد لا يعلم اي شيء حتى الان حول وضع فرع النقابة التابع لمصنع اسمنت الفحيص.

ويضيف المصدر ان الهيئة الادارية تحل بناء على طلب اكثر من نصف الهيئة الادارية او اذا قل عدد اعضاء اللجنة الادارية عن النصف لاي سبب كان وذلك يكون وفق النظام الخاص بالنقابة او بقرار من وزير العمل.

وتقول المعلومات من مصنع الفحيص ان ادارته تسعى لتدخل يهدف الى تسوية الخلافات بين الهيئة الادارية والهيئة العامة■

جلسة هادئة تمخضت عن بيان ملتهب

عقد الحزب الديمقراطي الوحدوي جلسة هادئة تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاشقاء الاسرائيليين وحضر الجلسة العديد من الشخصيات عالية الشأن اضافة الى لفيف من الدهماء.

وقد انفضت الجلسة بعد تدبيج بيان جاء في مطلعه «يا جماهير شعبنا الابي... الى اخر الكليشية»■

مجرد نميمة

بعث «مواطن صالح» لـ«البلاد» بنميمة تتعلق بمركز رعاية المعاقين ومفاد هذه النميمة ان اثاثا بحالة جيدة لا يزال مركونا على سطح المركز على الرغم من قلة الاثاث في المركز المذكور■

العبدلي يحتضن اليسار الاردني

استكمالا لاجراءات الدمج بين الاحزاب الثلاثة الديمقراطي الاشتراكي والعربي الديمقراطي ونصف «حشد» والتقدمي فقد تقرر اعتماد مقر الحزب التقدمي ليكون مقرا دائما للحزب الجديد.

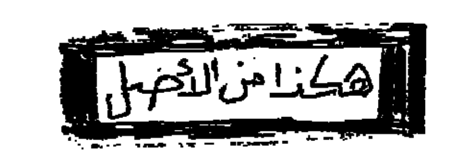
الديمقراطي الاشتراكي حاول استعجال هذه الخطوة نظرا لنضوب خزائنه من المال وعدم تمكنه من دفع اجرة مقره المغلق بوجه الرفاق منذ ما يزيد على الثلاثة شهور.

العربي الديمقراطي يرى في خطوة اعتماد مقر التقدمي كمقر للحزب الجديد فرصة للجلوس على اثاث جديد بعد ان طلب سمير حباشنة حصته من اثاث الحزب العربي الذي كان عضوا فيه.

التيار الموحد للاحزاب الاربعة استقر رأيه على تسمية الحزب الجديد بالحزب الديمقراطي الوحدوي، هذا الاسم الذي احتاج الى جلسات مضنية من اجل اقراره.

وسيعقد الحزب الجديد اول مؤتمراته في غضون الايام القليلة القادمة ما لم تحدث مفاجآت غير سارة في اللحظات الاخيرة.

بقي ان نشير الى انه بخصوص شطف المقر الجديد سيصدر برنامج دوري لشطف المقر كل يوم على احد الاحزاب■



على مشارف الحلم

● عبد الله حمدان

«عمّان»

نحط عصا الترحال عند زندها، ونتفيأ بظلال جدائلها، ونتنسم اريج تربتها، ونصغي لمجد سيرتها وهي تقرأ علينا اخبار العواصم القريبة والبعيدة تلك التي رشدت او غوت، وتتكي في نفوسنا روح الالفة التي صنعت، والمحبة التي غرست، والصبر الذي تحملت، وتعيد على مسامعنا قول اميرها «عمان»، تشكل جوابا منتصبا، متحديا، ومذكرا الجميع، ان ارادتنا هي فوق كل مخاوف، وان الانجاز هو الذي يريح النفس من قلق الوهم..

دروس بليغة نعتصم بدلالاتها، ونسترشد بسمو معانيها، ونقبض على جمر عشقها، كي نصل اليوم بالغد، ليظل هذا الامتداد المجيد لسيرتها، سيمفونية خالدة تطمئن النفس لموسيقاها.. سيمفونية لاجمل علاقة بين الانسان والمكان..

اليوم، يفيض الى بيتها، بيت العمانيين جميعا (مجلس امانة عمان)، الفرسان الجدد الذين اختارهم اهلها الطيبون، ليبدأوا مرحلة جديدة بها ومعها، مرحلة تستجيب لطموحات ابنائها، وتطلعاتهم في ان تصبح هذه العاصمة، عاصمة للجمال، والتطور، والثقافة، والتخطيط العمراني، والخدمات المتميزة.

اليوم، يستعيد «بيت العمانيين جميعا» مرة ثانية على مسامعهم، ومسامعنا اصدق القول وابلغه، للامير الهاشمي الحسن المعظم امام المشاركين في مؤتمر «عمان».. واقع وطموح» لما ينبغي ان تحمله المدن من المعاني لترجمة اسباب انشائها، بدءا بالمدينة المنورة المنتجة للامة وحضارتها، الى عمان «الحب والاخوة» وكم هو جميل حد التفاؤل هذا الخطاب الانتخابي الذي رفعه المرشحون. والذي يخلو - ربما لاول مرة - في تاريخ عمان، من الشعارات المرهقة للعقل، ومن الوعود التي تنوء الامكانات المتاحة عن تنفيذها.

خطاب موضوعي لا يفضي الى مزيد من الامال والاحلام الفضفاضة، فسكان «عمان».. ادرى بشعابها.

ومبروك للامانة مجلسها الجديد ولعمان من اختارت■

البلاد تنفرد بنشر حقائق الخلافات حولهم

الاردن يرفض الكشف عن العدد الحقيقي للنازحين و«السلطة» تهدد باللجوء الى الجامعة العربية

«التكتيك» السياسي هو الغالب على اجتماعات اللجنة العربية

وسط مخاوف مرتبطة بالتكتيكات السياسية لثلاثة اطراف من اصل اربعة يتفاوضون حاليا بموضوع النازحين - نقول - وسط هذه المخاوف استمرت تأجيلات الاجتماعات عدة مرات الى ان تلقى الاطراف الاربعة «مصر والاردن واسرائيل وفلسطين» اشارات ساخنة جدا من الادارة الاميركية بضرورة التوصل سريعا لحل الخلافات والتباينات القائمة بخصوص موضوع النازحين.

وثيقة هامة منبثقة عن هذه الاجتماعات، حطت في مكتب البلاد اكدت بالارقام والوقائع حقيقة هذه الخلافات، والحوارات التي يدور رحاها بين الاطراف الاربعة، وتوضح بالتالي طبيعة الخلافات السياسية الكامنة وراء الفهم المتناقض لموضوع النازحين.

لحد بنود الوثيقة اكد ان اسرائيل تصر على تضييق الخناق على تعريف النازح الفلسطيني، وذلك في محاولة - يقول الفلسطينيون عنها - انها واضحة لاختصار اعدادهم على الذين نزحوا جراء حرب عام ١٩٦٧ والذين «تقدر اسرائيل عددهم بـ (٢٠٠ - ٢٥٠) الف نازح فقط.

الجانب الفلسطيني من جهته يستند - حسب الوثيقة - الى سجلاته الخاصة التي تستند بدورها الى ارقام دائرة الاحصاءات العامة الاردنية والتي تتحدث بدورها عن (٨٠٠) الف مواطن فلسطيني، يندرجون تحت بند النازحين.

ويطالب الفلسطينيون الاردن باضافة الذين عبروا نهر الاردن بواسطة حافلات الترحيل التي نظمها في اليوم التالي لاندلاع الحرب وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك (موشيه ديان) والحاكم العسكري (حاييم هيرتزغ) اضافة الى تسجيل الذين طلب منهم التوقيع على تعهد بعدم العودة والذين لا يعرف عددهم حتى الان.

المطلب الفلسطيني يتمحور - حسب ما تقوله الوثيقة - على تأكيد حق العودة للنازحين ممن كانوا خارج الضفة الغربية قبل حرب (٦٧) ولم يتمكنوا من العودة اليها، اضافة الى اولئك الذين تواجدوا في الضفة والقطاع لكنهم فقدوا حق الاقامة بسبب نتائج الحربه وقوانين وانظمة الرقابة التي مورست بحقهم، اضافة الى اولئك الذين ابعدتهم اسرائيل بحجة الانشطة السياسية بين عامي (٦٧ - ٩٣).

الخلافات لم تتوقف عند هذا الحد فقد فرض خلاف اخر نفسه عندما اصرت اسرائيل على امكانية الحديث والتفاهم حول اصول النازحين دون فروعهم الامر الذي رفضه الفلسطينيون وطالبوا بضرورة ضمان حق العودة للجميع والذي يجب ان يشمل الازواج والابناء والاقارب من الدرجة الاولى.

كما اعتبر الفلسطينيون ان قضية ابناء مدينة القدس الشرقية قضية مركزية بالنسبة لهم، اصر الاسرائيليون على عدم بحثها في سياق بحث موضوع النازحين، باعتبار المسألة برمتها ستثار في المرحلة الانتقالية من المفاوضات النهائية، وضمن ترتيبات جمع شمل العائلات، في حين يتمسك الفلسطينيون بمقولة استحالة الفصل بين الاراضي والسكان كما يريد الاسرائيليون.

اما بخصوص للموقف الاردني من قضايا النازحين فتؤكد الوثيقة انه يتراوح ما بين الرغبة بالاحتفاظ بالنازحين لاسباب اقتصادية وسياسية، والرغبة في الحفاظ على وتيرة التصريحات الرسمية السابقة التي اعلنت دوما ترك حق الاختيار في العودة من عدمها للنازح دون ضغط او اكراه.

وتكشف الوثيقة عن فحوى سلسلة من الاجتماعات التنسيقية الاردنية - الفلسطينية والتي طلب بموجبها الفلسطينيون من الحكومة الاردنية تزويدهم بسجلاتها الخاصة بالنازحين رقما واسما وفئات في ضوء التعداد الذي اجراه الاردن مؤخرا، الا ان رد الحكومة جاء بأن المسألة بحاجة للمزيد من الدراسة والتمحيص قبل اتخاذ القرار اللازم بشأنها.

وتقول الوثيقة: ان الفلسطينيين اصروا على طلبهم عارضين تشكيل لجنة فنية مشتركة لاستخراج القيود من دائرة الاحصاءات الاردنية، لكن الاردن رفض هذا الامر معتبرا ان الامر برمته يتعلق بموضوع السيادة التي لا يجوز لاحد المساس بها.

الجانب الاردني اشار ايضا الى امكانية وضع تصور نهائي حول قدرة السلطة الفلسطينية على استيعاب جميع الجوانب المتعلقة بالنازحين من اعادة توطين وتأهيل، ومواءمة بين الاعتبارات الاقتصادية والمعيشية.

ويذكر ان الاردن غضب اثناء الاجتماعات - حسب الوثيقة - من الاشارة الفلسطينية التي تضمنت الطلب من الجامعة العربية التقدم بطلب رسمي اليه لتزويد السلطة الفلسطينية بمعلومات وافية عن النازحين في الاردن.

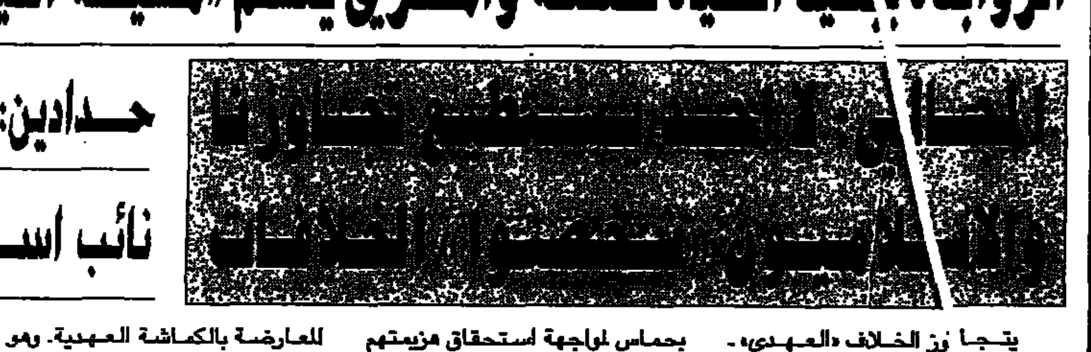
مصر من جهتها قالت انها ستوزع استمارات خاصة على النازحين الفلسطينيين داخل مصر، وعلى السفارات في الخارج بهدف حصر حاملي وثائق السفر المصرية لاعتمادها كوثيقة نهائية.

على اية حال فان ما طرحته هذه الوثيقة يوضح بما لا يدع مجالا للشك ان امكانية التعامل مع قضية النازحين كقضية فنية يتم التفاوض عليها غير متوفرة، فالمسألة ستخضع بالضرورة للحسابات السياسية لجميع الاطراف■

> **تناغم مصري - فلسطيني واسرائيل تتحدث عن (٢٠٠) الف نازح فقط!**

الصراع «العهدي» - «الاخواني» اعاد خلط الاوراق والحكومة تحذر المعارضين من الاتصال بالخارج

الروابدة يعيد الحياة لكتلته والمصري يتسلم «مشيخة الليبراليين» والمعارضة «تتحفز» للتوسع



حدادين: الحكومة لا تكسر بخاطر الوسطيين

نائب اسلامي: المطلوب ان نخلع ملابسنا

يتجاوز الخلاف «العهدي» - «الاخواني» الذي تشهده صالوناتنا السياسية الان، تلك الحدود التي تفصل عادة ما بين «التنافس» وبين الصراع، باعتبار الاول تعزيز للديمقراطية، والثاني تفتيت لها، في الوقت ذاته اعاد هذا الخلاف بشكله الصراعي انتاج حقائق جديدة في الواجهة البرلمانية، يفترض للمراقبين جدلا انها - اي الحقائق - تشكل اعادة صياغة للواقع الموضوعي.

وبطبيعة الحال فان طرفي معادلة الصراع ينظرون الى «اعادة الصياغة» من زاويتين مختلفتين، فالاخوان ينظرون اليها باعتبارها تلميعا مرحليا «للعهد» لتحضيره الى المراحل اللاحقة، والعهد افترض جدلا ان بامكانه استثمار اللحظة لتثبيت واقع اعتباره المرجعية الاساسية الملزمة لكافة الاطراف بما فيها الحكومة والمعارضة.

الاسلاميون من جهتهم اندفعوا بحماس لمواجهة استحقاق هزيمتهم المعنوية في البرلمان عبر التوسع عموديا، وافقيا في انعاش الاتصالات مع بقية قوى المعارضة، وذلك في محاولة تؤكد مصادرنا انها تهدف للحفاظ على ما تبقى من شرعية لقيادات الاسلاميين التي تتذمر منها قواعدها.

ردة الفعل المعاكسة عند العهديين تمثلت بقدر من الانفعال يمكن الوسطيين من اصطياد المزيد من الهزائم المحبطة للمعارضة، وذلك بهدف تعزيز تواجد العهديين في جسم السلطة، واعتمادهم بشكل نهائي كمرجعية لمحور العملية السلمية بمختلف تفاصيلها اليومية.

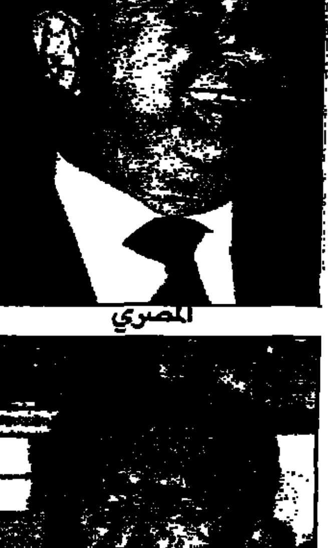
وعلى هامش الصراعات الجانبية لطرفي المعادلة تقف الحكومة في موقع المتفرج على تفاصيل هذا الصراع، وتحاول استثمار نتائجه باتجاه تعزيز العملية السلمية، ونزع مخالب المعارضة بالكماشة العهدية. وهو موقف حكومي اقل ما يمكن ان تقول عنه انه يشكل نتيجة معقولة منطقيا لانتصار التيار المتشدد في مجلس الوزراء على التيار الليبرالي الذي انشغلت واجهته «التكنوقراطية» بتثبيت نجاح المعادلة الاقتصادية للسلام، والتفاوض، فيما انسحبت واجهته السياسية من صناعة الحكم - اذا جاز لنا التعبير - بهدوء يمهد لنا - بالضرورة - للمراحل القادمة. ولا نخفي هنا اننا نقصد الفريق الاقتصادي في الحالة الاولى، والوزير المستقيل (ابراهيم عز الدين) في الحالة الثانية، وما بين الانتقال التداولي السلمي لصناعة القرار بين هذه الحالات، تبرز مجددا اشكالية الابعاد الثلاثة «الحكومة - المعارضة - المؤيدون»، والتوابع المستحقة لهذه الابعاد في تحليل الواقع والاستعداد المستقبل.

معلومات البلاد تشير الى ان «تأسد» الوسطيين المفاجئ على المعارضين كان محصلة صفقة بينهم - اي الوسطيين - وبين الحكومة، وبموجب هذه الصفقة «تطوي» الحكومة وبشكل نهائي الملف المزعج لوزير التعليم العالي راتب السعود، الذي تجاوز لاسباب داخلية وزارية بعض الخطوط الحمراء، وبموجبه ايضا سيكفي نواب «العهد» الحكومة شر القتال تحت القبة بحيث يمكنها ممارسة الاسترضاء مع «تحمير» عيونها بوجه المعارضين عندما يستوجب الامر مثل هذا التحمير، بالمقابل ستتكفل الحكومة باعتماد الاغلبية - العهدية - اذا جاز لنا التعبير كمرجعية اساسية في قضايا الاستشارات المحورية الحساسة، التي تصل بدورها الى الحكايات المعتادة دوما عن التعديل الوزاري.

يقول النائب المعارض (بسام حدادين): العلاقة بين الحكومة والوسطيين في تركيبتها الواضحة لم تعد خفية، فقد بدا واضحا ان الحكومة ومفاتيحها البرلمانية تتعامل بشفافية مع الوسطيين، بمعنى انها لا تحاول كسر خاطرهم، وبالمقابل يهمش الوسطيون بطريقة ملفتة للنظر البيانات القائمة بينهم باعتبارهم الاغلبية البرلمانية المساندة للحكومة، بحيث تستطيع ان تأخذ ما تريد باللحظة التي تريد. ويستند حدادين في تحليله للموقف الى الطارئ الجديد الذي فاجأ الجميع في مداولات قوانين التطبيع.



الروابدة



المصري





المجالي

يقول نائب معارض اخر: خبرات الوسطيين تتزايد، وخبرات قياداتهم السياسية ايضا تتعزز، لذلك يقول عبدالهادي المجالي لمجموعة من الصحفيين: مخطئ من يظن اننا رقم سهل في المعادلة الاردنية.

الجدير ذكره ان المجالي الذي يتزعم عمليا نواب الوسط لم يخف في وقت سابق طموحه بتشكيل الحكومة، ويؤيد - كما يقول للبلاد - ان تشكل الاغلبية الحكومات مضيفا: ذلك اهم اشكال الديمقراطية البرلمانية، وكانت معلومات صحفية قد ذكرت ان المجالي طالب باسم كتلة العمل الوطني الشريف زيد بن شاكر بزيادة حقائب كتلته الوزارية الى ثماني حقائب في حالة انضمام متوقع لخمسة من النواب الجدد للكتلة. الامر الذي ينفيه المجالي في حديثه للبلاد قائلا: ليس صحيحا اننا فعلنا ذلك، لدينا خمس حقائب وزارية، واعتقد ان هذا الرقم عادل بالنسبة لنا، وبخصوص خلافه مع الاسلاميين يقول المجالي: لقد قام بعضهم «بشخصنة» الموضوع، وقالوا اننا عقدنا صفقة مع الحكومة «لقمعهم»، وهذا غير صحيح علما بان «الصفقات» الديمقراطية البرلمانية امر طبيعي، وليس مشبوها.

وقال المجالي: لي كتيار وجهة نظر، ولهم وجهة نظر في قانون المقاطعة، واذا لم اناقش القانون في البرلمان اين ستناقشه؟ لماذا لا يؤمنون بالراي الاخر؟

مسألة اخرى اعتبرها المراقبون في غاية الاهمية بعد ان صنفوها في قائمة استحقاقات الصراع العهدي الاخواني، تمثلت بصحوة مفاجئة لكتلة الجبهة الوطنية التي يتزعمها نائب الرئيس عبدالرؤوف الروابدة، فقد اعادت هذه الكتلة لملمة شتاتها وانضم لها رسميا الدكتور «نزيه عمارين»، فيما اعلن عضوها جمال الخريشا، عن قرب انضمام وزيرين في الحكومة لها بحيث تصبح (١١) عضوا، باربعة وزراء ويرجح ان يكون الوزيران المقصودان جمال الصرايرة، ومحمد ابو عليم.

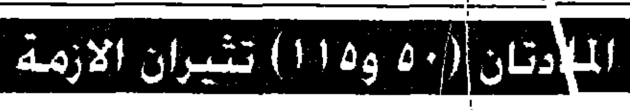
الحكومة - حسب مصادرنا - تنبهت لخطورة ما يجريه المعارضون من مشاورات خارج القبة، لذلك فهي مضطرة للرد عبر توحيد صفوف الوسط في ائتلاف جبهوي داخل القبة.

اما المعارضون، وتحديدا الاسلاميون، فكانت حواراتهم الداخلية تركز على وجود مخطط حكومي ممنهج للقضاء على المعارضة وتهميش دورها، واستدلت قيادات المعارضة على هذا التوجه «بتجاهل» رئيس الوزراء لكل «دعوات الحوار» التي وجهها التيار المعتدل في المعارضة بعد ان جربته - اي التيار - لجراءات الحكومة المتتالية من شرعيته القيادية في الاطر التنظيمية لمؤسسات المعارضة السياسية.

يقول قيادي اسلامي معتدل للبلاد: لن نسمح للحكومة ونوابها بتعريتنا وخلع ملابسنا المتبقية، والامر يستوجب تصعيدا مؤثرا، لاستبدال «المخالب» التي تم نزع بعضها عمليا بكماشة العهديين كما تقولون.

«التكتيك» البديل بالنسبة لهم - تقصد الاسلاميين - ركز على تفعيل الحوار مع بقية القوى، ووضع خطة منهجية تتضمن التوسع في نشر الوعي المعارض لدى القواعد الشعبية، وتنشيط الاتصالات مع قوى عربية، واقليمية في المنطقة والجوار تعارض عملية السلام واستحقاقاتها التطبيعية. الامر الذي استدركته الحكومة فسارعت الى توجيه تحذيرات وتهديدات عبر بعض الوسطاء، تحذر من خطورة التفكير بتجاوز الاسقف الموضوعة لمعارضة عملية السلام، وخطورة المرحلة وبالتالي ردود الفعل الرسمية، وركزت - حسب مصادرنا - هذه التحذيرات على استحالة تقبل الحكومة لفكرة الاتصال بالخارج في ظل اي ظرف.

وعلى الجبهة البعيدة عن ساحة المواجهة بحث الليبراليون عن استحقاقهم الخاص، وترجح مصادرنا ان تسفر تحركات الليبراليين عن بؤرة تجميع لجهودهم يقودها رئيس الوزراء الاسبق النائب (طاهر المصري) الذي يعزز حاليا شبكة ارتباطاته، وعلاقاته، وتحالفاته تمهيدا - كما تؤكد المصادر - لاي «توقف» تحدثه الحكومة في سياق استعراضها لخياراتها الواقعية، التي اهمها على الاطلاق التسوية السياسية■



المادتان (٥٠ و١١٥) تثيران الازمة

العمال يستقوون بالاعيان على النواب

الاتحاد يهدد بتعميم الاضرابات الشاملة اذا تم تجاوز مقترحاته

كتب - راكان السعايدة

في تطور غير عادي على مسيرة قانون العمل المعروض على مجلس النواب، الان قام الاتحاد العام لنقابات العمال بتوجيه مذكرة عاجلة الى رئيس مجلس الاعيان تبعتها لقاءات مع عدد كبير من ابرز رجالات المجلس يطالب فيها الاتحاد باجراء بعض التعديلات على مشروع القانون بشكل عام وعلى بعض المواد التي اقرها مجلس النواب بشكل خاص.

وتأتي هذه الخطوة من قبل الاتحاد بعد ان فقد الرهان على النواب وفشله في اقناعهم باهمية التعديلات التي يطالب بها الاتحاد والخاصة بالفصل التعسفي واعادة التعيين بالاضافة الى مواد اخرى تعتبر ماسة بحقوق العمال ومكتسباتهم.

وتبرير مجلس النواب كما يقول خالد شريم الامين العام للاتحاد في اقرار هذه المواد يعود الى خوف المجلس من عدم اقبال المستثمرين وخاصة الاجانب على الاستثمار في الاردن.

ويعلق شريم على ذلك بقوله نحن نؤيد تشجيع الاستثمار ونطالب به ولكن شريطة ان لا يكون هذا الاستثمار على حساب حقوق العامل ومكتسباته. معتبرا اقرار هذا القانون بشكله الحالي يعني اعطاء صاحب العمل مبررا قانونيا لفصل اي عامل تحت اي حجة او ذريعة.

وتعتبر المادة (٥٠) من القانون الاكثر جدلا خاصة وان مجلس النواب حذف كلمة (عن قصد) من المادة بحيث تصبح «اذا ثبت ان العامل قد تسبب (...) في فقد او اتلاف ادوات او الات او منتجات يملكها صاحب العمل او كانت في عهدة العامل وكان ذلك ناشئا عن خطأ العامل او مخالفته تعليمات صاحب العمل».

فحذف هذه الكلمة كما يقول السيد شريم تعطي صاحب العمل الحق في فرض العقوبة على العامل حتى لو لم يكن هذا الاتلاف عن قصد.

كما يعتبر السيد شريم المادة (١١٥) من القانون مخالفة دستورية وذلك عندما لا تسمح للعامل بترشيح نفسه للعمل النقابي الا اذا كان متفرغا مما يعني ان تكون المادة «لا يجوز ان ينتخب اي شخص عضوا في اللجنة الادارية لاي نقابة الا اذا كان عاملا في اي من المهن التي تمثلها النقابة او متفرغا للعمل النقابي في تلك النقابة او الاتحاد.. وليس ان يكون مستخدما لدى النقابة طيلة الوقت على سبيل التفرغ. لان فيها حرمان للعامل من ممارسة حقه في العمل الانتخابي او النقابي الاداري».



ومن الجدير ذكره ان هذه الاجراءات جاءت من قبل الاتحاد في الوقت الذي ما زال فيه النواب يناقشون مواد القانون حيث وصلت المناقشات الى (٦١) مادة فقط حتى الان.

وفي لقاء الامين العام خالد شريم مع رئيس مجلس الاعيان وعد احمد اللوزي رئيس المجلس الاتحاد باشراكهم في المناقشة بحيث يشارك مندوب من الاتحاد مجلس الاعيان في مناقشة مواد القانون حال وروده من مجلس النواب.

من جهة اخرى فان الاتحاد اعد نفسه الى دعوة المجلس المركزي للاتحاد للانعقاد في حال اقرار القانون من قبل الاعيان بدون اخذ التعديلات المطروحة بعين الاعتبار. حيث تقول المعلومات المتسربة من النقابات العمالية ان العمال قد يلجأون الى الاعتصامات والاضرابات الجماعية تعبيرا منهم عن عدم موافقتهم على هذا القانون■

نقطة نظام

لماذا كتلة (يسار الوسط) في الزرقاء؟

● النائب بسام حدادين

عندما يرفض حزب جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء وغير الزرقاء، مد يده الى اي حزب سياسي، دون ابداء الاسباب، يحق لنا ان نشكك بمصداقية هذا الحزب وبتحالفاته السياسية الفوقية.

وعندما نذهب ونمد يدنا الى احزاب وقوى اجتماعية اخرى، ينظر لنا هؤلاء شزرا وتصنف الكتلة الانتخابية المنافسة، بانها كتلة الحكومة.

هذه المعادلة تعني ان لجبهة العمل الاسلامي اهدافا في الوصول الى المجلس البلدي غير الاهداف المعلنة، وهي بصريح العبارة اهداف خاصة بجماعة الاخوان المسلمين التي تشكل جبهة العمل الواجهة السياسية لها.

انتظرت حتى اليوم (مساء الاحد) لاقرأ اهداف وشعارات الحملة الانتخابية لجبهة العمل الاسلامي في الزرقاء فلم تصدر بعد.

ماذا يعني هذا؟!

الاصرار على ان يتسلم الحزب منفردا «السلطة» في بلدية الزرقاء دون ان يقول لنا ماذا يريد!! ودون ان يكشف اهدافه السياسية!! هل نقتنع بمقولة: اننا ضد تسييس الانتخابات البلدية!! اذا كان الامر كذلك، فلا فرق اذن بين كتلة الحكومة وكتلة لليسار او للاسلاميين.

الحديث عن عدم تسييس الانتخابات البلدية ذر للرماد في العيون، فالانتخابات البلدية انتخابات سياسية من الطراز الاول مهما كان مظهرها الخارجي وطبيعة التحالفات المتشكلة.

لقد خسر حزب جبهة العمل الاسلامي المعركة السياسية في انتخابات بلدية الزرقاء حتى لو ربح الانتخابات وفاز بجميع مقاعد المجلس البلدي والرئاسة.

واكبر دليل على هذه الخسارة السياسية، المواجهة الشاملة مع بقية مكونات المجتمع الزرقاوي التي وضع الحزب نفسه فيها، وليس بلا دلالة بان يقتصر التنافس على الفوز بين كتلتين فقط.

والحديث عن ضغوطات «رسمية» للانسحاب واحباط تشكيل كتل اخرى لا يلغي الحقيقة المرة المشار اليها، وان كنت لا اظن بان الضغوطات وحدها تكفي لمنع تشكيل كتل اخرى منافسة. مع ملاحظة اننا نتحدث عن الزرقاء وليس عن اية مدينة اخرى، اي اننا نتحدث عن المعقل الرئيسي للاخوان المسلمين في الاردن وحيث المؤسسات الخدمية والتعليمية والخيرية وعشرات لجان الزكاة ولجان الاطار الصديق المنظم تحت تسميات عديدة.

وتجدر الاشارة هنا انني مع وفد من احزاب اليسار الديمقراطي الموحد في الزرقاء، ذهبنا وحاورنا القيادة الاولى للجبهة في الزرقاء، وعلى مدى اكثر من ثلاث ساعات، قدمنا لهم عروضا مغرية بالمعنى السياسي، وقلت لهم بصريح العبارة، سنكون ضدكم اذا قررتم ان تستغلوا ظرفكم الخاص وترفضون مد يد التعاون مع الاخرين وتصرون على ان تكون الكتلة من لونكم ومن اغضائكم ومناصريكم. قلتها لهم بصريح العبارة، لانني اعتقد ان التنافس «والصراع» في الانتخابات البلدية، لم يأخذ شكل «الصراع» والتنافس الحزبي البرنامجي، وان عليهم سياسيا ان يشركوا القوى الاجتماعية الاخرى وان لا ينزلوا قائمة مغلقة على الاقل، لا يكفي بان تكون الكتلة ممثلة للطيف العشائري والجهوي والاقليمي (ومن يريد ان يمثل كل الطيف كان عليه ان يمثل ثلاثين الفا من المسيحيين في الزرقاء ايضا خاصة انه يجري الحديث عن عدم التسييس وعن الخدمات فقط) لان هذا الطيف تنتفي عنه الصفة ما دام الاختيار وقع لاسباب عقائدية فقط.

بوضوح اكبر اقول، ان حزبا يستغل الرعاية الخاصة التي تمتع بها وحده دون غيره اكثر من اربعين عاما وعنده من المؤسسات ما يفوق المؤسسات التي تمتلكها البلدية، لا يجوز له ان يستغل هذه الظروف ويفرض نفسه على بقية المجتمع لانه غير منظم ولم تحصل قواه الاجتماعية والسياسية الاخرى على نفس الرعاية.

حزب جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء ليس حزب الاغلبية حتى يقدم نفسه لقيادة المدينة وحده، ليس حزب الاغلبية حتى لو فاز بكل مقاعد المجلس البلدي بالاضافة الى نواب المحافظة.

المعادلة ليست هكذا والحسبة ليست هكذا، والمستقبل القريب جدا سيثبت ان التغييرات الاجتماعية ستفرز قواها السياسية وستأخذ حصتها من الكعكة التي ينافس حزب جبهة العمل الاسلامي لابتلاعها كلها. المشكلة ان الحكومة واصحاب القرار يضيقون على الديمقراطية التي هي وحدها الكفيلة باعادة التوازن السياسي للمجتمع. ويظن هؤلاء (الحكومة) غير ذلك لان هاجسهم ديمومة تفردهم في ادارة شؤون البلد والدفاع عن مصالح الفئات المتنفذة.

قلت ما قلت، كي ابرر لماذا ذهبنا نحن في اليسار الديمقراطي الى الوسط بتعبيراته السياسية المختلفة لنشكل واياهم كتلة واحدة هي بالتعابير السياسية الاوروبية كتلة يسار الوسط.

ذهبنا الى هذه الكتلة، لا بل نحن الذين بادرنا الى الدعوة لتشكيلها بعد ان وصلتنا رسالة جبهة العمل الاسلامي وتشكلت من عناصر نظيفة من ليبراليين وعلمانيين ومحافظين واثنين من اليسار الديمقراطي برئاسة شخصية ليبرالية نشيطة ومحترمة وقد ساهمنا في صياغة برنامج الكتلة وتركنا بصمات واضحة عليه. اشتركنا فيها من موقع الاستقلال والحرية، لا من موقع الالحاق والتذيل.

وكانت «الكتلة الوطنية»، وهي تشكيل يشهد له بالكفاءة العالية ولا اقول انها كتلة نموذجية ليسار الوسط لكنها كتلة تستحق الدعم والمؤازرة من كل الديمقراطيين والغيورين على مصلحة الوطن والمواطن.

انتخابات ومرشحون

● المهندس سمير حداد مرشح بلدية تلاع العلي وام السماق ينوي ان حالفه الحظ في انتخابات مجلس امانة عمان المساهمة بوضع مخطط هيكلي لعمان الكبرى بمشاركة كافة الجهات الرسمية والاهلية ذات العلاقة اخذين بعين الاعتبار التطور الذي سيطرأ على العاصمة خلال العقدين القادمين.

● السيد مولود يحيى صوير مرشح بيادر وادي السير يتبنى برنامجا طموحا سيعمل على تطبيقه في حالة نجاحه بانتخابات مجلس امانة عمان وسيعنى السيد صوير بالمقابر الاسلامية والتنسيق مع وزارة الاوقاف لبناء مقبرة اسلامية مناسبة.

[illegible] (٥) من افرادها وهم يتدربون على السلاح في الجبال

التكفير والهجرة تبدأ ارهابها المسلح في الاغوار

اعتدوا على امام مسجد "وقاص" وخططوا لهدم معبر الشيخ حسين

تكفير ائمة المساجد ومن لا يحكم بكتاب الله وسنة رسوله

كشفت الحادثة التي تعرض لها امام مسجد بلدة وقاص كامل الطنطاوي في الاغوار الشمالية، عندما قام احد الاشخاص بالاعتداء عليه بالضرب المبرح اثناء تأديته اذان فجر الاربعاء الماضي، عن وجود تنظيم اسلامي جديد، بدأ التحرك في البلدة منذ عدة اشهر بصورة شبه مكشوفة للجميع، حيث تؤكد المعلومات التي حصلت عليها البلاد من هناك ان مجموعة من الشبان لا يتجاوز عددهم (١٥) شخصا، يحاولون السيطرة على بعض المساجد هناك ويستخدمون القوة والعنف لتحقيق غايتهم التي يرغبون من خلالها في زيادة عدد اعضائهم تحت تنظيم جديد يسمى جماعة التكفير والهجرة!!

وكانت الاجهزة الامنية قد اعتقلت قبل عدة اشهر مجموعة منهم بعد ضبطهم يتدربون على السلاح في الجبال المحاذية للبلدة، حيث علم انهم ينوون هدم معبر «جسر الشيخ حسين» الذي يربط المنطقة بالضفة الغربية!!

«البلاد» زارت امام المسجد الذي تم الاعتداء عليه في منزله ببلدة وقاص، وتحدثت معه عن ملابسات الحادث وقصته القديمة مع احد اعضاء التيار الاسلامي المذكور، وتحدثت معه ايضا عن التنظيم الجديد الذي اتخذ بلدة وقاص مركزا له!!

يقول الامام كامل الطنطاوي: منذ عدة سنوات وانا اعمل اماما وواعظا في مسجد وقاص، وقد كسبت ثقة اهالي البلدة، ولكن بدأت المشاكل بيني وبين (م.م) الذي يدّعي انه من الاخوان المسلمين، لكنه في الحقيقة يدّعي الاسلام ويشكل عصابة في وقاص باسم الدين، فقد كنّا نجمع تبرعات المسجد لبناء «رواق» وجمعنا (١٢٠٠) دينار، وبعد جمع المبلغ ارسل لي ذلك الشخص يطلب النقود بحجة نيته توزيعها على الايتام، ولكن لم يكن يمتلك تصريحا من الاوقاف، الامر الذي جعلني ارفض ذلك الطلب، وذهبت الى المحافظة مع احد ابناء البلدة، وقمت بشراء اربعة مراوح للمسجد وذلك بحضور لجنة المسجد، وعندما علم ذلك الشخص بالقصة قال انني خرجت عن الخط وبدأ يختلق المشاكل معي دون مبررات!!

وقال الشيخ الطنطاوي .. لقد جاء المذكور واراد تعليق مجلة شبابية في المسجد، فعارضته لانني انا المسؤول عن كل ما يتعلق ببيت الله واخبرته ان ذلك امر مرفوض، لان المسجد لا يعلق فيه الا المجلات الدينية والاحاديث والايات القرانية فقط كما انه بعث صورة شخصية له مع احد الاشخاص واراد تعليقها في المسجد فرفضت ذلك بشدة واخذت الصورة والمجلة وقمت بتسليمهما لمديرية الاوقاف في الاغوار الشمالية!!

واضاف: «في احد ايام الجمع، كنت اخطب بالناس عن النظافة والطهارة، فقام ذلك الشيخ بتوصية اتباعه في البلدة بان يعارضوني حيث بدأوا بالقول بصوت عال امام جميع المصلين «اخطب يا شيخ عن الجهاد، واخر قال لي: اترك هذا المنبر؟!

واضاف: لقد دفع احد الشباب لالقاء درس ديني في المسجد، وقام ذلك الشاب بشتم الحكومة وقول كلام لا يقنع اي اردني على قوله، وكان هدفه هو ان اسكت على ذلك لكي احمل انا المسؤولية، لكنني لم اسكت وقمت بارسال تقرير الى وزارة الاوقاف شرحت فيه ما حدث!!

وبتاريخ ٢/١١/٩٤، وقبل موعد اذان الفجر الاول، قمت باضاءة الكهرباء في دورة المياه ومدخل المسجد الجنوبي، وكانت احدى «لمبات» الكهرباء معطلة فبدأت باصلاحها، واثناء ذلك فوجئت بالضربات تتساقط على ذراعي، فبدأت اصرخ باعلى صوتي واقول «الحقوني»، ففزع الجيران، وتمكنت من معرفة هوية الشخص وهو شاب ملتح، كان في السابق يحمل الامواس ويختلق المشاكل مع الناس، لكنه اصبح قبل الحادث بفترة يداوم على الصلاة، والغريب في الامر انه بعد اذان الفجر، جاء نفس الشاب وصلى ورائي في المسجد!!

ويوم الاربعاء الماضي، واثناء قيامي باداء اذان الفجر، وعندما وصلت الى عبارة «لا اله الا الله» فوجئت بالضرب على ظهري وعلى كتفي من الخلف وكان الشخص ملثم بقماشة بيضاء على سوداء، ويلبس طاقية، حيث تمكنت من التعرف عليه، وقمت بالدفاع عن نفسي واخذت منه العصا وقطعة القماش والطاقية وطرحته ارضا ولم اتركه الا بعد ان جاء الناس وشاهدوه، وسلّمته للمختار، ثم اخبرنا الشرطة وقيل ان تاتي الشرطة كان لاحد سكان البلدة قد اخذ المذكور بحجة اسعافه، وعندما ذهبت الشرطة الى منزله، لم تجده ورغم القبض على الشخص الثاني والذي كان ينتظر الاول مقابل منزلي، وهو نفس الشخص الذي قام بالاعتداء عليّ في المرة الاولى؟!

واشار الى انه عندما بدأت الضربات تنهال عليه، كان جهاز الميكرفون يبعث صوت تأوهاته عبر السماعات؟؟

ويقول الامام الطنطاوي: «لقد اعترف الجاني انه اعتدى علي بالضرب وعندما ساله القاضي عن السبب قال له «لانه كافر»، فقال له القاضي كيف يكون كافرا وهو يرفع اذان المسلمين، وهل توجد عداوة سابقة بينكما، فقال له نعم توجد عداوة سابقة، فقد القيت درسا في احد المساجد وقام الامام بابلاغ ما يسمى بوزارة الاوقاف، فقال له القاضي: اليست تعجبك هذه التسمية، فقال له تعجب الذي تعجبه لكنها لا تعجبني، ومازال التحقيق مستمرا مع الشخصين اللذين مازالا موقوفين في السجن على ذمة التحقيق!!

واشار الامام الى ان الشخصين اللذين اعتديا عليه ينتميان الى جماعة «التكفير والهجرة» الذي يرفعون شعار «كل من لا يحكم بما انزل الله فهو كافر»، حيث ان اعدادهم بدأت تتزايد في بلدة وقاص حيث يشكلون من ١٠ ـ ١٥ شخصا، معظمهم كانوا في السابق «زعران» وحاملي امواس، لكنهم اطلقوا اللحى ويدعون انهم اسلاميون، وهم يحاولون استقطاب بعض شباب البلدة!!

واضاف: «كانوا يريدون «تخريب» معبر جسر الشيخ حسين، وقد تم ضبطهم وهم يتدربون على استخدام السلاح والتخطيط وقامت الجهات الامنية بالقبض على بعضهم!!

واشار الى انهم يتجولون في البلدة بشكل واضح وعلى المكشوف حيث انهم يشتمون الحكومة على الدوام، ويأتون الى المسجد للصلاة، ثم يعملون حلقة بحجة قراءة القران ويبدأون بالتخطيط لافكارهم الجديدة... وهم ربما يكونون تابعين لحزب التحرير او منشقين عنه، او يحملون افكارا مشابهة له!!

واشار الى انهم يريدون السيطرة على المسجد باية طريقة، وقد استضعفوه لانه مصري الجنسية ويريدون تطفيشه من المسجد، مؤكدا انه سيصمد امامهم، رغم انه اصبح خائفا من الاعتداء عليه في اية لحظة؟؟

الجدير بالذكر ان جماعة «التكفير والهجرة» جماعة دينية متطرفة يؤكد منظروها انها لا تتعاطى بالعمل السياسي، لكنها تدعو في اصول فكرها الى تغيير المنكر باليد، ولو ال ذلك الى استخدام العنف.

وكانت هذه الجماعة قد بدأت نشاطها في بداية الخمسينات من هذا القرن، في مصر وسرعان ما انتقلت بعض قياداتها الى الاردن حيث شهدت فترة الخمسينات والستينات كثافة شديدة في تواجد جماعة «التكفير والهجرة» وانحسر تواجد هذه الجماعة في الاردن بعد ترحيل بعض قياداتها، وكوادرها، وسجن البعض الاخر، لكن هذا التواجد لم يتلاشى تماما حيث ينشط بعض اعضاء «التكفير والهجرة» في بعض المدن الفلسطينية وفي مدينتي الزرقاء والرصيفة.

وكانت لجهزة الامن قد اعتقلت قبل اسبوعين عددا من اعضاء حركة «التوحيد» في مدينة الزرقاء وهي حركة تقول مصادرنا انها منبثقة عن جماعة التكفير والهجرة.

واستنادا الى المراجع الامنية فان عودة نشاط بعض اعضاء جماعة «التكفير والهجرة» قد يكون مؤشرا على عودة الجماعة لاستئناف نشاطها في الاردن، ويذكر ان «الجماعة الاسلامية» التي تخوض صراعا مسلحا مع الحكومة المصرية لحد الاجنحة التي انطلقت من رحم جماعة «التكفير والهجرة»، وقد اكتسبت هذه الجماعة اسمها من «تكفيرها» لمن لا يحكم بما انزل الله في الامور الصغيرة والكبيرة، ودعوتها الى «الهجرة» من ديار الكفر في حالة العجز عن التغيير، لذلك يكون اعضاء هذه الجماعة في حالة «هجرة» وترحال دائم بين المدن والبلدان■



آثار الضرب على جسد الامام

مسلسل الطعن في انتخابات تجارة الزرقاء ما زال مستمرا

الاخوان: الحكومة «اخترعت» استراحة الفداء وبقيت الصناديق وحدها (٤٠) دقيقة

كحال التاريخ، فهو يعيد نفسه دائما. فظروف اعلان نتائج انتخابات غرفة تجارة الزرقاء، خاصة النتائج المتعلقة بالحركة الاسلامية تحديدا، تعيد للاذهان حالة ظرف اعلان نتائج الانتخابات النيابية الماضية.

فالاسلاميون انذاك احتجوا على هذه النتائج ووصفوها في بعض المناطق الانتخابية بانها مزورة، وها هم، اي الاخوان، يعلنون مرة اخرى احتجاجا اخر على نتائج انتخابات غرفة تجارة الزرقاء ويعلنون بانها مزورة وعلى اقل تقدير غير عادلة.

ومثلما قدم الاخوان طعنا لدى المجلس في نتائج الانتخابات، تؤكد معلومات البلاد انهم قدموا طعنا مماثلا في نتائج الغرفة، لدى محكمة العدل العليا، كرد منهم على وزير الداخلية سلامة حماد الذي عبّر عن النتيجة لنواب الحركة مؤخرا بقوله «الان عرفت حجمكم الحقيقي؟!»

الجديد في موضوع الطعن الذي اثار جدلا كبيرا في الاونة الاخيرة هو ان تكتيك الاسلاميين في مسألة الطعن مختلف هذه المرة، ففي الوقت الذي اصطفوا فيه وحدهم عند طعنهم بنتائج الانتخابات النيابية الماضية، يسعى الاسلاميون الان وحسب مصادر وثيقة الاطلاع في اوساطهم، الى اتباع تكتيك جديد يقضي بجر المرشحين من خارج الحركة، والذين لم يحالفهم الحظ في انتخابات الغرفة، الى خندق المقاومة، وبالتالي استقطابهم وتأليبهم، سعيا لاقناعهم بالطعن في النتائج لدى المحكمة العليا.

ويذكر ان الاسلاميين حظيوا بمقعدين فقط في غرفة تجارة الزرقاء خلال الانتخابات التي جرت في الاسبوعين الماضيين.

وبالعودة للحديث عن الطعن وتكتيك الاسلاميين فقد قالت مصادرنا في الزرقاء ان المدينة شهدت خلال الايام القليلة الماضية اتصالات مكثفة اجراها اقطاب الاخوان هناك، حثوا خلالها الخاسرين على رفع دعاوى قضائية للطعن بالنتائج، ليضمن الاسلاميون بالنهاية توسيع القاعدة المحتجة على النتائج لتشكيل راي عام في الزرقاء يقتنع بما ذهب اليه الاسلاميون.

وفي هذا الصدد فان اخر المعلومات المتوفرة لدى البلاد تفيد بان اجتماعا عاجلا قد تم عقده لهذا الغرض مؤخرا، حضره ممثلون عن معظم الكتل التي خسرت في الانتخابات.

وتقول مصادرنا ان الاسلاميين نجحوا مبدئيا في تأليب بعض الخاسرين، الذين سيرفعون قضايا الطعون.

الجدير بالملاحظة على سير الامور المتعلقة بهذا الشأن هو ان توجه الطعن هذا في الانتخابات لا ينسحب على كافة المرشحين الذين فشلوا في انتخابات الغرفة، كما ان ذلك لا يعني انهم ـ اي الخاسرين الذين لن يطعنوا بالنتائج ـ راضون عن تلك النتائج وهو ما عبّر عنه احد المرشحين حين قال للبلاد بان الطعن في مثل هذه القضية لن يجدي نفعا. ويعتقد هذا المرشح الذي فضل عدم ذكر اسمه ان هدف الاخوان من اثارة مثل هذه القضية، هو كسب التأييد لهم في الانتخابات البلدية، وبالتالي فرملة اي تفكير رسمي من شأنه «قصقصة» اجنحتهم!

وعلى صعيد اخر من هذه القضية فقد اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء بيانا شديد اللهجة وزعه على اهالي الزرقاء هدفه، كما قالوا، بيان حقيقة ما جرى في انتخابات غرفة تجارة الزرقاء.

البيان الذي سربته المصادر للبلاد جاء فيه انه ومنذ ان بدأ الحديث عن انتخابات غرفة تجارة الزرقاء كان موقف الاجهزة الرسمية في المحافظة منحازا الى كتلة ومرشحين لها وحاولت تكرار ما حدث خلال ثلث قرن من الزمن حيث كانت تفرض مرشحيها بالتزكية الاجبارية لكن صمود مرشحي كتلة العمل الاسلامي وكل المرشحين الاخرين معهم ساهم في فرض اجراء الانتخابات، ومع ذلك فان الاجهزة الرسمية في المحافظة استمرت في جهودها لفرض مرشحيها وهذا ما جسدته ممارستها قبل يوم الاقتراع وخلاله!

وساق الاخوان في بيانهم الذي اعتبره المراقبون السياسيون بداية تصعيد حقيقي لهم مع لجهزة الداخلية عددا من الوقائع التي اعتبرها من ضمن الممارسات التي تضع علامات استفهام حول نتائج انتخابات الغرفة، كان منها، رفض المحافظ لطلب جميع الكتل الانتخابية نواب المحافظة الستة بتواجد مندوبين عن المرشحين في قاعة الاقتراع بالرغم من موافقة وزير الصناعة والتجارة، والاجراءات المعقدة التي اتبعت اثناء عملية الاقتراع، والتي جلبت مشقة وعناء للتجار الناخبين تحت لهيب الشمس ساعات طويلة، واختراع ما يسمى باستراحة الفداء، حسب وصف البيان، والتي استمرت ٤٥ دقيقة حيث اغلقت الابواب في وجه الناخبين والمرشحين وبقيت الصناديق وحدها، واغلاق الابواب ايضا في وجوه المرشحين والمندوبين لمدة تزيد عن (٤٠) دقيقة اخرى وهي مدة ما بين انتهاء عملية الاقتراع وبدء عملية الفرز.

وتوجه البيان في نهايته الى السلطة التنفيذية بضرورة التوقف عن مثل هذه الممارسات التي اعتبرها بانها تسيء الى الاردن ومسيرته الديمقراطية، وتؤثر سلبا على الوحدة الوطنية.

عموما فان جميع المؤشرات التي وفرتها المصادر وتداعيات الاحداث حول هذا الشأن لدينا، تفيد بان تصعيد الاخوان هذا لا يعدو عن كونه اجراء احترازيا لانتخابات البلدية التي يعولون عليها كثيرا، وبالتالي كسب تأييد الناخبين في المدينة، مع العلم بان الاسلاميين اتخذوا قرارا برفع دعوى الطعن الاسبوع القادم وقبل موسم العطلة القضائية■

بيان الاسلاميين

[illegible] السرور والعهد مرة اخرى

المعارضة فشلت في «الحاق» موضوع الحريات بالاستثنائية

في الوقت الذي توقع فيه المراقبون السياسيون ان لا يطرأ اي تسخين ملفت للنظر، خلال الدورة الاستثنائية المنعقدة، خصوصا بعد اقفال المجلس لملف قانون رفع المقاطعة وحظر التعامل مع العدو مؤقتا، انتظارا لعودته من اللجنتين المالية والقانونية، في هذا الوقت، فجّر نواب الاخوان الـ«١٧» في جلسة الاحد الماضي قنبلة الحريات العامة، ليعيدوا الى الذاكرة بهذا التسخين المفاجئ مشاهد مناقشة النواب لقانون رفع المقاطعة.

فقبل انعقاد جلسة الاحد الماضي بايام كانت مذكرة وقعها ما يزيد عن العشرة نواب معظمهم من الاخوان، تصل الى مكتب سعد هايل السرور رئيس المجلس، تطلب، هذه المذكرة، طرح موضوع الحريات العامة للمناقشة العامة في جلسة تخصص له.

وعلمت «البلاد» ان هذا الطلب قد اثار جدلا كبيرا خلال الايام القليلة التي سبقت جلسة الاحد فالمصادر تؤكد ان عددا من الاجتماعات لعدد من الشخصيات البرلمانية والوزارية تم عقدها مع رئيس المجلس للتنسيق بهذا الشأن، وبالتالي فرملة طلب الاسلاميين باجراء مناقشة عامة، وتأجيله على ابعد تقدير، وهذا ما حدث تماما.

فآخر نتائج الكولسات التي سبقت جلسة الاحد بهذا الشأن كانت محاولة كسب تأييد، اغلبية نيابية لتأجيل بحث الموضوع بتحويله الى لجنة الحريات العامة لمناقشته واعادته خلال «١٠» ايام الى المجلس، اي بعد ان يكون قد مضى حوالي اسبوع على انتهاء لانتخابات المجالس البلدية، التي اصبح الخوف من التلاعب بنتائجها هاجسا مقلقا لدى نواب الحركة، لذلك سعى هؤلاء لفتح هذا الملف خلال المناقشة العامة، وهذا ما لم يتسنى لهم عمله؟!

ولعب العهديون دورا اساسيا في تعكير خطة الاسلاميين الهادفة لفتح ملف الحريات العامة وحسب معلومات «البلاد» من المصادر البرلمانية عالية الاطلاع، فإن عبد الهادي المجالي نائب رئيس المجلس ورئيس كتلة جبهة العمل الوطني قد لعب دورا بارزا في الاجتماعات «التشاورية» وبالتالي الوصول الى النتيجة التي وصل اليها المجلس والقاضية بتحويل الملف للجنة الحريات العامة.

على صعيد الدور البارز للعهديين في قمع محاولة الاخوان فقد كان واضحا انهم ـ اي العهديين ـ لم يكتفوا باللعب خارج القبة فقط وانما بادروا للامساك بزمام الامور تحتها ـ اي القبة ـ منذ البداية؟!

فالنائب مفلح الرحيمي امين سر كتلة جبهة العمل الوطني اول المتحدثين الداعين الى ضرورة تحويل الموضوع للجنة الحريات العامة مبررا، تبعه الدباس الذي قال: كي نستطيع ابداء الرأي بالمناقشة يجب ان نعرف المواضيع.

لذلك فقد سارع النائب الاخواني محمد عويضة الى الرد على طلب الدباس حين قال بان هناك مجموعة من التجاوزات في موضوع الحريات العامة وكتبنا وراجعنا كثيرا ولكن لم نتلقى سوى كلام شفوي بدون تطبيق، وبما ان الارادة الملكية لجدول اعمال الدورة الاستثنائية، تضمنت موضوع الحريات العامة ـ يقول عويضة ـ فمن حقنا اجراء مناقشة عامة لهاء، مشيرا الى معلومات مؤكدة عن سحب جوازات السفر لعديد من المواطنين الموجودين داخل الاردن وتحويل بعض الجوازات من «٥» سنوات الى سنتين.

وعندما تطرق عويضة الى موضوع الاعتقالات وقال بان مئات منها تجري للمواطنين في الظروف الراهنة طلب منه رئيس المجلس الاختصار وتقديم عناوين التجاوزات فقط الامر الذي دفعه لتسليم دفة الحديث لزميله حمزة منصور الذي اشار الى الرصيد الضخم لدى لجنة الحريات العامة من الشكاوى والمذكرات والاستدعاءات معتبرا ان المناقشة العامة هي احدى الاليات الهامة لذلك.

ومثلما اتقن «الوسط» لعبة توزيع الادوار خاصة بعد ان ايّد النائب محمود الهويمل رئيس لجنة الحريات العامة تحويل الموضوع للجنته، وبعد ان تدخل عبد الهادي المجالي للرد على طلب الاسلاميين بقوله ان المكان الوحيد لدراسة الموضوع هو اللجنة معتبرا المناقشة العامة ليست سوى خطابات، فقد شهدت المعارضة هي ايضا توزيعا متقنا للادوار باستثناء بسام حدادين الذي غرّد خارج السرب، حين وقف وراء التحويل للجنة الحريات التي يشغل هو منصب مقررها.

فالاسلاميون لم يكتفوا بالامساك بزمام الحديث وحدهم بل افسحوا المجال واسعا امام المعارضة القومية واليسارية وذلك تمثل بمداخلة للنائب خليل حدادين الذي ايّد ما ذهب اليه الاسلاميون وقال بان احد مظاهر الاعتداء على الحريات العامة هو الغاء الندوات والمؤتمرات.

وعلى مدار ما يزيد عن الساعة فقد ظلّت الحكومة تمثل دور «المتفرج» على ما يحدث رغم كونها ـ حسب المصادر ـ المنتفع الاول من النتيجة التي وصل اليها المجلس، حتى استطاع النائب الاخواني عبد الله العكايلة ان يستفز سكوتها بمهارة عندما ابدى استغرابه من مجرد عدم الشعور لدى بعض النواب بالضرورة القصوى لمناقشة الحريات العامة ومشيرا الى تدخل الاجهزة بالانتخابات البلدية بشكل مباشر.

حديث العكايلة هذا اثار الروابدة الذي ردّ بصيغة شديدة اللهجة حين قال: «الحكومة لا تحب التدخل بالصيغة ولكن الزميل لم يستغرب ايضا القاء التهم جزافا في موضوع ساخن فكل الاخلاقيات تمارس بالانتخابات وهنالك اسلوب للاعتراض اما ان تلقى التهم حتى توزع على المواطنين قبل «١٤» ساعة من الانتخابات فهذا امر مستغرب.

واللافت للنظر ان فشل المعارضة في هذه الجلسة لم يقتصر فقط على عدم استطاعتهم انجاح اقتراح بتحويل الموضوع لمناقشة عامة فقد رافق هذا فشل تكتيكي اخر، في الزفرات الاخيرة لجدل «ملزمة» موضوع الحريات.

فقد حاولت المعارضة الاسلامية عندما تملكها شعور اليقين بالفشل ان تضع الوسطيين في الزاوية الاكثر حرجا عندما طلبوا التصويت على اقتراحين فقط وهما اما القبول بالمناقشة العامة او عدم القبول وهو تكتيك ايضا اضاعه عليهم رئيس المجلس الذي نزل عند رغبة الاغلبية واضافة للاقتراحين هناك اقتراح ثالث بتحويل الموضوع للجنة الحريات.

ما كان ملاحظا هو انزعاج الاسلاميين من اداء رئاسة المجلس وهو امر عبّر عنه نائبهم حمزة منصور بذهابه الى ان المجلس خرج على نظامه الداخلي ووجه المناقشة الى غير وجهتها الحقيقية خاتما بذلك باب النقاش؟!■

افق اردني



● د. فهد الفانك

الاعلام العربي وتحديات القرن ٢١

ليس سرا ان العرب مولعون بالكلام الكبير ولو كان محتواه قليلا، فالقول عند العربي يسد عن العمل، وها هم صناع الكلام العربي، اي وزراء الاعلام العرب يجتمعون في القاهرة في رحاب الجامعة العربية العتيدة تحت شعارات كبيرة مثل: الخطاب العربي الجديد، الذي يوحي بانطلاقة اعلامية جديدة.

الجمهور العربي عرف سلفا نتائج اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب، واهمها نفقات السفر الجوي بالدرجة الاولى، والاقامة في فنادق الخمس نجوم والولائم الرسمية التي يتكبدها دافع الضرائب العربي المكدود، دون ان يحصل في المقابل على اي مردود.

ويبدو ان وزير الاعلام الاردني اخذ اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب مأخذ الجد، فقد اصطحب معه مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون وعددا من الخبراء والمستشارين، والاهم من ذلك انه سيقدم للسادة المجتمعين تصورا اردنيا حول «الاستراتيجية الاعلامية العربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين».

بذلك نكون نحن الاردنيين قد تفوقنا على غيرنا من العرب في مجال الكلام الكبير والشعارات الهائلة التي نعرف سلفا ان الاعلام العربي ليس مؤهلا لحملها. وكان من الانسب ان نستمع الى محاضرة من وزير الاعلام المصري الذي قضى من عمره خمسة عشر عاما دون انقطاع كوزير اعلام، وما زالت معظم مخططاته مستقبلية، وقابلة للتنفيذ خلال الخمسة عشر عاما الثانية من عهده.

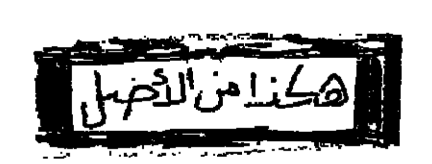
الى جانب هذه الاستراتيجية المأمولة يبحث وزراء الاعلام العرب في تحديث وسائل الاعلام العربية لمواكبة التطور والتقدم الاعلامي في العالم. والمقصود طبعا هو شراء المزيد من الاجهزة والمعدات المتطورة، واستئجار المزيد من القنوات الفضائية وربما اطلاق قمر عربي جديد ليس له من العروبة غير الاسم.

ومن الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ظاهرة الارهاب والتطرف ودور الاعلام في كبح هذه الظاهرة، ويبدو ان الاعلاميين العرب يحمّلون انفسهم فوق طاقتها. فاسباب الارهاب ليست اعلامية بل اجتماعية واقتصادية وسياسية وازالة اسباب الارهاب تتطلب ان تسود العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ويرتفع مستوى المعيشة، وتنخفض البطالة. وتصل الشعوب الى حقوقها المشروعة، سواء في مواجهة الاخر او في مواجهة حكامها السلطويين.

لو كان لنا راي في هذه الاجتماعات الاعلامية العربية لنصحنا بعدم المشاركة فيها، وتكليف مسؤول في السفارة بالحضور وارسال الاوراق للاطلاع عليها توفيرا للمال الشحيح والوقت الثمين الذي يمكن استغلاله بما هو اجدى من تبادل المحاضرات عن المستقبل.

نتحدث كثيرا عن المستقبل مع اننا نعيش في الماضي، فالاذاعة الاردنية ما زالت تبث رسائل شوق من اللاجئين والنازحين الى ذويهم في الاراضي المحتلة مع ان البريد العادي سالك، والهواتف متصلة، والجسور والمعابر مفتوحة على مصاريعها. والتلفزيون الاردني ما زال يبرز الضفة الغربية كجزء من خارطة الاردن بعد ٢١ سنة من قرار الرباط وسبع سنوات من فك الارتباط وما زالت النشرة الجوية تتحدث عن درجة الحرارة في المرتفعات الغربية مع ازاحة الارقام باتجاه اريد بدل القدس. فالقديم على قدمه.

لو كان لنا راي في جدول اعمال اجتماعات وزراء الاعلام العرب لاقترحنا عليهم موضوعا واحدا وهو (المصداقية) التي خرجت منذ ٥٠ عاما ولم تعد، حيث يعتمد العربي على الاعلام الخارجي لمعرفة ما يجري في بلده ومن حوله. التحدي الحقيقي الذي يواجهه الاعلام العربي هو ان يجد من يصغي اليه ويصدقه■



اسرار الاجتماعات الاولى لمناقشة قوانين التطبيع

السرور طلب الابتعاد عن المعاهدة والمعارضة رفضت!!

استدعاء «الخبراء» لاطالة الجلسات والوسط «متخوف» من التسارع

تؤكد معلومات البلاد التي رشحت من مصادرها المطلعة في اللجنتين النيابيتين القانونية والمالية في مجلس النواب والمكلفتين بالنظر في مشروع قانون رفع المقاطعة عن العدو، ان جوا من الحذر فرض نفسه على الاتجاه النيابي المؤيد لتوجهات الحكومة بالتعامل مع مشروع قانون المقاطعة في اولى جلسات اللجنتين حوله.

فالنتائج الاولية لهذا الاجتماع تشير الى عكس ما توقعه المراقبون من اصطفاف الوسط وهو الممثل الاكبر في اللجنتين وراء تسريع النظر بمشروع قانون المقاطعة تمهيدا لعودته الى مجلس النواب خلال دورته الاستثنائية الحالية. حيث اعتبرت مصادرنا ان اجماع الاغلبية النيابية في اللجنتين على التمهل بالنظر في المشروع الى حين استدعاء خبراء قانونيين واقتصاديين من خارج البرلمان لتقديم المشورة اللازمة يأتي في اطار الحذر بالتعامل مع اقرار المشروع، وبالتالي ابطاء عودته الى المجلس باطول مدة ممكنة قد تتجاوز جذورها الدورة الاستثنائية المنعقدة. وهو الامر الذي من شأنه ان يحقق الحد الادنى «لتكتيكات» المعارضة البرلمانية من جانب، ويعكر صفو «التكتيك» الحكومي الراغب بتسريع اقرار المشروع من جانب اخر؟!

مصادرنا في اللجنتين اكدت انه تم الاتفاق على تسمية عدد من الخبراء مبدئيا، سيتم استدعاؤهم للمشاركة في اعمال اللجنتين خلال جلساتهما القادمة بهذا الشأن، ورفضت المصادر الكشف عن هوية المرشحين لهذه الاستشارة لاسباب ارجعتها الى عدم الاتفاق بشكل كلي على القائمة النهائية لكن المصادر عادت واكدت ان قائمة الخبراء هذه لم تقتصر فقط على المؤيدين لتوجهات الحكومة، بل تم تحديد عدد من المعارضين للعملية السلمية.

النائب توجان فيصل احد اعضاء اللجنة القانونية كشفت للبلاد ان الموضوع سيحتاج لعدة جلسات فهو لا يقل عن مناقشة الموازنة، وكوننا نوابا لسنا جميعا خبراء في القوانين والاقتصاد بالرغم من المامنا ونشاط بعضنا في الحقل العام، فقد تم الاجماع على استدعاء الخبراء.





في الطرف المقابل ما يتوفر لدينا من معلومات يؤكد ان رأيا نيابيا اخر نادى خلال اجتماع اللجنتين الخميس الماضي، بعدم استدعاء خبراء ويرر هذا التوجه رأيه، بأن لدى النواب القدرة الكافية للنظر في مثل هذا المشروع، معتبرا ان استدعاء الخبراء من شأنه التقليل من مكانة النواب، الا ان هذا الراي، كان ضعيفا من حيث عدد مؤيديه بحيث اصطفت الاغلبية وراء الثاني، لاسباب ترجع لشعور الاغلبية النيابية بان موضوعا كهذا سيظل عرضة للحوار في المستقبل البعيد.

مشكلة اخرى برزت على هامش اجتماع اللجنتين، تلخصت في طلب رئاسة المجلس للنواب بعدم الجنوح الى الحديث عن المعاهدة والنقد السياسي لاداء الحكومة، لكون الاجتماع فقط من اجل مناقشة مشروع قانون المقاطعة وليس المعاهدة، الامر الذي اثار نواب المعارضة ودفعهم الى تقديم حججهم وبراهينهم مكثتهم في النهاية من الانتصار لارائهم وبالتالي الحديث عن المعاهدة.

نواب المعارضة - حسب ما علمت البلاد - ردوا على هذا الطرح بالرفض القاطع من حيث ان المعاهدة كانت حسب طلب الحكومة هي احد الاسباب الموجبة لمناقشة مشروع القانون وقالوا ان منعهم من الحديث عن الاراضي المحتلة والمعاهدة امر لا يحق للحكومة الاقدام عليه لذلك يجب رفعه للمجلس العالي لتفسير الدستور.

ورجحت مصادر البلاد ان يأخذ مشروع القانون خمسة اجتماعات على اقل تقدير مرة واحدة في كل اسبوع او اسبوعين، وذلك لكون اللجنتين لديهما اعمال اخرى غير النظر بمشروع القانون، اضافة الى عدد الحضور المتوقع للجلسات، من حيث اكتمال عملية النصاب■

الحبيبة في صهريج!!

● باسل طلوزي

كنت قد كتبت عن هذا الموضوع سابقا، لكن نظرا لمدى الحاحه على ذهني فسأكرر الحديث عنه.

الموضوع عبارة عن مشهد خيالي على النحو التالي: صهريج نضح يصطف بوداعة، امام فيلا ضخمة من تلك «الفلل» التي لا نشاهدها الا في السينما او «الصويفية»، وثمة سائق معتد بشخصيته تفوح منه رائحة «الشغل» يفتح باب الصهريج وفي يده باقة زهور منوعة ويتجه مباشرة الى باب الفيلا.

وبعد ان يتأكد تماما من ربطة العنق، ويسوي ياقة المعطف الاسود، يقرع الباب بأدب جم.

بعد لحظات ينفرج الباب عن «سندريلا» حقيقية تبتسم للسائق بغنج انثوي رقيق فيجثو السائق من فوره على ركبتيه ويرفع باقة الورد بكل شهامة، فتلتقطها «السندريلا» بانبهار شديد ونظراتها تفيض بامتنان وحب بالغين، وترتمي في احضانه «العطرة».

اتساءل: لماذا يفتقد مجتمعنا ذلك التضاد المثير الذي يغني الحياة بالتفاصيل ويمنحها قلقا عذبا ينشلها من دوائر الرتابة، ويسلّها من شرانق الصقيع؟!

ببساطة: نحن «ننضح» بكل التضادات والمفارقات المدهشة لكننا نعجز عن دمجها معا، بل ان خيالنا ليحجم حتى عن مجرد الجموح صوب تلك التهيؤات، هذا مع العلم ان التضاد وحده هو ما يقدح زند الابداع، ويلهب الروح، ويموج الطاقات الدفينة.

وعودة الى المشهد السابق: السائق يحمل خطيبته فرحا ويهرع صوب الصهريج، ويلقي بها داخل غرفة القيادة، وينطلقان بالصهريج صوب مقهى «الفاروقي» بعد ان يمشطا شوارع عمان على انغام السمفونية الخامسة لـ «بتهوفن» التي يصدح بها مسجل الصهريج. وربما صادف اثناء تجوالهما ان اشار لهما احد اصحاب الحفر الامتصاصية الناضحة، فيتوقف الحبيب الشهم، ويستأذن خطيبته لدقائق ريثما ينهي مهمته!!

ربما.. من يدري؟!■

مدير الموانئ تحت مجهر الكساسبة؟!

اهتمام ملحوظ ابداه النائب الاخواني احمد الكساسبة على مدار الدورة الاستثنائية الحالية باوضاع وزارة النقل خاصة فيما يتعلق بامر مؤسسة الموانئ. فالكساسبة الذي على ما يبدو يقضي وقتا طويلا في نبش ملفات هذه المؤسسة - اي الموانئ - وجد هذه المرة انه من الضروري السؤال عن نفقات مديرها حين قال موجها خطابه لوزير النقل (سمير قعوار) بانه يرغب في معرفة عدد الايام التي تقاضى عنها مدير عام المؤسسة مياومات ومقدار ما تقاضاه وعدد السفرات الخارجية والداخلية، اضافة الى بدلات المكافآت التي تقاضاها خلال العامين الماضيين؟■

رسالة من وزير للقضاة:

ارجوك ادعم هذا المشروع!!

كثيرة هي الرسائل التي يحملها مراسلو مجلس الامة خلال الجلسات والتي غالبا ما يوجهها النواب الى الوزراء، او العكس.

البلاد اطلعت خلال الجلسة قبل الماضية والتي نوقش فيها مشروع قانون سلطة الكهرباء، على احدى هذه الرسائل الصادرة من جناح الحكومة الى جناح النواب!

كُتب في هذه الرسالة التي وجهها احد وزراء الدولة للنائب احمد القضاة ما يلي: عزيزي الدكتور احمد القضاة هذا المشروع - اي مشروع قانون السلطة - بحاجة لدعمك.. وشكرا؟!

الجدير ذكره ان القضاة غادر الجلسة قبل بدء التصويت وباءت محاولة هذا الوزير بالفشل فقط في امر وساطته، وذلك لكون المشروع لم يُرد كما ارادت المعارضة وانما احيل للجنة القانونية بنتيجة ٦٧ مع احالته مقابل ٢١ مع رده؟! حظا اوفر لهذا الوزير، فقد خاب ظنه هذه المرة؟!■

ثورة النواب على «الفانوس»؟!

الى كل المناطق التي لا تزال تعيش على ضوء الفانوس، ولم تلحق بعد بنظام شبكات الانارة الكهربائية نزف بشرى سارة، قد تكون مثمرة وهي ان اهتمام النواب يتجه في الفترة الحالية نحو المطالبة بالشبكات الكهربائية.

النواب وجهوا مؤخرا كتابا الى وزير الطاقة والثروة المعدنية ابلغوه فيه بان هنالك عدة تجمعات سكانية لا زالت بدون كهرباء وتحديدا على طريق عنجرة - راجب، طالبين تزويدهم بمعلومات فيما اذا كانت بخطة هذا العام نية لانارة هاتين المنطقتين على حساب فلس الريف، ومتى سيكون ذلك؟!■

في دردشة ساخنة له مع البلاد:

الشخانبة: لم انضم «للعهديين» من اجل الوزارة واعمل ليلا نهارا لتحجيم الاخوان؟!

الاعلان الاخير عن انضمام النائب واليساري سابقا (عبدالحافظ الشخانبة) الى كتلة جبهة العمل الوطني التي يرأسها عبدالهادي المجالي امين حزب «العهد»، اثار العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام؟. فقد ذهب البعض في تحليله لالتحاق الشخانبة «بالعمل الوطني»، الى رغبة الاخير بتحقيق بعض المنافع والمكتسبات كالحقيبة الوزارية مثلا، خاصة وان مثل هذا الامر لم يتحقق له طوال فترة عمله مع كتلة التجمع الديمقراطي، اضافة الى المعلومات التي بدأت تروج هذه الايام، عن قرب ولادة حكومة «عهدية» تقود المرحلة القادمة؟!

فأمين سر هذه الكتلة النائب مفلح الرحيمي، يعبر عن هذا التوجه بكل وضوح ولا يتقيه حين يقول للبلاد: نحن كجبهة عمل وطني نطمح ان يصل عددنا الى ما يزيد عن الاربعين نائبا لنكون اغلبية برلمانية، وفي كل دول العالم الديمقراطية فان الاغلبية العظمى هي التي تشكل الائتلافات الحكومية، فاذا اصبحنا اغلبية ما المانع من تشكيل الحكومة؟!

اذا لدى العمل الوطني رغبة واضحة بتشكيل الحكومة، فهل لهذه الرغبة وهذا الطموح تأثير مباشر على انضمام الشخانبة اليهم.. هذا ما يجيب عليه الشخانبة في لقائه الساخن مع البلاد.

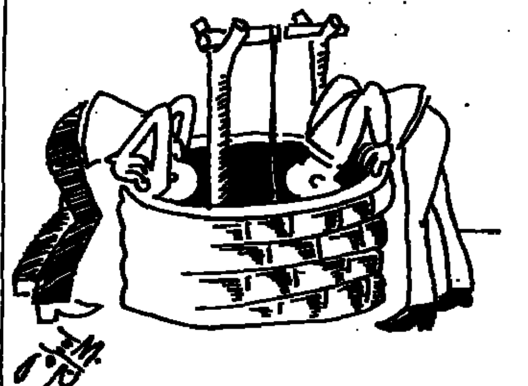
البلاد لم تجد حرجا في توجيه هذا السؤال للشخانبة عن قرب فاجاب: قناعتي في الاصل ان يكون العمل في مجلس النواب من خلال كتل برلمانية، ومارست هذه القناعة منذ البداية بحيث عملت مع عدد من الزملاء على تشكيل التجمع النيابي الديمقراطي، الا ان الفتور بدأ يطبع عمل التجمع، وبدأ يتقلص شيئا فشيئا وفوجئت في احدى المناسبات ان الدعوة لاجتماع التجمع وجهت لزملاء محددين انا لست بينهم لا اعرف لماذا ولا اعرف اذا كان قرارا او سهوا، ولم يراجعوني في ذلك، وعلى اية حال علينا ان نتعامل مع الواقع بموضوعية، فالمجلس لا يضم سوى كتلتين رئيسيتين هما: جبهة العمل الوطني وجبهة العمل الاسلامي، وقناعة مني بالعمل في اطار كتلة، فمن المؤكد انني لا استطيع ان اكون احد اعضاء جبهة العمل الاسلامي لذا لا يوجد خيار امامي سوى ان اكون عضوا في جبهة العمل الوطني خاصة وان التوجه لهذه الكتلة قريب من قناعاتي ورؤيتي السياسية، لكن على صعيد المكاسب لا اعتقد ان الكتلة مهما كانت هي الوحيدة القادرة على ايصالك لموقع وزاري او غيره والدليل على ذلك ان هنالك عددا كبيرا من الزملاء المستقلين اعضاء في هذه الحكومة؟!

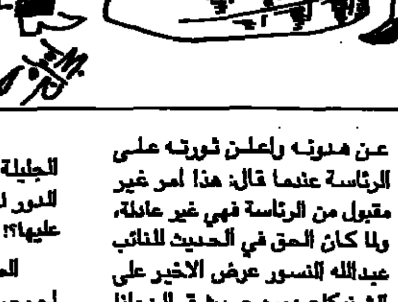
ولانه - اي الشخانبة - اصبح الان في كتلة توجهها على الاغلب مع تيار الحكومة المعارض للمعارضة، كان لا بد من سحب تعليق له حول الموضوع، خاصة وانه اصبح مؤيدا علنا للحكومة؟!

يقول الشخانبة: لا احب ان اوصف بأني مؤيد للحكومة لان الحكومات متغيرة فربما اؤيد سياسة حكومة ما في مجال ما او العكس، فانا - في قراراتي - تلمس مدى تعبير هذه السياسة او هذا الاجراء عن مصالح الشعب والوطن واحدد موقفي من ذلك اما ان يقال فلان محسوب على الحكومة او في جيب الحكومة، فهذا كلام فيه تحقير للنائب وتقزيم لامكانية ان يكون نائبا حقيقيا معبرا عن ضمير الشعب، ولكن - يتابع الشخانبة - من الواضح انه وللاسف ولا اشكك في وطنية احد ان هاجس عدد كبير من الزملاء لا مصلحة الوطن ولا مصلحة الشعب بل البحث عن النجومية والشعبية الرخيصة حتى لو كان ذلك على حساب مصلحة الوطن والمواطن ولا سمح الله ان اكون واحدا منهم.

-الشخانبة وكمنطلق للدفاع عن نفسه من استفزاز البلاد له حول وجوده في كتلة وجدت لقمع المعارضة، يقول: لا بد من وجود تنافس بين كتلة جبهة العمل الاسلامي التي تمثل التوجه السلفي والعمل الوطني الذي يمثل التوجه الليبرالي، وفي حقيقة الامر نحن نريد ان نتحسس مدى قناعة مختلف الكتل البرلمانية بالديمقراطية ومدى استعدادهم لتطويرها، وعليك ان تلاحظ موقف الشيخ ابو زنط في الجلسة الماضية عندما قال ان لديه بينات فقهية تفتي بردة كل من يوافق على الغاء قانون بيع العقار للعدو، وبالرغم من كل ما تم من توضيحات لهذا القانون وانه ليس له علاقة بالسماح او عدم السماح ببيع الاراضي في الاردن حيث ان ذلك محدد بقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٣ الا انه يصر على ان ذلك ممكن ان يتيح المجال لليهود بشراء اراض في الاردن وبذلك كل من يوافق على الغاء هذا القانون مرتد اي ان عقوبته الموت في الاسلام، وهنا اتساءل كيف سيكون الوضع وكيف سنجتهد فيما لو شكلت حكومة من هؤلاء؟ وماذا ستكون احكامهم بحق الاخرين لذلك من حقي كليبرالي ان اعمل ليلا نهارا من اجل تقليل شعبيتهم وتقليص قوتهم في الديمقراطية حتى لا يصبحوا اكثرية؟!■

الشنيكات والطبيشات يتهمون الرئاسة بعدم العدالة؟!





للتاكفات بين النواب ورئاسة المجلس امر لا تكاد تخلو منه اية جلسة نيابية والتي غالبا ما يكون سببها اغفال الرئاسة، بقصد او بغير قصد، لبعض الراغبين في ابداء وجهة نظرهم حول موضوع محدد، وبالتالي عدم اعطائهم الدور في الحديث.

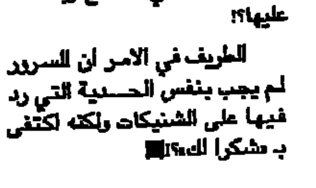
محطة المناكفات كانت هذه المرة مع النائبين مصطفى شنيكات وعبدالرزاق الطبيشات من جهة، وسعد هايل السرور من جهة اخرى.

فالشنيكات الذي ظل رافعا يده طالبا للحديث حول مشروع قانون سلطة الكهرباء فترة طويلة، ولم تتح له فرصة الحديث، خرج عن هدوئه واعلن ثورته على الرئاسة عندما قال: هذا امر غير مقبول من الرئاسة فهي غير عادلة، ولما كان الحق في الحديث للنائب عبدالله النسور عرض الاخير على الشنيكات دوره حيث قال: «انا اعطي الشنيكات دوري» ولكن الشنيكات رفض هذا العرض.

السرور من جانبه دافع عن نفسه حين رد على الشنيكات بالقول: ليس من العدل ان تقاطع زملاءك وارجو ان تتوخى موقع كلماتك قبل ان تتكلم؟!

الطبيشات ايضا كان له نصيب من سلسلة هذه المناكفات مع الرئاسة، حتى ثار الطبيشات، لنفس السبب واعلن اتهامه للرئاسة بعدم العدالة فقال: انا اتهم الرئاسة الجليلة انها غير عادلة باعطائها الدور لذا فانني احتج وبشدة عليها؟!

الطريف في الامر ان السرور لم يجب بنفس الحدية التي رد فيها على الشنيكات ولكنه اكتفى بـ «شكرا لك»؟!■



عويضة سأل حماد عن مقتل المواطن لافي؟!

النائب الاخواني (محمد عويضة) وجه كتابا ساخنا لوزير الداخلية طالبه فيه ببيان ظروف مقتل احد المواطنين مؤخرا.

عويضة قال في كتابه الذي حصلت البلاد عليه: ارجو بيان ظروف مقتل المواطن (بسلم لافي) الذي تم قتله في المدينة الطبية اثناء زيارته لوالدته، واذا كان هذا المواطن مطلوبا للعدالة هل يجيز القانون قتله؟ وكان بالامكان اعتقاله في نفس المكان بدلا من قتله؟

واضاف موجها سؤالا للوزير حماد: هل هناك امر بقتله ومن الذي اصدر الامر ومن الذي باشر عملية القتل ومن المسؤول عن القتيل وما هي اجراءات الحكومة في ذلك لوضع حد لمن يتجاوزون على القانون؟!

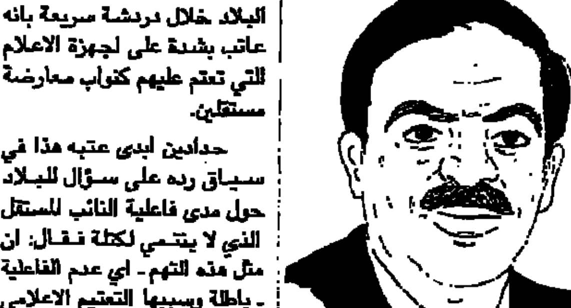
عويضة - كما علمت البلاد - نقل عنه قوله بانه جاد في فتح ملف مقتل هذا المواطن ووصفه بانه شبيه بمقتل المواطن محمود العواملة سابقا■

البلاد تفتح جروح الرحيمي وتسأله: هل سيستقيل مرة اخرى؟!

في ضوء ازدياد الحديث عن قرب تعديل حكومي، او تشكيل، لا فرق، وجهت البلاد سؤالا مباشرا للنائب مفلح الرحيمي هل سيعاود الاستقالة من كتلة جبهة العمل الوطني، اذا لم يختر كممثل عن الجبهة لاحدى الحقائب الوزارية كما حدث عندما استقال في التشكيل السابق؟

الرحيمي الذي بدا منزعجا من السؤال اجاب: الكتلة وضعت الية لعملها وهناك عقد داخلي بان لا تتعرض لما تعرضت له سابقا، اما بخصوص استقالتي فقد كانت بسبب معلومات عن تسمية عبدالهادي المجالي لبعض الوزراء في كتلته واستقالتي وهذا ما ثبت عكسه؟!■

حدادين: انهم يمارسون التعتيم علينا!!



النائب خليل حدادين، اخبر البلاد خلال دردشة سريعة بانه عاتب بشدة على اجهزة الاعلام التي تعتم عليهم كنواب معارضة مستقلين.

حدادين ابدى عتبه هذا في سياق رده على سؤال للبلاد حول مدى فاعلية النائب المستقل الذي لا ينتمي لكتلة فقال: ان مثل هذه التهم - اي عدم الفاعلية - باطلة وسببها التعتيم الاعلامي الذي يمارس علينا فقد كنت الوحيد الذي طالب برد قانون مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية ولم يشر احد الى ذلك، ثم ان كتل المجلس باستثناء - العمل الاسلامي - لا ارى بان فيها قواسم مشتركة فهي تنقسم وتختلف عند كل حدث مهم ينتظرهم كالتشكيل الحكومي مثلا؟!■

منعطف خطر

الدكتور احمد العوايشة

فليكن الاخيار اسوتنا وقدوتنا

بين جماهير الدهماء ينتشر التقليد الخاطئ او العرف السيئ فما يرده ذكاء او تمتد رهبة الحاكم الظالم المستبد، وسطوة المسؤول الطائش فما يقمعها تمرد، ولكن هناك رجالا من معادن فريدة تشذ عن هذا العموم المهين، فهم كالجبال التي تصد مد السيل، والاشجار التي لا تنثني مع هبوب العاصفة، هم الصاحون بين السكارى، فاذا شاع خطأ تعرضوا له بالنقد للتصحيح لا للتجريح، واذا الف الناس مسلكا لم يعجبهم تصرفوا هم متفردين، واذا ركع الناس بين يدي حاكم ظالم، او استكانوا لاوضاع مزرية، او كثر النفاق والتملق «وهز الذنب» عند الناس ورخصت النفوس لحت في ابصارهم بريق الانفة، وفي سيرتهم شرف الحرية، فما يستريحون حتى ينجو الوطن والشعب من اثار الفساد وقيود العبودية المزرية، اولئك الوطنيون المؤمنون الشرفاء الذين يعتز بهم الاردن والامة، ويستقيم بهم المجتمع، واذا كان الله تعالى قد صان العمران البشري بالجبال حيث يقول في محكم كتابه العزيز «وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون» فقد اقتضت حكمته تعالى العليا ان تصون للمجتمع الانساني بهذا النفر المخلص من حراس الحقائق الرفيعة، وحماة للعالم الفاضلة، فهم الدواء الخالد لكل ما يفشو في الوطن من علل، وهم الامل الباقي لبقاء الخير في الوطن، وان ترادفت النوب واكفهرت الافاق.

ان لعشق الحق وانكار الفساد والافساد لاعباء مرهقة، منها الصبر على تثبيط الخاذلين، وكيد المعوقين والمخالفين، ذلك ان طبيعة رفض الباطل والمنكر والظلم لا تكترث لشيء من هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة».

بعض الاردنيين يعرفون الحق معرفة جيدة غير انهم لا يأسون لهزيمته ولا يأسفون لضياعه، او لعل احساسا من الضيق يخامرهم لخذلان الحق الا ان هذا الاحساس يصطدم بمصالح النفس وتطلعاتها، وضرورات العيش ومطالب الاولاد، والمواقف الانتهازية والمتخاذلة من الاقرباء والاصدقاء يدفعهم الى التراجع رويدا رويدا عن هذا الشعور النبيل ثم ينتهي بالاستسلام والاستكانة للواقع بدلا من تغييره وانكاره ويردد مع الناس القول المشهور لتمرير الاستكانة «حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس».

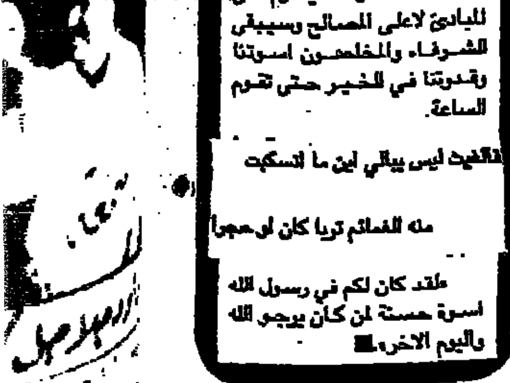
ان كثيرا من الوطنيين الشرفاء من ابناء شعبنا الطيب يشكون بمرارة مما يلقون من غمط وحرمان حيث يتجاهل الكثيرون منهم في حياتهم، وبعد تقاعدهم، وتسحب عليهم اذيال التعتيم والنسيان بعد مماتهم، مما ادى الى تسلل اليأس والاحباط الى عزيمة الكثيرين من المبدعين والمخلصين لهذا الوطن العزيز ممن تأثروا بمصير من سبقوهم.

ان العاملين المخلصين للاردن وشعبه الطيب لا يعنيهم رأي الناس فيهم، ولا يثبط هممهم ان يجدوا الانكار والازدراء والتهميش لانهم ينشدون مرضاة الله وحده، ويتطلعون الى ثوابه الدائم فهو غرضهم الاعلى، لكن الانسان يتألم لما يسمع من قصص عقوق المجتمع لبعض المخلصين الذين وقفوا مع الوطن في محنته حيث لا يرون الا النظر الحانق والجو الخانق، وخاصة من بعض الانتهازيين والنفعيين ممن تسللوا الى موقع المسؤولية بطرق غير شرعية. وانها لخسة محقورة منكورة ان يجرد المخلص من فضائله ثم تطرح عليه معايب الاخرين، لكننا لن نترك انتماءنا وولاءنا لديننا واردننا وامتنا وقيادتنا، وسنبقى مخلصين لثوابتنا في العسر واليسر وفي الرخاء والشدة فاخلاصنا لوطننا يقوم على المبادئ لا على المصالح وسيبقى الشرفاء والمخلصون اسوتنا وقدوتنا في الخير حتى تقوم الساعة.

فالغيث ليس يبالي اين ما انسكبت

منه الغمائم تربا كان او حجرا

«لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر»■



القاسم زار بغداد والكباريتي طبخها مع بيلين وطارق عزيز يصل الى عمان قريبا

تفاصيل اللقاءات السرية العراقية الاسرائيلية في عمان ولندن

اسرائيل طلبت من الاردن تنظيم ورعاية اللقاءات مع العراقيين

اتصالات اردنية ــ عراقية مكثفة لاشراك «بغداد» في التسوية

عندما عاد رئيس الديوان الملكي (مروان القاسم) من زيارته الخاصة والسرية الى بغداد حمل انطباعا ايجابيا نقله لجلالة الملك الحسين عن استجابة القيادة العراقية لمضمون الرسالة التي حملها لها من القيادة الاردنية، ولم يكن القاسم يتوقع من العراقيين هذه الاستجابات السريعة والفورية لرغبة اردنية واضحة لا تقبل التاويل باشتراك العراق في حيثيات عملية التسوية الجارية في الشرق الاوسط، ان الامر تطور سريعا بعد ان اعلن وزير الخارجية (عبد الكريم الكباريتي) انه سيقوم بحملة دبلوماسية تستهدف رفع الحظر النفطي على اقل تعديل عن الشعب العراقي، وقبل ذلك كان جلالة الحسين قد حصل من الفرنسيين على ضمان كامل بتأييد رفع الحصار عن العراق اذا ما شارك بفعالية في عملية السلام، وبعد ذلك كان جلالة الحسين يصرح لوسائل الاعلام العالمية بان مشاركة العراق في عملية السلام باتت مسالة ملحة وضرورية، ويقول: لابد من رفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي يتعرض لماساة حقيقية.

فهل مجمل هذه التحركات مقدمة لاختراق متبادل بين اسرائيل والعراق؟ وهل ستؤدي سلسلة الاتصالات الجارية حاليا الى لقاءات عراقية اسرائيلية قريبة؟

وما هي اسرار هذه الاتصالات وكيف بدات؟

... هذه الاسئلة يجيب عليها التقرير التالي:

.. بدات القصة عندما التقى قبل اسبوع تقريبا وزير الخارجية (عبد الكريم الكباريتي) بنائب نظيره الاسرائيلي (يوسي بيلين) الذي يعتبر من ابرز الشخصيات الاسرائيلية المنفتحة على العالم العربي، حيث حدث اللقاء بناء على ترتيب مسبق مع وزير الخارجية الموريتاني الذي كان يزور عمان بهدف البدء فورا بترتيب علاقات اسرائيلية ـ موريتانية، واستمرار التنسيق بهذا الاتجاه.

«بيلين» اخبر الكباريتي بان الحكومة الاسرائيلية وبعد انحلال عقدة الواجهة السورية ترغب بخلق قناة اتصال خاصة وغير معلنة مع الحكومة العراقية، وقال ان هذه القناة ستمكن العراقيين من التمهيد لاشراك العراق في عملية السلام مقابل تعهد اسرائيل بالضغط على الادارة الاميركية لتليين موقفها بخصوص رفع الحظر النفطي عن العراق.

وطلب المسؤول الاسرائيلي من «الكباريتي» استخدام المظلة الاردنية لتنظيم ورعاية لقاءات عراقية ـ اسرائيلية. مشيرا الى ان الادارة الاميركية على علم بالطلب الاسرائيلي وقد منحته الضوء الاخضر.

«الكباريتي» من جهته تحفظ على مسالة اللقاءات الثنائية السرية، وقال ان الاردن لا يفضلها في هذه المرحلة، واكد على ضرورة اشتراك العراق بالعملية السلمية لما في ذلك من مصلحة لجميع الاطراف، وقال ان الاردن مستعد لاجراء مباحثات تمهيدية مع العراقيين حول هذا الغرض مؤكدا في ختام رده على «بيلين» انه ـ شخصيا ـ بحاجة للرجوع الى المراجع العليا في الاردن ولاستمزاج العراقيين قبل الشروع باي تحرك في هذا الاتجاه.

«بيلين» عاد واوجز تصور اسرائيل لاي مشاركة عراقية في عملية السلام، وقال ان التركيز على اللقاءات السرية يقصد منه تخليص القيادة العراقية من الاحراج اولا، والحديث بعيدا عن الاعلام عن نقل النفط العراقي عبر الموانئ الاسرائيلية ثانيا.

عيون اسرائيل على تصدير النفط العراقي وبغداد تشترط رفع الحظر قبل المشاركة بالسلام

نتائج هذا اللقاء الاردني ـ الاسرائيلي انتقلت على جناح السرعة الى «القصر» ثم الى القيادة العراقية بعد التعليمات المناسبة، وجاء الرد العراقي على الطلبات الاسرائيلية ـ الاردنية المشتركة ايجابيا من حيث المبدا، فقد اكدت القيادة العراقية انها رفعت «الفيتو» على المشاركة في عملية السلام، لكنها طلبت من الاردن دعمها في سياق عرض الشروط العراقية للمشاركة في عملية التسوية، والتي تركز على اعلان الاميركان والاوروبيين لضمانات لا تقبل التاويل برفع الحصار النفطي وبحث رفع الحصار الكلي خلال سقف زمني متفق عليه قبل الشروع باعلان اي مشاركة عراقية في عملية السلام.

واعطت القيادة العراقية الحكومة الاردنية «الضوء» الاخضر» للبدء بحملة دبلوماسية ـ بدات فعليا ـ ثنائية الابعاد تربط بين رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وضرورة المشاركة العراقية في عملية السلام، ويذكر ان الخطاب السياسي الاردني ركز على هاتين المسالتين بشكل واضح خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

من جهة اخرى التقى الشريف زيد بن شاكر بمسؤولين عراقيين بهدف التنسيق في العاصمة الفرنسية، وتعهد الرئيس الفرنسي (شيراك) امام جلالة الملك ببذل مساعيه باتجاه ترتيب الاوضاع لدى شركائه الاوروبيين ولدى الادارة الاميركية، وخاض جلالة الحسين مع البريطانيين بمحادثات مماثلة انتجت تطمينات ووعودا ايجابية.

واثناء سير مجريات هذه الاتصالات تؤكد مصادرنا ان زعيم حزب الليكود الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» التقى الاسبوع الماضي في العاصمة البريطانية باكاديميين عراقيين مبعوثين من القيادة العراقية، حيث جرى اللقاء في احد فنادق العاصمة «لندن» بعلم السفير العراقي، وفسر المراقبون هذه الخطوة على انها اختراق اسرائيلي مبكر للواجهة العراقية، وبعد هذا اللقاء بيومين التقى وفي لندن ايضا احد مساعدي وزير الخارجية الاسرائيلي بدبلوماسي عراقي برتبة سفير متجول قالت المصادر انه احد مساعدي نائب رئيس الوزراء العراقي (طارق عزيز).

وعادت الحكومة العراقية لتنشيط اتصالاتها مع الحكومة الاردنية باعتبارها الوسيط لتتابع الاتصالات وطلبت منها عقد لقاء سريع مع مبعوث عراقي رفيع قيل انه سيتفق مع الاردن على تفاصيل محاور التحركات القادمة وحتى اعداد هذه الطبعة من «البلاد» لم يصل المبعوث العراقي الرفيع الى الاردن، علما بان مسؤولين في دار رئاسة الوزراء الاسرائيلية يتواجدون حاليا في عمان، ويتوقع ان يصل هذا المبعوث التي ترجح مصادرنا ان يكون طارق عزيز، او طه ياسين رمضان قبل يوم الخميس المقبل■

صفقة من تحت الطاولة بين الاردن واسرائيل اغضبت الفلسطينيين!!

ادارة اردنية للاوقاف الاسلامية في فلسطين مقابل الاشراف على اماكن دينية يهودية مفترضة في الاردن

عادت الخلافات الاردنية الفلسطينية حول المقدسات الاسلامية في القدس والضفة الغربية الى الواجهة مجددا بعد سبات قارب العام تقريبا.

الخلافات التي تفجرت ـ حسب مصادر مطلعة ـ كان سببها التصريح الاردني الاخير حول القدس القاضي بتقسيم المدينة الى ثلاثة اجزاء، الشرقية، والغربية، ومنطقة الاماكن المقدسة التي تخضع لادارة محايدة لتبقى تلك الاماكن في منأى عن الحسابات السياسية.

المعلومات المتوفرة لدى البلاد تؤكد ان صفقة من تحت الطاولة جرى ابرامها مؤخرا بين الاردن واسرائيل تقضي باشراف الاردن رسميا على الاماكن المقدسة في القدس مقابل السماح لوزارة الاديان اليهودية بالاشراف على الرحلات لاماكن دينية يهودية مفترضة في الاردن.

المعلومات تقول ايضا ان اسرائيل ابلغت الاردن رسميا يوم الجمعة الماضي بهذا الاتفاق الذي يناقض في جوهره الموقف الفلسطيني المعلن قبل عدة ايام على لسان القيادي فيصل الحسيني، والذي استوجب ردا من الخارجية الاردنية وقال ان الاردن غير معني بما قاله المكلف بملف القدس في السلطة الفلسطينية.

وكان الحسيني قد قال بان الفلسطينيين مصرون على تقسيم القدس الى مدينتين شرقية وغربية فقط تكون الاولى عاصمة للدولة الفلسطينية وتبسط اسرائيل سيطرتها على الثانية، وذلك في اشارة للرد على الاقتراح الاردني الذي تم طرحه في اوروبا بتقسيم المدينة الى ثلاثة اجزاء، الشرقية، والغربية ومنطقة الاماكن المقدسة التي تخضع لادارة محايدة.

مصادر البلاد في الجانب الفلسطيني تؤكد ان السلطة الفلسطينية ترفض المنطق الاردني الذي يشير الى ان الاردن «خالي الشهوة» من القدس، وتنتقد «التناغم» الحاصل بين الاردن واسرائيل حول هذا الموضوع، وتعتبر ان تبليغ اسرائيل الاردن بالاتفاق على ادارته للاماكن المقدسة اصطياد مباشر في المياه الفلسطينية، وتجاوز للسلطة التي اعتقدت انها «حسمت» موضوع القدس بشكل نهائي مع القيادة الاردنية العليا.

وتكشف هذه المصادر النقاب عن قرار فلسطيني سياسي باسقاط القدس كخيار وجداني بعد اصرار رابين المعلن على عدم تقسيم القدس وتقول: لكن ذلك لا يعني ان يتفق الاسرائيليون والاردنيون على ما يمكن ان يصيب الطموحات الفلسطينية بالدولة المستقلة في الصميم، خصوصا وان الاقتراح الاردني لتقسيم المدينة والمقدسة.

على ضوء ذلك تبدو العلاقة الاردنية الفلسطينية مرشحة للمزيد من «التازم» في الايام القادمة لان البلاغ الاسرائيلي يتحدث عن ادارة الاوقاف الاردنية للاماكن الدينية في جميع مدن الضفة الغربية وليس في القدس فقط بالمقابل يتحدث الفلسطينيون عن اتفاق اردني ـ اسرائيلي «سري» يقضي بوجود صفقة تتضمن ضمان وجود تواجد سياسي يهودي قرب حائط المبكى وبقية المواقع الدينية اليهودية في الاراضي المحتلة، والسماح لادارة الاديان الاسرائيلية بمتابعة تنظيم الزيارات والرحلات وحراسة مواقع دينية يهودية مفترضة في الضفة الشرقية.

ويستند الفلسطينيون في طرحهم بالاشارة الى زيارة قام بها مؤخرا الى عمان وفد من وزارة الاديان الاسرائيلية اجرى مسحا لمواقع قيل انها مرشحة لتنظيم رحلات سياحية للمتدينين اليهود في جنوب وشمال الاردن، ويعتبرون هذه الزيارة والحديث الرسمي الاردني عن تنشيط السياحة الدينية مؤشرا على وجود هذا الاتفاق.

بالنسبة للفلسطينيين فان جوهر رفضهم للاقتراح الاردني بالتقسيم الثلاثي يرتبط بالامتداد الجغرافي الذي يمكن ان يحصلوا عليه في حالة تطبيق هذا الاقتراح، حيث ستبقى لهم من القدس الشرقية في هذه الحالة ضاحيتان صغيرتان لا تسمنان ولا تغنيان عن جوع كما قال فيصل الحسيني، وعليه فالمنطق الفلسطيني افترض ان الواقعية السياسية تتطلب التنازل عن الوجود السياسي في هاتين الضاحيتين «احداهما ابو ديس» مقابل تحقيق امتيازات اضافية فيما يتعلق بطاولة المفاوضات واوراقها مثل زيادة الرقعة التي يعيد الاسرائيليون انتشارهم فيها، وتوسيع الذاتي والانتخابات.. الخ.

وبالنسبة للاردنيين فان هذه النغمة مكررة ومرفوضة لان القدس بالنسبة للقيادة الاردنية خارج الحسابات السياسية وجوهر عملية السلام كما قال جلالة الملك الحسين عدة مرات، خصوصا في حالة غلبة الواقع الفلسطيني الموضوعي على الادبيات السياسية التي تناقش مفهوم القدس كجوهر.

وبالنسبة لهم ايضا فان الاستنتاجات الفلسطينية مبالغ فيها، والقصد منها اثارة الاشكالات لاسباب مجهولة، من هنا فان الحكومة الاردنية تجري حاليا اتصالات ساخنة مع الجانب الفلسطيني لتوضيح فلسفة الاقتراح الاردني بخصوص القدس ولاقناع الفلسطينيين مرة اخرى بان الاردن ما زال «خالي الشهوة».

امين عام وزارة الاوقاف الاردنية قال في اتصال هاتفي مع البلاد ان الوزارة لم يصلها رسميا ما يتحدث عن ما هو جديد بخصوص ادارة الاوقاف الاسلامية في الاراضي المحتلة والقدس.

واكد الامين انه في البعد الشخصي لا يوجد لديه اية معلومات من هذا النوع وقال: لم اسمع بهذا الكلام لا من قريب ولا من بعيد■

الوجه الآخر

المكتوب من عنوانه

● توجان فيصل

الوسائل والطرق الاجرائية في تمرير واقرار القوانين في مجلس الامة لا تقل اهمية عن النقاشات والحجج المتعلقة بفحوى القوانين ذاتها، ذلك ان مجلس الامة مجلس سياسي بقدر ما هو تشريعي بل واكثر... ومؤخرا شهدت مصر الشقيقة تمريرا لقانون معدل لقوانين العقوبات والصحافة تكفي الية هذا التمرير، حتى دون قراءة النصوص المعدلة، للدلالة على حقيقة التعديل واهدافه ومراميه وعلاقته بالحالة السياسية العامة في مصر...

وبالنسبة لمجلس نوابنا فان هنالك الية معينة واردة في النظام الداخلي المعمول به منذ ما يزيد على اربعين عاما طبعا في الحالات النادرة التي وجد فيها مجلس نواب!! وهذه الالية تحدد مهام لجان المجلس الاربع الدائمة وقد تم تحديد مهام اللجنتين القانونية والمالية كما يلي:

١ـ اللجنة المالية: ووظيفتها تدقيق الموازنة العامة والقوانين المالية التي لها علاقة بتزييد الواردات او النفقات او تنقيصها والنظر في الاقتراحات المختصة بالموازنة والشؤون المالية.

٢ـ اللجنة القانونية: ووظيفتها تدقيق مشاريع القوانين التي تعرض على المجلس والنظر في الاقتراحات القانونية المقدمة من اعضاء المجلس.

اي ان ما لم يحدد من القوانين المالية التي لها علاقة مباشرة بالموازنة حصرا يجب ان يحال الى اللجنة القانونية.

ونأتي هنا الى الاجراءات التي رافقت رزمة مشاريع قوانين رفع المقاطعة والغاء قانوني حظر التعامل مع العدو وقانون بيع العقار للعدو، واود ان اضع القارئ في صورة «حقائق» هذه الاجراءات كما تمت على الواقع ـ ذلك ان قاعة مسجد الملك عبد الله لا شرفة فيها وبهذا تم انتقاص حق المواطن في حضور الجلسات ووجوب علنيتها لكافة قطاعات الشعب وليس للصحافة فحسب .. والمواطن له ان يستنتج ما يشاء من هذه الاجراءات التي لها دلالاتها السياسية قبل دلالاتها التشريعية..

في البداية اقترح احد الزملاء ـ من الموافقين على هذه القوانين والمدافعين عن موقف الحكومة ـ احالتها الى اللجنة المالية والقانونية معا وقبل ان يتم التصويت على هذا الاقتراح رفعت يدي باشارة «نقطة نظام» والنظام الداخلي للمجلس كما في انظمة كافة الاجتماعات العامة، ينص على ان لنقطة النظام اولوية على كافة النقاط الاخرى وان طالب الحديث يعطى الحق فورا قبل متابعة الاستماع لغيره او متابعة اي اجراء... ولاقل ان رئاسة المجلس لا بد تعرف النظام الداخلي وتعرف ايضا لماذا طلبت نقطة النظام قبل التصويت على احالة يحددها النظام.. ولكن الغريب ان الرئاسة لم تسمح لي بالحديث واجلت ذلك الى ما بعد التصويت الذي جاء لصالح الاقتراح وعندما اعطيت حق الحديث حسب النظام الداخلي لانه ليس هنالك علاقة لهذه القوانين بانقاص او زيادة للموازنة لتشترك في بحثها اللجنة المالية، وان قبول المجلس بهذا هو نوع من الاعتراف بان الدولة مقدمة على بيع اراضيها فورا وتحقيق دخل في الموازنة الحالية منها .. ذلك ان القوانين الاقتصادية.. خارج الموازنة تخضع ايضا لمعالجة اللجنة القانونية وحدها وقد حول اليها العديد من هذه ... وجاء رد رئيس المجلس كما توقعت من ان التصويت تم والموضوع اغلق ، مع ان اي اجراء مخالف للنظام الداخلي المبني على الدستور هو اجراء غير دستوري وتجب العودة عنه.

وعند اول اجتماع للجنتين اعيد طرح الموضوع، واصررت هذه المرة على رفض التعذر بان التصويت تم وطلبت اما ان تفسر لي علاقة هذه القوانين بالموازنة وبالتالي باللجنة المالية، او ان لا يزيد احترام توصيت المجلس غير الدستوري عن حدود حضور اعضاء اللجنة المالية دون حق التصويت.. والحضور والمناقشة بدون التصويت حق لاي نائب في اية لجنة، لكنه يصوت في اللجنة التي هو عضو فيها.

وعندما تقدم احد الزملاء في اللجنة المالية والموافقين على القوانين المعروضة برد هذا ملخصه:

١ـ اننا جميعا نواب امة واننا متساوون ولنا ذات الحقوق!!

٢ـ ان هذه القوانين ـ اي رفع المقاطعة عن اسرائيل ـ سيتبعها مستقبلا قوانين اخرى لها اثر على الموازنة من مثل انشاء مشاريع مشتركة او تجارة جديدة!!

ولكن من قال ان النواب غير متساوين اذا التزموا بادوارهم في لجانهم التي اختاروا عضويتها طوعا وبتصويت من المجلس على هذه العضوية؟! وهل عدم السماح لنا كاعضاء لجنة قانونية بالتصويت في اثناء بحث اللجنة المالية لقانون الموازنة انتقاص من مساواتنا؟!! والا تتحقق المساواة عندما تعود قرارات كافة اللجان الى المجلس ليبحثها الجميع وحتى ليبحث ما لم يرد في هذه القرارات، وتقر النتيجة بالتصويت؟ ثم اذا كانت هنالك قوانين متوقعة لدى البعض ستؤثر على الموازنة زيادة او انقاصا، فلننتظر الى ان تاتي ونحيلها عندئذ الى اللجنة المالية، فالقبول بمنطق الزميل معناه ان كافة القوانين بما فيها الدستور، يجب ان تحال الى اللجنة المالية، لان الموازنة وكافة القوانين المالية تبنى على قوانين اخرى وعلى الدستور.

وظل اشتراك اللجنة المالية مستمرا لان «المجلس» قد صوت وليس بناء على هذه الحجج البعيدة كل البعد عن منطق القانون بحيث لم يجرؤ حتى رئيس المجلس على قبولها كعذر لهذا الاستمرار.

لا اقول ان اللجنة القانونية، بتركيبتها الحالية كانت ستعيد عجلة التنازل الى الوراء، ولا اعتقد انه حتى اجماع اللجنة القانونية على رد القوانين سيغير موقف المجلس المحسوم بتركيبته وبشخوصه الحاليين... ولكنها مجرد فارق نسبي في المعارضة والموافقة بين اللجنتين القانونية والمالية، وحتى هذه النسبة استكثروها على المعارضة التي لم يبق لها سوى حق الشجب العربي اياه، بعد ان استولت «الاقلية المطلقة» في الوطن ـ مستعيرة تعبير احد الزملاء ـ على غالبية مواقع صنع القرار والنفوذ.

يقول المثل الشعبي ان «المكتوب من عنوانه»، وقد تمت عنونة قوانين رفع المقاطعة كما تمت عنونة قانون اتفاقية السلام وغيرها من القوانين المفصلية.. ورغم ما يبدو ظاهريا من اختلاف في بعض تفاصيل العنوان فان الرمز البريدي لكل ما يصدر عن المجلس هو «واحد» حتى قبل ان يتم انتخاب المجلس وبالتحديد منذ اقرار الصوت الواحد... اما المعارضة لهذا الاتجاه الواحد، فهم كشهود المحاكم العسكرية اما ان لا يسمح لهم بالشهادة اصلا، او ان تسمع شهادتهم دون ان يؤخذ بها او تحدث خرقا ينكر في القرار الجاهز قبل المحاكمة..■

حلو الكلام.. مر الكلام

● جميل النمري

الناس شركاء في ثلاثة..

انقسم مجلس النواب حول المشروع الخاص بتحويل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة مساهمة عامة مملوكة للحكومة تمهيدا لبيعها للقطاع الخاص.

وقد سمعنا الحجج المألوفة دفاعا عن وجهتي النظر في المجلس، تلك التي تعتبر الدولة صمام امان لحماية حق الفئات الشعبية في الخدمات الاساسية، وتلك التي ترى تحويل كل شيء للقطاع الخاص (التخاصية حسب التعبير المقترح ترجمة عن الانجليزية) بوصفه الاكثر قدرة وكفاءة وانتاجية.

والتخاصية ليست وصفة وطنية توصلنا لها لمعالجة اقتصادنا، فهي سياسة مفروضة من صندوق النقد الدولي في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي وهي الفلسفة الاقتصادية لليمين الرأسمالي في الغرب، والذي انتعش في العقدين الاخيرين، ويتبنى صندوق النقد والبنك الدولي هذه الفلسفة الاقتصادية ـ السياسية ـ الاجتماعية ويعمل على فرضها في كل مكان على الارض وقد اتاحت ازمة المديونية الفرصة لفرض هذه السياسة في كل مكان.

ولست بصدد دغدغة العواطف حول سيادتنا على قرارنا الوطني فالمقترح الايجابي والمفيد يمكن اعتماده ايا كان مصدره.

لكن هل «التخاصية» الشاملة هي وصفة مضمونة للتقدم. ثم اليس هناك حلول وسط بين نموذج الاقتصاد المركزي المخطط على الطريقة السوفياتية ونموذج اقتصاد السوق المنفلت من كل تدخل على طريقة ريغان وتاتشر؟

النشاط الراسمالي الخاص اثبت ديناميكية عالية في تحفيز التقدم التقني والانتاجية، لكن هذا وجه واحد من المسالة، فالازمات الاقتصادية الحادة والبطالة والركود، وبالتالي تردي الحياة الاجتماعية، كل ذلك يحدث في ظل التقدم التقني.

لقد ثبتت الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية اسلوبا اصلاحيا يقوم على المزاوجة بين الملكية الاجتماعية والملكية الراسمالية واعطاء الدولة دورا كبيرا في تقديم الخدمات وتوسيع مظلة الحماية الصحية والاجتماعية لتشمل كل مواطن. ونجح ذلك وشهدنا تطورا هائلا في شمال اوروبا، ثم قاد التضخم المفرط لاعباء الدولة الى ازمة اعادت اليمين الى السلطة.

لكن عقدين من حكم اليمين في بريطانيا اظهرا ان وصفته ليست بلسما اكيدا وقد زادت من فقر ومعاناة الفئات الشعبية. وحزب المحافظين (حزب ميجر) يعيش اسوأ وضع انتخابي منذ عقود ويتقدم عليه حزب العمال بفارق كبير في استطلاعات الراي.

نعود الى القضية التي فتحت هذا الحديث.. فمشروع تحويل سلطة الكهرباء الى القطاع الخاص سيمر اولا بمرحلة انتقالية تكون السلطة خلالها شركة تجارية مساهمة عامة لكنها مملوكة بالكامل للحكومة، وبعد سنتين حين تثبت انها شركة رابحة تباع للقطاع الخاص.

على ما نعلم فان حجة بيع القطاع العام للراسمال الخاص هي ان القطاع العام خاسر وفاشل وغير منتج وان تنشيط مؤسساته ممكن فقط بتحويلها للقطاع الخاص.

لكن اذا كانت هناك اجراءات تمكن الشركة من ان تصبح مجدية ومربحة وهي ما زالت مملوكة للحكومة فلماذا يتوجب بعد ذلك بيعها للقطاع الخاص؟

لقد بدانا هذا القرن بدعوة يسارية لالغاء الملكية الخاصة تماما، وها نحن ننهيه بدعوة يمينية لالغاء الملكية العامة تماما. لكن ما بين الدعوتين هناك بدائل لا حصر لها، وهذا موضوع طويل..!

ما نريد قوله هنا اننا نرفض ان يتم تحويل كل شيء للراسمال الخاص اذا كانت هناك بدائل اخرى ناجحة تقضي على الترهل الحكومي وتبقي ملكية «المجتمع» لقطاعات وخدمات حيوية للناس قائمة■

عمان هذا الاسبوع عمان هذا الاسبوع عمان هذا الاسبوع عمان هذا الاسبوع

مؤسسة النيرب بقيادة السيد محمد النيرب اصبحت من المؤسسات الرائدة في مجال تنشيط السياحة.

هذه المؤسسة الرائدة اخذت على عاتقها تطوير الاغنية الاردنية ودعم الاصوات الشابة...

انها مؤسسة تستحق الاحترام.

مازن ابو السعود يزجي التهاني الحارة الى مدير الخطوط الجوية السماوية السيد سامي ابو السعود وعقيلته بمناسبة المولود الجديد وعقبال التوأم.

شركة نيسان هذا الصرح الاقتصادي الضخم يساهم في دعم الاقتصاد الوطني... محبو نيسان يتطلعون الى اليوم الذي يصبح فيه تجميع هياكل نيسان محليا وبسواعد وطنية.

المرشح صوير يصدر بيانه الانتخابي

اصدر المرشح مولود يحيى صوير عن منطقة وادي السير بيانه الانتخابي استعدادا منه لانتخابات مجلس امانة عمان والتي ستجري غدا الثلاثاء، واوضح من خلاله اهم الاهداف التي كانت الدافع وراء اعلانه للترشيح والمتمثلة، في السعي لسرعة انجاز ومعاملات المواطنين بالمنطقة، وايصال الخدمات الضرورية لكافة المناطق في وادي السير، واوضح المرشح صوير والذي يعتبر من اقوى المرشحين انه سيسعى لصيانة وتحسين وضع الطرق في المنطقة، والمنطقة الصناعية واتمام تعبيد الطرق الجديدة المقررة، والعمل على انجاز مشروع موقف الباصات في حي الميدان، ومتابعة مسالة تنظيم حي غياضه وايجاد الحل المناسب لذلك والطلب من الامانة تخصيص قطعة ارض لبناء نادٍ رياضي اسوة بالمناطق الاخرى وتجهيز واتمام ملعب مدرسة وادي السير الثانوية والطلب من الامانة والتنسيق مع وزارة الاوقاف لتخصيص قطعة ارض مناسبة لجعلها مقبرة اسلامية، والعناية بالمقابر الحالية ونقل ومتابعة هموم ومشاكل المواطنين في المنطقة لذوي العلاقة لايجاد الحلول المناسبة لها.

المرشح حداد: وضع مخطط هيكلي لمدينة عمان الكبرى

اصدر المرشح سمير ابراهيم حداد بيانه الانتخابي لمجلس امانة عمان الكبرى عن منطقة تلاع العلي وخلدا وام السماق واوضح من خلال هذا البيان اهم الاهداف التي كانت الدافع وراء اعلانه للترشيح، والمتمثلة في وضع مخطط هيكلي لمدينة عمان ووضع نظام للابنية والتنظيم لمدينة عمان من خلال اعادة النظر بقوانين الاردن والاستغلال الامثل لعوائد التنظيم ورسوم التحسين بالاضافة الى تحسين اجهزة الامانة الادارية والفنية بما يحقق خدمة المواطنين وايضا تطبيق مبدا العدالة بتوزيع الخدمات والتوسع بانشاء الحدائق والمتنزهات العامة وملاعب الرياضة والمكتبات العامة والمحافظة على الطابع المعماري المميز للمدينة.





نافذة

● فؤاد ابو حجلة

عندما ينام مجلس الامن

تقول النكتة شبه القومية، ان «نائب الحكومة» ينام على مقعده في البرلمان العربي، ثم يصحو فجأة وهو يرفع يده ويصرخ «موافق» دون ان يكون هناك تصويت!!

وقد كشف التلفزيون في اكثر من بلد عربي وفي اكثر من مناسبة ان هذه النكتة مسروقة من واقع الحياة البرلمانية العربية، وانها ليست اكثر من تشخيص مسطح لواقع التبعية البرلمانية للانظمة والحكومات في البلاد التي فرضت عليها ظروفها القبول بوجود برلمانات منتخبة مطعمة دائما بفرسان الحكومة وادواتها.

لكن، يبدو ان النوم في المجالس السياسية ليس اختراعا عربيا، ولا هو محدد في دول العالم الثالث او العالم النامي او العالم النائم كما يسمونه احيانا، فقد لفتت انتباهي مؤخرا صورتان لمندوبي فرنسا وبريطانيا في مجلس الامن الدولي وهما نائمان اثناء مناقشة المجلس للعدوان الصربي على البوسنة.

وقد تخيلت المندوبين البريطاني والفرنسي وهما يصحوان فجأة ويرفعان يديهما ويصرخان بالموافقة على اي قرار تفرضه اميركا على مجلس الامن، سواء تعلق القرار بالبوسنة او بالعراق او حتى بالقارة الاوروبية التي تتنافس لندن وباريس على زعامتها.

ولم يكن خيالي جامحا الى حد المبالغة، فقد روى لي صديق كان يعمل في وفد بلاده في الامم المتحدة مشاهد تؤكد ما ذهب اليه خيالي الخبيث بل واكثر من ذلك.

واستنتجت من روايات الصديق ومن الصور المنشورة كيف تم تمديد الحصار الدولي المفروض على العراق منذ خمس سنوات، وعرفت ايضا كيف يتم اتخاذ القرار بحصار ليبيا او اي بقعة اخرى في الكون.

لكن سؤالا ما زال يحيرني، واتمنى ان يجيبني عليه اي دبلوماسي عربي عمل في الامم المتحدة، وهو.. عندما ينام المندوب البريطاني والمندوب الفرنسي في المجلس ماذا يفعل المندوبون العرب؟!■

في حديث رفض ان يوصف خلاله بالمعارض

عباس زكي: المعارض هو الذي انتقل الى «الديالكتيك» السياسي المخزي المتمثل بأوسلو

عملية السلام حولت الانتفاضة الى اغصان زيتون فوق الدبابات الاسرائيلية

لم تكن الحروب والصراعات التي خضناها مع الانظمة العربية بفعل عداء هذه الانظمة لنا؟

هاوره محمود خليل

رفض السيد عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول الادارة والتنظيم في الضفة الغربية وقطاع غزة تصنيفه في مصاف الرموز الفلسطينية المعارضة، على اعتباره من القيادات الفتحاوية التي ما زالت تتمسك بأسس ودساتير وقرارات المؤتمرات العامة لحركة فتح.

وقال في حوار خاص اجرته معه «البلاد» ان الشعب الفلسطيني تعرض للخديعة السياسية بشأن قضيته منذ ان بدأت المفاوضات السرية مع الاسرائيليين عبر القنوات الخلفية التي نتج عنها اتفاق اوسلو. معربا عن اعتقاده ان هذا الاتفاق لن يحقق طموحات الشعب الفلسطيني بالاستقلال واعلان دولته وحقه في تقرير المصير طالما ان حال الامة العربية والفلسطينية على هذا النحو من الاغتراب والخلافات مؤكدا على ان الذي اقبل على التفاوض مع اسرائيل كان عليه اولا ان ينهي مشاكله العربية ويمسح ما علق في النفوس..

زكي شن هجوما مباغتا على اوسلو وما تبعها وعلى امور اخرى... تعالوا نقرأها!

● البلاد: الا ترى ان هناك تعارضا بين وجهة نظرك السياسية ازاء جملة من القضايا الحساسة وبين رفض تصنيفك معارضا..؟

زكي: لا.. فانا من اولئك القياديين الفتحاويين الذين يمارسون التزاماتهم بأسس ودساتير وقرارات مؤتمرات تنظيمنا العامة الخمسة، ولا يجوز اطلاقا تصنيفنا في خانة المعارضين لاننا متمسكون بما انطلقت من اجله حركة فتح منذ عام ١٩٦٢، وباعتقادي ان المعارض هو ذلك الشخص الذي عارض قرارات فتح وانتقل الى الديالكتيك السياسي المخزي الذي نعيشه في الوقت الراهن والمتمثل باتفاق اوسلو الذي شكل خروجا صارخا على الاجماع العربي والفلسطيني وانتقل من الاطار الذي اتفق عليه في مدريد حينما كنا نحن والاردن تحت مظلة واحدة، وحينما كانت كافة المسارات مرتبطة بمسار واحد، الى اطار المفاوضات السرية عبر قنوات منفردةحلو لهم تسميتها بـ«القنوات الخلفية» ـ back chanel ـ منه القنوات التي تجاوزت لاجتماعات وزراء الخارجية العرب التي كانت تلتئم وتقرر خطوات الوفود المفاوضة، وكذلك تجاوزت وفدنا الفلسطيني المفاوض الذي ضم خيرة ابناء شعبنا الفلسطيني برئاسة حيدر عبد الشافي والذين كانوا يعرفون عن كثب طبيعة التفكير الصهيوني وتحملوا الكثير من المشاق والمصاعب، بحيث انهم كانوا يفاوضون وهم يعرفون انهم عائدون للاعتقال، لكنهم واستنادا الى حقوق شعبنا العادلة واستنادا الى الجدار العربي والرأي العام الدولي ناضلوا بشرف وبسالة، ولعل اكبر دليل على ذلك، حينما رفضوا محاولات ارضاء الفلسطينيين بابسط الامور على حساب حقوق الشعب الفلسطيني الراسخة، ولجأوا الى دبلوماسية «الكوريدور» التي وقف الاردن خلالها الى جانبنا، حيث ارسل الشريف زيد بن شاكر رسالة الى رئيس الوفد الاردني طالبه فيها ان يقف حيث يقف الفلسطيني لان الاردن هو المظلة التي ترفع فوق رأس الفلسطيني.

الانتخابات الفلسطينية لن تجري في تشرين الثاني واذا ما تم ذلك فسوف تكون انتخابات بمنظور اسرائيلي

ان كل هذا وما لمسناه خلال تلك الفترة من جهد عربي موحد شكل مدخلا طبيعيا وحقيقيا لعملية سلام قائمة على العدل او على الاقل سلام يمكن ان نداقع عنه لا ان نخجل منه..!

● البلاد: طالما وان الامور كانت على هذا الشكل المرضي فلسطينيا، فلماذا اذن اوسلو... هل تعرضتم للخديعة من قبل الاسرائيليين والاميركيين فسارعتم الى مفاوضات القنوات الخلفية بسرية؟

زكي: الخديعة الحقيقية تجسدت حينما بدأت المفاوضات تتوالى مع الاسرائيليين عبر القنوات الخلفية ونتج عنها اتفاق اوسلو المليء بالغموض، ناهيك عن انه مثل خروجا عن قرارات الشرعية الدولية والاجماع العربي والفلسطيني وبالتالي دخولنا في دهاليز الغموض باخراج من القانوني المحنك ديونيل زنغر، الذي يعود له الفضل في اخراج اتفاقية كامب ديفيد على الشكل الذي ظهرت فيه انذاك ـ فحينما حضر هذا القانوني المحنك بناء على رغبة الحكومة الاسرائيلية كان رأيه ان اعلان المبادئ السابق لا يقود الى سلام بالمفهوم الاسرائيلي القائم على احلال السلام بدون تسليم الارض للفلسطينيين، فعمل على اضفاء الغموض على اعلان المبادئ الذي تم الاعلان عنه في اوسلو.

من جهتنا وافقنا على كل شيء، وتابعنا المفاوضات مع الاسرائيليين باشراف من هذا القانوني المحنك الذي مازال حتى وقتنا الراهن يتابع عملية المفاوضات ليس هذا وحسب، بل تجاهلنا كل الكفاءات القانونية الفلسطينية، واستنصرنا بقانوني مصري يدعى «طاهر شاش» يأتي الى المفاوضات وهو يحمل معه امرا بالموافقة على كل ما يقوله «زنغر» هذه هي الخديعة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني والاطار العربي والتي نتج عنها اتفاق اوسلو الذي ومنذ ايلول ١٩٩٣ وهو يراوح في مكانه.

● البلاد: لكن اتفاق اوسلو اصبح امرا واقعا..؟!

زكي: اذا كان تفكيرنا السياسي للعايش للاوضاع التي آلت اليها الامة العربية والشعب الفلسطيني وقضيته تدفعنا للقبول باوسلو كأمر واقع، فان هناك في المقابل الكثير من الامور التي تجعلنا نرفضه لعل اهميتها انه وبصورته الحالية لن يحقق السلام المنشود للفلسطينيين.

تجاهلنا الكفاءات القانونية الفلسطينية واستنصرنا بالمصري «طاهر شاش» الذي يبصم على كل ما يقرره

فالمطاردات والاعتقالات ومصادرة الاراضي مازالت مستمرة تحت غطاء اتفاقية اوسلو، وكذلك القدس التي اتفق على تأجيل ملفها للمرحلة النهائية، تم فتح هذا الملف من قبل الاسرائيليين لتصبح مساحتها من ٧ كم في عهد الاردن الى ١٢٣ كم كعاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل. واعتقد انه لو كان هناك احترام من قبل اسرائيل لاتفاقية اوسلو، لما اقدمت على التسريع في فتح ملف القدس بهذه الطريقة ولكي تصبح عاصمة ابدية وموحدة كما اضاف عليها رابين.

ويلختصار ان اي حديث يتناول العدوانية الاسرائيلية نجده الان اوسع مما كانت عليه الامور في الماضي، وبالطبع كل هذا من نقائص اتفاق اوسلو ولا يجب هنا ان نفتتن بالعروض الاسرائيلية المتتالية في هذا الصدد مثل عرض اقامة دولتنا في قطاع غزة فقط وكانهم بذلك يطالبوننا ان نقدم نحن على تقطيع اوصال فلسطين واعتقد انه لا يوجد هناك فلسطيني واحد مهما كانت مشاريعه السياسية يوافق على ذلك، فآخر تنازل قدمناه هو الاعتراف بدولتين على ارض فلسطين، ولا نفكر بتنازل آخر.

● البلاد: واضح انكم وبعض قيادات حركة فتح ترفضون هذا التمادي الاسرائيلي في ظل اتفاق اوسلو، فهل هذا ايضا مرفوض من قبل سلطة الحكم الذاتي؟

زكي: هذا الامر مرفوض من كلانا، لكن المؤسف اننا افتقدنا الى عنصر التكامل والمكاشفة وحتى اننا افتقدنا الى عنصر المصالحة، في وقت نحن احوج فيه كفلسطينيين الى المصالحة من اي وقت آخر، واعتقد ان رفضنا لهذا التمادي الاسرائيلي يحتاج الى تعزيز بادوات واليات للعمل التي تمكننا من انجاز حقوقنا والوفاء بالتزاماتنا لشهداء القضية والتاريخ وهذا يتأتى من خلال العودة الى مؤسساتنا والفصل بين منظمة التحرير وبين سلطة الحكم الذاتي على ان تكون المنظمة هي المرجع الاساسي. لكي نصل الى ترتيب البيت الفلسطيني وكذلك من خلال العودة الى العمق العربي والاسلامي وايضا العودة بصورة جيدة الى المجتمع الدولي.

واعتقد انه اذا احسنا التعاطي وبوضوح كاف في الساحة العربية فان العرب سوف يقفون الى جانبنا، واعترف هنا اننا خضنا حروبا وصراعات وخلافات مع بعض الانظمة العربية لم تكن بفعل عداء تلك الانظمة لنا بل اسهمنا نحن بجزء كبير فيها.

كيف نتفاهم مع «امنون شاحاك» ولا نقدر على ذلك مع جورج حبش؟

● البلاد: هنا يتبادر الى الذهن السؤال عن المطلوب فلسطينيا في هذا الخصوص؟

زكي: مطلوب منا المصالحة مع النفس، فالذي يقبل على التفاوض مع اسرائيل يجب عليه ان ينهي مشاكله العربية ويمسح ما علق في النفوس العربية تقليلا للخسائر، فالقسمة العربية هي المدخل الوحيد لاسرائيل للسيطرة على المنطقة العربية باكملها.

● البلاد: حينما تطرقت الى خلافات المنظمة، مع بعض الانظمة العربية واعترفت في سياق حديثك ان بعض هذه الخلافات لم تكن بفعل عداء تلك الانظمة للفلسطينيين.. هل كنت في ذلك تشير الى موقف المنظمة من حرب الخليج الثانية لم انك تشير الى الخلاف السوري الفلسطيني؟

زكي: الجميع يعرف ان موقف المنظمة ازاء حرب الخليج كان موقفا جيدا فنحن لم نكن مع غزو الكويت، ولكن حينما بدأت اساطيل (٣٣) دولة تهجم بات مفروضا علينا ان نكون مع العراق، علما اننا بذلنا جهودا كبيرة لتجاوز اية معركة عربية.

● البلاد: قمتم مؤخرا وبعض قيادات فتح بزيارة الى دمشق، هل لنا ان نقف على نتائج هذه الزيارة التي التقيتم خلالها مع عدد كبير من رموز المعارضة الفلسطينية والمسؤولين السوريين؟

زكي: بالنسبة للقاء مع قادة الفصائل الفلسطينية فقد كان عبارة عن تبادل آراء «ودردشات» ولم تكن لقاءات رسمية، لان الخلافات والقسمة هي التي تسود الاجواء، ولا يوجد قانون لحسم هذه الامور، واعتقد انه اذا وجد القانون الذي نحتكم اليه فسوف تحل جميع المسائل العالقة..

● البلاد: وماذا تعني بالقانون..؟!

زكي: وجود ميثاق شرف فيما بيننا واتفاق على العملية السياسية والتنظيمية ولا ادري كيف يتحدثون عن الانتخابات الان في ظل عدم وجود قانون احزاب ينظم ويقود هذه الانتخابات.. ايضا هناك طرح متصهين ينادي بانتخاب رئيس منظمة التحرير ورئيس الدولة الفلسطينية من قبل الشعب ليثبت رئيسا لحكم ذاتي محدود.. وبهذا انتهى هذا الحلم بالدولة وبمنظمة التحرير وبالتالي الفرض على رئيس الحكم الذاتي هو ومن يفوز معه في الانتخابات الغاء للميثاق الوطني الفلسطيني. وليبدأ الشتات الفعلي بين فلسطينيي الداخل والخارج، ناهيك عن الصدام الذي سوف يبرز بين السلطة وبين الدولة وكذلك بين السلطة وبين المنظمة.

هذه المخاطر ستظل محيقة بنا في ظل غياب قانون الوحدة وقانون الصراع وغياب التفاهم على ابسط القضايا، فكما نتفاهم مع امنون شاحاك علينا ان نتفاهم بالاساس مع جورج حبش، هذه الامور لا تحتاج الى قرار بل الى تغيير ما يعتمل في النفوس فكيف لي التفاوض مع «حماس» واذا اتهمها بالعمالة لاسرائيل، مثلا... من هنا اقول ان لقاءاتنا في دمشق مع قادة الفصائل الفلسطينية كانت لتهيئة الاجواء الفلسطينية. وصولا الى ترتيب البيت الفلسطيني من خلال نزع فتيل التوتر وخلق اجواء ومناخات مناسبة لاجراء حوار فلسطيني مركزي بناء.

● البلاد: لكن ماذا عن المعلومات التي قالت ان زيارتكم الى دمشق والتقاءكم مع قادة الفصائل الفلسطينية كانت محاولة من «فتح» للالتفاف على بعض التشكيلات السياسية المعارضة التي بدأت تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة هل حقيقة ان زيارتكم جاءت في هذا السياق؟

زكي: ابدا .. فانا امتلك علاقات جيدة مع جميع الفصائل ولقاءاتي مع قادة الفصائل كانت لتبادل الرأي ولايجاد امكانية للتقارب بمعنى التقارب بين الوطنيين كما يجري التقارب بين المنحرفين.

● البلاد: يقال ان السوريين يشعرون بالخديعة من الجانب الفلسطيني فهل لمستم هذا الامر. وهل استطعتم تلطيف اجواء العلاقات معهم؟

زكي: السوريون مجروحون ولسان حالهم يقول اننا اعفينا العرب من ولجباتهم ازاء قضيتنا، ومع هذا فهم مازالوا متمسكين بان فلسطين هي الجزء الجنوبي من سوريا وكذلك حريصون على ان ينعم الفلسطيني بالاستقرار على اعتبار انه المحرك الاساسي في المعركة.

واعتقد ان الية السوريين لتجسيد هذا الامر مرهونة بالتقارب السوري الفلسطيني.

● البلاد: في هذا السياق هل تتوقع لقاء قمة سورية فلسطينية في الوقت المنظور؟

زكي: لا اعتقد ان هناك مشكلة كبرى لعقد لقاءات على مستوى القمة بين الطرفين. وارى ان لقاءات القمة لا تحقق النتائج المرجوة.

● البلاد: هل تتخوفون في منظمة التحرير من التشكيلات السياسية التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية ان تطرح نفسها كبديل لقيادات المنظمة؟

زكي: باعتقادي ان الفراغ ترفضه الطبيعة، وكثير من الكفاءات والقوى الفلسطينية مهمشة، ومن حقها ان توجد اطارها السياسي، وانا لا اخشى من هؤلاء على منظمة التحرير، فيسام الشكعة دفع ثمنا باهظا للحفاظ على منظمة التحرير. ولا خوف على المنظمة من التشكيل السياسي الذي ينادي اليه وكذلك من التشكيل الذي ينادي اليه حيدر عبد الشافي. واعتقد ان هؤلاء الرموز هم ضمانة لاستمرار العمل الفلسطيني واداة ضغط لتصويب الاوضاع وليسوا اداة انقلاب او بديل للمنظمة التي لا يمكن ان تنتهي وحركة فتح تحديدا لا يمكن لها هي الاخرى ان تنتهي لانها تقف وراءها متاريس من الشهداء.

● البلاد: في حالة استمرار الخلاف بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي بخصوص تطبيق اتفاق اوسلو، ما هي الخيارات المتاحة امامكم؟

زكي: الخيارات واسعة وكبيرة فاذا اقتنع التيار الذي اعطى الجهد السياسي اقصى مدى كما كان في السابق قد اعطى للمعركة العسكرية التحررية، لذا اقتنع بان هناك عراقيل اكيدة تفشل عملية السلام، فان الامور سوف تكون سهلة جدا وبالتالي سيكون للنهوض الفلسطيني في مواجهة الفسيفساء الاسرائيلية مردود اعمق... واعتقد انه اذا فشلت العملية السياسية الدائرة الان فسوف نعود الى كل معاركنا، بمختلف اشكالها فالعمليات العسكرية التي نفذتها حماس والجهاد الاسلامي مؤخرا لها مدلولاتها القوية على ذلك، وهو ما يؤكد على عمق الازمة مع الاسرائيليين.

● البلاد: هل نستطيع الفهم من خلال تغيير منصبك التنظيمي كرئيس للجنة العليا لدعم الانتفاضة الى مسؤول للادارة والتنظيم في الضفة الغربية والقطاع ان العودة الى الانتفاضة لم يعد احد الخيارات المتاحة امام القيادة الفلسطينية؟

زكي: لا .. وتغيير منصبي جاء في سياق اننا لا ندعي وجود شيء هو غير موجود، ففي السابق كان هناك زخم انتفاضي هائل، حولته عملية السلام الى اغصان زيتون فوق الدبابات الاسرائيلية، من خلال هذا التطور ومن خلال حرصي ان اظل في نفس القارب تجاوبت مع قرار القيادة وتسلمت مسؤوليات التنظيم والادارة في الوطن، لكن هذا لا يلغي اي دور نضالي آخر.

● البلاد: اذن خيار العودة للانتفاضة مازال قائما؟!

زكي: انا لا اقول هذا بمفردي، ففيصل الحسيني يرى هو الآخر انه اذا بقيت الامور على هذا النحو، فسوف يشعل الفلسطينيون انتفاضة للرد على التعنت الاسرائيلي.

● البلاد: سؤال اخير.. في ضوء التطورات الاخيرة بخصوص انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن الضفة الغربية، هل حقيقة سوف يكون هناك انتخابات فلسطينية في تشرين الثاني؟

زكي: اؤكد ان الانتخابات لن تجري كما يعلنون في تشرين الثاني، واذا ما تم اجراء هذه الانتخابات في نفس الموعد المحدد فسوف تكون انتخابات بمفهوم اسرائيلي يحقق المصالح الاسرائيلية التي نعرفها جميعا■

نتائج اتفاق ٢٥ تموز

الحكم الذاتي يشمل ١٨ ٪ فقط من اراضي الضفة

اسرائيل لن تنسحب من الخليل

ولن تناقش موضوع القدس

عرفات

في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، يوقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق رابين اتفاقا جديدا لتطبيق اتفاقيتي اوسلو والقاهرة الموقعة بين الجانبين. ويعرف الاتفاق القادم باسم «اتفاق ٢٥ تموز» وسيتم توقيعه في واشنطن برعاية اميركية.

ورغم استبشار بعض الاوساط السياسية والدبلوماسية بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي على اطار التفاهم الذي سيقود الى توقيع «اتفاق ٢٥ تموز» الا ان الاحباط هو الذي يهيمن على الاوساط الفلسطينية في الضفة الغربية، ولانه يبقي خيارات اسرائيل مفتوحة امام التراجع حتى عن صيغة اوسلو في الوقت الذي يحاول فيه الفلسطينيون وضع اللبنات الاولى في بناء الدولة المستقلة وكشف التلفزيون الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي ان الاتفاق الذي سيبدأ تنفيذه على الفور. في الخامس والعشرين من هذا الشهر سيكتمل تنفيذه في اواسط عام ١٩٩٧، وليس قبل ذلك.

واتفقت التصريحات الفلسطينية والاسرائيلية على ان عملية اعادة الانتشار ستشمل خروج القوات الاسرائيلية من داخل بعض مدن الضفة الغربية، لكن التسليم الكامل يتوقع ان تنتهي هذه الطرق خلال اسابيع او حتى اشهر.

في الوقت نفسه وبينما تعلن اسرائيل استعدادها، مع بلوغ المرحلة النهائية، لتسليم ما يقارب ٤٥٠ قرية في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية الا ان هناك مؤشرات قوية باتجاه استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة الخليل ورفض الانسحاب من هذه المدينة التي يزعم اليهود ان لهم مصلى فيها يقع في الحرم الابراهيمي الشريف. كما ان اسرائيل تعلن انها ستتمسك بسيطرتها على ١٤٨ مستوطنة ومعسكرا للجيش اضافة الى شبكة الطرقات الرئيسية مما يعني منح المنظمة جيوبا صغيرة واستمرار فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة وبالتالي عدم امكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع. وتشكل المستوطنات ومنشآت الجيش واراضي الدولة ما مجموعه ٦٥ بالمئة من اراضي الضفة الغربية، ولذا فان السلطة الفلسطينية ستسيطر على ١٨ بالمئة فقط من اراضي الضفة حسب ما اعلنه شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلية، واضاف بيريز ان هذه السيطرة الفلسطينية المحدودة لن تتم قبل الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٦ . وتشترط اسرائيل كذلك مقابل التزامها بما تم الاتفاق عليه، التزام السلطة الفلسطينية بالعمل على منع العمليات المسلحة ضد قوات الاحتلال انطلاقا من مناطق الحكم الذاتي، وسيؤدي هذا الالتزام الى اشتباك مع المعارضة الفلسطينية، وقد بدأ هذا الاشتباك بالفعل في غزة وكان آخر استطلاع للرأي العام قد اظهر ان ٥٣ بالمائة من الاسرائيليين يعارضون الانسحاب من الضفة الغربية، وسيؤدي هذا التوجه الى دفع المفاوضين الاسرائيليين نحو المزيد من التشدد.

اما في الجانب الفلسطيني فان ردود الفعل ازاء «اتفاق ٢٥ تموز» ليست اقل قوة، حيث دعا فيصل الحسيني القيادة الفلسطينية الى عدم التوقيع على الاتفاق، كما اعلن علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت ان الاتفاق سيؤدي الى قتل الحلم الفلسطيني باقامة دولة مستقلة.

كما قال المحلل الفلسطيني الدكتور خليل الشقاقي ان الانتخابات الاسرائيلية ستحدد ما اذا كنا سننتهي الى كانتونات صغيرة ام سنقيم دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي. في غضون ذلك يهدد حزب الليكود الاسرائيلي المعارض بالتراجع عن اتفاق اوسلو فيما لو وصل الى الحكم.

ونسب الى زلمان شوفال المسؤول عن العلاقات الخارجية في حزب الليكود قوله مؤخرا: يرتكب الفلسطينيون خطأ فادحا لو اعتقدوا ان ما حصل مرشح للاستمرار.

ويحاول الجانب الفلسطيني الرسمي التخفيف من طبيعة الاضرار التي يتضمنها الاتفاق ويشيرون الى ان اسرائيل وافقت على الانسحاب (اعادة الانتشار) من سبع مدن بدلا من المدن الست المعروفة وهي: نابلس، جنين، بيت لحم، طولكرم، رام الله، قلقيلية، وذلك في اشارة الى مدينة الخليل، لكن مسؤولا فلسطينيا واحدا لم يطرح اسم الخليل بشكل مباشر وواضح. في الوقت نفسه يؤكد رئيس لمدينتي رام الله وبيت لحم لن يتم الا بعد اكتمال انشاء الطرق الرئيسية الحكومة الاسرائيلية لاسحاق رابين انه لا عودة الى حدود حزيران ٦٧، ولا تقسيم لمدينة القدس، ولا مجال لاقامة دولة فلسطينية. امام هذه المتغيرات الواضحة، تؤكد «البلاد» ما ورد في تقريرها السياسي في العدد الماضي بان قيادات ميدانية تستعد الان لاستئناف الانتفاضة بقوة وربما تلجأ الى محاولة نسف الاتفاق المقبل من خلال تنفيذ عمليات عسكرية نوعية.

وكشف مصدر مطلع لـ«البلاد» ان هذه القيادات الميدانية لا تخضع لسلطة الحكم الذاتي وليست مرتبطة بالاطر التنظيمية المستجدة بعد توقيع اتفاق اوسلو وعودة رموز ما كان يعرف باللجان السياسية الى الداخل■



اسحاق رابين

خفايا محاولة اغتيال مبارك

السي. اي. ايه اكتشفت خطة الاغتيال ولم تحذر مبارك!!

محمد سراج دبلوماسي سوداني لم يدخل اثيوبيا.. سربت واشنطن اسمه لتوريط مصر

[illegible] واحتلال السودان واعلان «دولة قرنق» في الجنوب

البلاد - نيويورك - من رائد صالحة

اذا اردت ان تعرف ما يجري في وادي النيل عليك ان تعرف ما يجري في الدوائر الامنية والاستخبارية الاميركية.. هذه المقولة، رغم غرابتها، تبدو صادقة ومنطقية تماما في ضوء ما جرى وما سيجري بين مصر والسودان في المدى المنظور، بسبب حلايب او غيرها من النقاط الساخنة في ملف الخلافات المصرية - السودانية، وهو الملف الذي اشتعلت صفحاته بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا وكانت ان تودي بحياته.

لماذا جرت محاولة الاغتيال؟ ومن يقف وراءها؟ وكيف تم تخطيطها وتنفيذها؟ وكيف ردت القاهرة على المحاولة؟ ولماذا تم التصعيد في البداية والتبريد في النهاية؟

اسئلة كثيرة لا يمكن الاجابة عليها الا بالعبث في الملفات الامنية وتقلية صفحاتها الكثيرة.. وقد فعلنا ذلك وخرجنا بهذه الحصيلة..

بداية الحكاية

منذ حادث المنصة، كان واضحا ان الرئيس، اي رئيس يخلف انور السادات، سيكون هدفا دائما للجماعات الاصولية التي تسعى للوصول الى الحكم في مصر.. وقد كان الرئيس مبارك ملما بهذه الحقيقة، وكذلك كانت الاجهزة الامنية المصرية التي طورت اداءها، خلال السنوات العشر الماضية، وشكلت فرقا خاصة للامن الرئاسي، وفرزت افضل ضباطها وكوادرها لحماية الرئيس ومرافقته داخل وخارج مصر.

لكن هذا الاستنفار الامني لم يحبط الحركات الاصولية المعارضة التي لجأت هي الاخرى الى تطوير اداتها، ونجحت في تنفيذ عمليات نوعية، صحيح انها لم تطل الرئيس، لكنها كانت قريبة منه فقد تم اغتيال رئيس مجلس الشعب رفعت المحجوب، وجرت كذلك محاولات لاغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقي ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي ووزير الاعلام صفوت الشريف، كما تم «القصاص» من المفكر فرج فودة الذي دفع حياته ثمنا لاطروحاته الفكرية المناوئة للفكر الاصولي، وكذلك جرت محاولات للاعتداء على حياة الكتاب والمفكرين والفنانين الليبراليين، وتطول قائمة الاهداف المرشحة للاغتيال لتصل من حسني مبارك الى عادل امام.

الامن يجمع المعلومات ويحللها وينفذ حملات المداهمة وضبط الاسلحة واعتقال اعضاء وكوادر المعارضة الاسلامية، والمعارضة تخطط وتنفذ عملياتها في قلب القاهرة وباقي المحافظات المصرية غير آبهة بالحملة المكثفة ضدها.

الحكم يهدد ويتوعد، واعضاء «الجماعة الاسلامية» و«طلائع الفتح» يطلقون الرصاص على رموز الحكم ودوائره ومقراته.. وتمضي الحياة عادية في اكبر بلد عربي واهم بلد افريقي، فكل ما يجري على الارض يمكن السيطرة عليه وضبط ايقاعه.. لكن الخطير هناك.. خارج الحدود بل خارج القارة..

في قرية اوروبية صغيرة على الحدود الفرنسية - السويسرية يلتقي ذات ليلة شتوية لسواد عدد من رموز المنظمات الاصولية المعارضة وقياداتها، ويبحثون موضوع القمة الافريقية وما يمكن ان يحدث فيها لجذب الاهتمام الدولي الى قضيتهم وتخفيف الضغط الشديد الذي يتعرض له اتباعهم في مصر والجزائر وفلسطين.

في الاجتماع كان هناك حضور مصري قوي، فقد ترأسه ايمن الظواهري زعيم حركة «الجهاد» في مصر الذي لجأ الى سويسرا قبل سنوات، وكان هناك ايضا مصطفى حمزة «ابو حازم» احد اهم قادة «طلائع الفتح» وممثل عن محمد شوقي الاسلامبولي وممثل عن طلعت فؤاد «ابو القاسم» كما ضم الاجتماع قيادات اصولية جزائرية وفلسطينية.

وفي تلك الليلة اتفق الحاضرون على وضع خطة لاغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء مشاركته في القمة الافريقية في اديس ابابا، وقد تم تحديد مبارك بعد التراجع عن اقتراحين طرح احدهما لغتيال الرئيس الجزائري الامين زروال، وطرح الاخر لغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. وعلى بركة الله تم تكليف الظواهري و«ابو حازم» بوضع الخطة واختيار العناصر القادرة على التنفيذ وتدريبها، كما تم ايضا تكليف «ابو حازم» بايصال كميات كبيرة من السلاح الى داخل مصر من اجل القيام بعمليات مسلحة في الداخل في نفس اليوم الذي يتم فيه اغتيال الرئيس في الخارج وكان ذلك قبل اكثر من شهرين.

توقعات ونصائح

لم يكن لدى الامن المصري معلومات، لكن الاحساس بالخطر كان ماثلا امام قيادة الاجهزة الامنية طيلة الفترة الماضية، ونتيجة لهذا الاحساس الناتج عن توقعات واستنتاجات متفرقة وجهت الاجهزة الامنية المصرية الى الرئيس مبارك تقريرا اشارت فيه الى تردي الاوضاع الامنية في اديس ابابا.. وصعوبة الضبط والسيطرة واتخاذ الاجراءات الامنية الضرورية لحمايته هناك.. وكان التقرير ينصح الرئيس ضمنيا بعدم الذهاب.

لكن الاعتبارات السياسية كانت اقوى من المحاذير الامنية، وقد اصر الرئيس على الذهاب، فبدأ الامن المصري بوضع ترتيبات استثنائية وغير مألوفة في السابق للحفاظ على حياة مبارك في اثيوبيا. وتوجه وفد امني مصري الى اديس ابابا حيث درس الوضع على الارض، وقرر في نهاية الزيارة ان يرافق الرئيس خمسة من رجال الحماية الخاصة للزوبين باسلحتهم الفردية، وان يتنقل الرئيس بسيارته الخاصة المصفحة وهي من نوع مرسيدس (٥٦٠) لا يخترقها الرصاص ولا قذائف البازوكا والاربي-جي وقد تم نقلها على نفس الطائرة التي استقلها الرئيس. كما قرر الوفد الامني ان يقيم الرئيس مبارك في مقر السفارة المصرية في اديس ابابا بدلا من الاقامة في «قصر الرؤساء» في العاصمة الاثيوبية.

كل هذه الاجراءات والمعدات التي شملت الاقطع التنصت والاتصال واجهزة الاستخبارات كانت تؤكد استشعار المصريين للخطر، ولذا يبدو منطقية ذلك الرد الفوري من قبل رجال الحماية المصرية على افراد المجموعة التي هاجمت موكب الرئيس مبارك.

خطة محكمة وتنفيذ فاشل

لاسباب لها علاقة بالارتباك فشلت المحاولة التي نفذها خمسة عشر رجلا من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، فقد كانت الخطة محكمة تماما بحيث يجري التنفيذ على ثلاث مراحل.. اولا: اعتراض سيارة الرئيس بسيارة اخرى تقل المهاجمين واطلاق النار على السيارة الرئاسية بالاسلحة الرشاشة. ثانيا: القاء قنابل يدوية على السيارة. ثالثا: اطلاق قذائف اربي-جي على السيارة.

لكن ذلك لم يحدث. فلم يطلق المهاجمون قنابل او قذائف واكتفوا باطلاق ١٢ رصاصة على سيارة مبارك، سبع منها فقط اصابت السيارة.

ولان سائق الرئيس بادر الى الاستدارة بالسيارة والعودة الى المطار فقد فشل المهاجمون في ملاحقته او نصب كمين اخر له.

وقد ساد الارتباك جميع الذين كانوا في المنطقة بمن فيهم المهاجمين الذين قتل اثنان منهم ولاذ الاخرون بالفرار، اما الوفد المصري المرافق للرئيس مبارك فقد اضطر اثنان من اعضائه وهما وزيران في الحكومة الى العودة الى المطار سيرا على الاقدام بعد ان تعطلت السيارة وهرب السائق الاثيوبي الذي كان يقود السيارة التي تقلهما. وقد وصل الارتباك ايضا الى السفارة الفلسطينية التي استنفر رجال الامن فيها بعد اصابة السفير سمير رجب بثلاث رصاصات طائشة استقرت في ساقيه وقادته الى المستشفى بدلا من التوجه الى المطار للمشاركة في استقبال الرئيس ياسر عرفات الذي كان على وشك الوصول.

عاد الرئيس مبارك الى القاهرة وهو يستشيط غضبا، وكان واضحا من لهجته ان شيئا كبيرا سيحدث لان الرئيس المصري لم يتوان عن اتهام السودان، وحسن الترابي تحديدا، بالمسؤولية عن محاولة الاعتداء على حياته.

وجاء رد الفعل السوداني مباشرا وقويا ايضا، وبدأت مياه النيل بالغليان، واستعدت المنطقة كلها لاجتياح مصري للسودان.. لكن ذلك لم يحدث بعد ان ادركت القاهرة ان شيئا خارجيا يحاك بما يشبه المؤامرة.. فتريثت مصر وبدأت مرة اخرى بجمع المعلومات واعادة حساباتها.

خيوط اميركية

في نيويورك حاولت البلاد ايضا استقصاء طرف خيط يفسر سر التبريد المصري بعد الالتهاب الاعلامي والصدام العسكري المحدود في حلايب.

مصادر اميركية واسعة الاطلاع اكدت لنا ان المخابرات المركزية الاميركية (السي.اي.ايه) كانت تعلم مسبقا بمخطط اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا، ولكنها لم تبلغ القاهرة بمعلوماتها لاسباب غير معلنة حتى الان، وان كانت المؤشرات تجمع على محاولة واشنطن توريط مصر بحرب مع السودان تنتهي باعلان قيام دولة جديدة للمتمردين في الجنوب، وقد تم الاتفاق على ذلك مع جون قرنق زعيم المتمردين الجنوبيين.

ومما يعزز هذا الاستنتاج لجوء واشنطن الى توريط الاجهزة الامنية المصرية والرئيس مبارك نفسه بالاتهام المباشر للسودان، عندما قدمت (السي.اي.ايه) للمخابرات المصرية اسم السوداني محمد سراج باعتباره زعيما للمجموعة المهاجمة. بينما تقول الحقيقة ان محمد سراج هو دبلوماسي سوداني يعمل في بعثة بلاده في الامم المتحدة، ولا علاقة له من قريب او بعيد باي تنظيم اصولي معارض، كما ان الرجل لم يزر اثيوبيا طيلة حياته.

وتضيف المصادر الاميركية ذاتها ان السلطات الاميركية تعرف تماما ان مخططي ومنفذي محاولة الاغتيال الفاشلة هم اعضاء في «الجماعة الاسلامية» في مصر. لكن السلطات المصرية بلعت الطعم في الساعات الاولى واتهمت السودان، وبدأت بوضع مخطط لاجتياحه، ثم تراجعت بعد وصول معلومات من رجالها في واشنطن، وبعد ان اعلنت الحكومة الاثيوبية انها لم تعتقل سودانيين اثر الحادث.

وتكشف المصادر الاميركية المطلعة ان واشنطن ارادت في الوقت نفسه الزج باسم الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة واتهامه بالمشاركة في المسؤولية عن محاولة الاغتيال. ويؤكد ما تذهب اليه هذه المصادر ورود اسم محمد عبدالرحمن ابن الشيخ عمر ضمن قائمة المشاركين في لقاء قيادات المعارضة في القرية الحدودية بين فرنسا وسويسرا.

خيوط اسرائيلية

كانت الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي اول من بث خبر محاولة الاعتداء على الرئيس المصري، وقد كان ذلك مفاجئا للمصريين الذين بدأوا بالتساؤل عن كيفية معرفة الاسرائيليين بما حدث بهذه السرعة!!

وفي هذا الاطار يميل المصريون الى التحليل والاستنتاج، حيث لا توجد بين ايديهم اية معلومات موثقة، فيقول بعضهم ان احد ضباط الموساد من العاملين في السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا شاهد ما حدث وسارع على الفور الى ابلاغ اسرائيل، ويقول البعض الاخر، ان قمر تجسس اسرائيليا التقط المكالمات الهاتفية التي اجراها الرئيس مبارك واعضاء الوفد مع القاهرة من الطائرة في رحلة العودة من اديس ابابا.

لكن الاحتمالين يضعفان امام التحليل القائل بوجود اصابع اسرائيلية في الحادث، ويشير اصحاب هذه القناعة الى سؤال اسحق رابين لاحد ضباط الموساد عن وجود او عدم وجود علاقة لاسرائيل بما جرى، وهل كان للموساد يعلم بالعملية قبل وقوعها!

ويميل المصريون هنا الى القناعة بان للموساد - بمعزل عن الحكومة - ان لم يتورط في العملية فانه كان يعرف بانها ستقع، وذلك بحكم العلاقات الاستخبارية القوية بين جهازي المخابرات الاسرائيلي والاميركي. ويبدو ان عتبا مصريا قاسيا سيوجه الى تل ابيب وواشنطن في الايام القليلة القادمة في ضوء حجب الدولتين لهذه المعلومات الخطيرة عن مصر.

المصالحة سورية

رغم نفي وزير الخارجية المصري عمرو موسى وجود اي وساطة سياسية بين مصر والسودان، فان معلوماتنا تؤكد ان هذه الوساطة قائمة وانها سورية الهوية.

وتكشف مصادرنا في نيويورك ان الرئيس حافظ الاسد يتولى شخصيا ملف الوساطه مستغلا علاقاته الشخصية الطيبة بكل من الرئيسين المصري والسوداني.

وتضيف هذه المصادر ان الوساطة بدأت تؤتي أكلها، بعد ان خفت حدة التصريحات والاتهامات المتبادلة بين القاهرة والخرطوم..

لكن القيادة العسكرية المصرية لا تزال تدرس حتى الان سيناريوهات محتملة لاجتياح السودان.

ضيف البلاد

نزيه ابو نضال

قضية نصر ابو زيد من يسيء للاسلام؟

نقلت الانباء ان محكمة الاستئناف في القاهرة قد اصدرت حكما بحق الدكتور نصر حامد ابو زيد لتطليقه من زوجته على اعتبار انه خارج عن الاسلام.

هذه القضية ليست جديدة وقد سبق للدكتور نصر ان حدثني عنها طويلا خلال لقائنا في اليمن، وبعدها في عمان، قبل اكثر من عام ونصف.

ويرى د. نصر ان اخطر ما في هذه القضية / الدعوى، ليس مسألة الطلاق على بشاعتها المرعبة وانما اعتباره خارجا عن الاسلام وبالتالي استباحة دمه كمرتد، وهذا ما اعلنته مجموعة الجهاد الاسلامية من جنيف.

ان وسائل الاعلام العالمية بدأت، كما هو متنظر، تلوك هذه القضية للتأكيد على ان الاسلام والمسلمين (هو وهم) حالة من التخلف والهمجية ومصادرة الحريات واراء الاخرين، واستخدام العنف والارهاب في حده الاقصى ضد خصومهم.

وستستعيد هذه الوسائل الاعلامية بالطبع قضية سلمان رشدي لتقول ان السنة ليسوا احسن حالا من الشيعة، وان جوهر الاسلام هو العنف والقمع ومصادرة حق الاخرين بالتفكير.

وستختلط نتيجة ذلك صورة ابطال العمليات الاستشهادية في فلسطين ولبنان ضد الغزاة والمحتلين الصهاينة، مع صورة القتلة الذين اغتالوا فرج فوده وطعنوا نجيب محفوظ او الذين يطلقون الرصاص على الاقباط او السياح الاجانب في الصعيد والقاهرة.

ان حكم محكمة الاستئناف بحق الدكتور نصر حامد ابو زيد يجيء ليقدم افضل خدمة لاعداء العروبة والاسلام، ولكي يبدو الكيان الصهيوني في المقابل واحة للديمقراطية (وسط هذه الصحراء الاسلامية المتوحشة).

ان نصر حامد ابو زيد هو واحد من المفكرين الكبار والمجتهدين المبرزين، لا شك ان اسهاماته النظرية وتحليلاته العملية والعلمية تشكل اضافة جدية وخلاقة للفكر العربي والاسلامي، فكيف يمكن والحال كذلك ان يتصدى لاصدار الحكم عليه اشخاص دون قامته الفكرية والثقافية بما لا يقاس.

ان نصر ابو زيد ليس مرتدا، ولكن الامة بكاملها ترتد الان الى ظلمات القرون الوسطى ومحاكم التفتيش ومحارق الحلاج وابن رشد، ونصر يدفع ثمن هذا الانهيار، اما نحن الذين نحلم بالمستقبل وبحرية العقل فاننا نرفع اصواتنا ضد الجلادين والى جانب نصر ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس.

فضيحة ستطيح برئيس الوزراء الاسباني

المخابرات الاسبانية تجسست على الملك وعلى الشخصيات السياسية!!

اصبح رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس في موقف محرج للغاية هذه الايام في اعقاب الفضيحة التي واجهت حكومته بعد افتضاح اسرار التنصت على المكالمات الهاتفية للملك خوان كارلوس من قبل وكالة خدمة التجسس (سيسايد) اضافة الى لائحة طويلة من اسماء الشخصيات المدنية الذين تم التنصت على هواتفهم الامر الذي سيؤدي حتما الى هزيمة القائد الاشتراكي فيليب غونزاليس.

الوزير السابق غارسيا فاركاس ووزير الدفاع الحالي يوجهان الاتهام الى مسؤول وكالة خدمة التجسس اميليو الونسو ماكلانو الذي طلب منه تقديم الاستقالة فورا وتقديمه للمحاكمة للوقوف على الاسرار التي حصل عليها والجهات التي استخدمها بعد ان كان - اي اميلو - قد قدم في الاسبوع الماضي شرحا للبرلمان حول طبيعة المحادثات الهاتفية التي تم التجسس عليها عبر موجات الاثير.

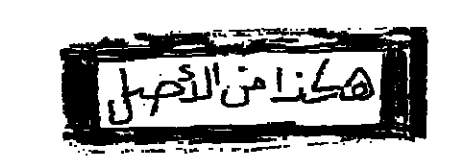
يقول الونسو... كنا نود الحصول على معلومات حول التطرف وتهريب المخدرات والتجسس ونحن لا نتجسس على المدنيين كما قالوا، رافضا بذلك الاتهامات حول تجسسه على الملك وباقي الشخصيات السياسية في البلاد. قوات الشرطة كانت قد صادرت اشرطة تحوي معلومات بالغة الاهمية لشخصيات سياسية هامة. ويشتبه ان يكون قد تورط فيها الكولونيل جوان البرتو حيث تم الحصول على نسخ من اشرطة التنصت التي كشفت ان من بين الذين تم التجسس عليهم بنك بانيستو الذي بيعت المعلومات عنه ومولتها وكالة اميركية متخصصة تمكنت من افلاس ذلك البنك.

ماريو كوندي مدير بنك بانيستو ينتظر المحاكمة ايضا حول افلاس بنكه اذ تبين انه هو شخصيا متورط في هذه العملية ايضا.

وتم الكشف مؤخرا بان الوكالة الاميركية اتصلت بفاركاس سيرا نائب رئيس الوزراء الاسباني الذي يواجه هو الاخر اتهامات عديدة بتورطه في هذه الفضيحة واتفقت معه على جملة من التفاصيل اللازمة لعمليات التجسس.

من جهتها اظهرت نتائج الاستطلاع ان ما نسبته ٥٦٪ من الشعب الاسباني يطالبون باستقالة الحكومة فورا في اعقاب هذه الفضيحة التي جاءت بعد سلسلة من الفضائح المالية التي تورطت فيها شخصيات حكومية في وقت سابق.

قائد حزب الشعب جوس ماريا ازنار لا يستطيع انتظار موعد الانتخابات القادمة بعد ان يجد تخبط الحكومة وترنحها امام الهزات التي تعرضت لها واثرت على اصوات ناخبيها ومؤيديها ولذلك قرر اعتزال السياسة والاعتكاف في منزله بعد هذه الفضيحة التي تدل على ما عنها بانها الشعرة التي قصمت ظهر البعير!!



10 NO. (121) 12/7/1995
البلاد
العدد(١٢١) ١٢/٧/١٩٩٥ ١٠

شغب لوجيا... ش غ ب ل و ج ي ا... شغب لوجيا

ش غ ب

● يوسف غيشان



اعتذار

نفسي حزينة حتى الموت، والقلب طافح بالخيبة من رئيس التحرير يوسف غيشان، الذي هو بالصدفة المحض، انا بالصدفة المحض.

نفسي حزينة حتى الموت، فان الاحساس بعدم الرضا عن الذات يحول القلب الى حنيش يعتصر نفسه بكل حقد.

فقد سولت لي نفسي نشر وثائق التحقيقات في قضية غير مهمة جماهيريا وكبرتها وسائل الاعلام وهي قضية عرض وشرف قبل ان تكون قضية عامة، طبعا اقصد ما تناقلته وسائل الاعلام حول قضية وزير التعليم العالي.

اعترف بانني طيب واهبل، وبان بعض الزملاء من اقسام التحرير والتوزيع والادارة لعبوا بنماغي على اعتبار ان هذه القضية تهز الحكومة وتربكها وربما تطيح بها..

وامام رغبتي الدائمة في مخمشة الحكومة نجح كونسلتو البلاد سيئ الذكر في اقناعي بان هذا السبق الصحفي ضربة معلم ضد حكومة هدرت كرامة الناس وسلمت (لحى) الشعب للاجهزة الامنية، ورفعت اسعار كل شيء و(هوّرت) بنا في طريق التطبيع المجاني، امام رغبتي هذه، وافقت على نشر الموضوع بالبنط العريض في العدد الماضي وحتى دون ان اقراه.

ولم ادرك الا صباح اليوم التالي، بانني قد اسأت الى جميع الاطراف بما فيهم انا والعاملين في صحيفة البلاد والقراء جميعا.

لم ادرك انني كنت اكثر انتهازية من الحكومة وانني استخدمت اساليب اكثر انحطاطا مما يمكن ان تقوم به اي حكومة.

اي انني واجهت انحطاط الحكومة بانحطاط اكثر سفالة ووساخة. لانني ببساطة اهملت الجانب الشخصي في الموضوع، سواء كان حول الدكتور السعود او زوجة المشتكي، التي ساعتبر كل دمعة ذرفتها على التلفون وهي تعاتبنا نقطة دم اتحمل مسؤوليتها انا وابنائي الى الابد.

انني اكتب الان، وانا العن سنسفيل ذلك اليوم الذي اتجهت فيه الى الصحافة، لخص ذلك اليوم الذي وافقت فيه على ان اتربع على كرسي رئاسة التحرير الدوار.

فالقضايا الشخصية هي قضايا مقدسة وهذه ابسط اساسيات الديمقراطية التي ادعي - انا شخصيا - بانني احد المدافعين عن حماها.

انا لا اناقش الموضوع من ناحية من الاصدق في طرح الرواية، ولا اناقشه من منظور قضائي، انما اركز هنا على الجانب الفردي الشخصي الذي من المفروض ان احترمه حتى لو ارتبط بقضية عامة خصوصا اذا لم يكن لهذا الموضوع علاقة بسرقة او فساد او رشوة.

هذا ما اؤمن به وابشر به ولكني فعلت عكسه.. ها انا كأي شرقي امارس ازدواجية مفضوحة يراها الجميع ما عدا انا، ها انا مثل من يصلي بخشوع ويتهجد ويسرق في الصباح اموال اليتامى ويشرب الخمر بالكندرة دون ان ينسى ادخال القدم اليسرى قبل اليمنى الى الحمام وهو يسير مترنحا لن ابرئ نفسي حتى لو برأني القضاء وحتى لو غفرت لي السيدة وغفر لي جميع الاطراف .. لن اغفر لنفسي حتى لو غفر لي الله■

اهلا سمسم

يعود الى عمان من مدينة الكرك المهندس معالي سمير حباشنة وزير الثقافة بعد ان شارك بفعالية مذهلة في انتخابات المجالس البلدية في انحاء المحافظة بتكليف رسمي من جهات حكومية.

وقد نجا معالي الوزير من اكثر من (قنوة) وراس جميد مزدوج نظرا لاندلاع طوشة وجد نفسه بداخلها ومرشح للحصول على مكوبوناته الحجازة كما هو معروف.

واذ تستقبل جماهير عمان هذا الحدث العظيم لهي في شوق عظيم لعودة الثقافة الى الثقافة■

لهلوب الحكواتي




يحكى ان رجلا وجد عشرة دنانير في السوق فطالبوه في المناداة عليها حتى اذا لم يطالب بها احد صارت حقا وحلالا له.

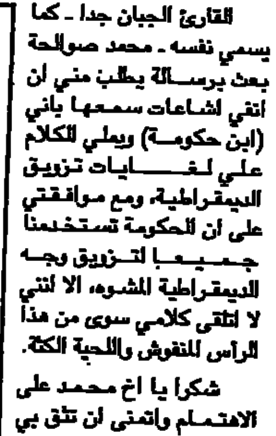
الرجل كان نصابا وملعون حرسة، فقرر الالتزام بشكل ملتو بالمناداة فقام على الفور بشراء بنطلون بالدنانير العشرة ثم صار ينادي على البنطلون... ويبحث عن الذي اضاع بنطلونا. طبعا لم يجد، فكان ان التزم بالوعد والشرف والاخلاق بطريقة لا تسمح باعادة المال الى اصحابه.

هؤلاء هم السفسطائيون الذين يعقدون مقارنات بين موضوعات بينها تشابهات شكلية واختلافات مضمونية كاملة.

هؤلاء هم الشعاتريون الذين يرضون الله لانهم قاموا بالواجب كما يعتقدون.

ربما يكون اغلبنا يمشي على هذه الطريقة سواء كان يدري او لا يدري بذلك■

يا هلا





القارئ الجبان جدا - كما يسمي نفسه - محمد صوالحة بعث برسالة يطلب مني ان انفي اشاعات سمعها باني (ابن حكومة) ويملي الكلام على لغايات تزويق الديمقراطية، ومع موافقتي على ان الحكومة تستخدمنا جميعا لتزويق وجه الديمقراطية المشوه، الا انني لا اتلقى كلامي سوى من هذا الراس المنفوش واللحية الكثة.

شكرا يا اخ محمد على الاهتمام واتمنى ان تثق بي دائما.

فايزة ابراهيم الصانع:

البلاد اول من اثارت هذا الموضوع بشكل مفصل ومانشيت على الصفحة الاولى في العدد (١١٧)

عبدالغني الطفران - الطفيلة:

نحن نحمل نفس موقفك من الموضوع، ولكننا لا ننشر باسماء حركية.. اهلا بك■



اننا اذكياء، اننا عباقرة، اننا سادة التخطيط التكتيكي وعمالقة الاستراتيجيا والبوليتكتيك...، ومخططاتنا جميعا ستنجح في بناء هيكل سليمان ودولة اسرائيل الكبرى حتى نهدمها مرة واحدة على رؤوسهم ونتخلص من وجع الراس وغثا البال.

وقد قمنا في الماضي باجراء بروفات على عملية التقتيل الجماعية ونجحت في معظمها، ما عدا تلك التي نظمناها باسم العباسيين ضد الامويين حيث تمكن احدهم من الهرب وبناء دولة الاندلس الحرة المستقلة حتى عبد الرحمن الصغير.

وقد كررناها مرات ومرات مرة عند خديوي مصر واخرى فعلناها في « ال رشيد» ونجحت تماما.

لذلك فاننا لا نترك شيئا للصدف وقد طبقنا ذلك على ارض الواقع وما نحن نطبّق على ارض الواقع انشاء اسرائيل الكبرى حتى متلعن سنسفيل ابوها مرة واحدة■

مؤخرة ابن خلدون

يقول مثل شبه دارج «اذا اتتك الرماح من الخلف فاعلم انك تسير في المقدمة»... وهذا المثل على بساطته يعطي للمتلقي جرعة من الراحة والرضا عن الذات، باعتباره يمشي الى الامام لذلك يغدره الغادرون والحاسدون وحتى الاصدقاء.



لو فكر متلقي هذا المثل قليلا لاكتشف ان هناك صنفا اخر من اولئك السائرين في المقدمة، وقد يصبح القول هكذا «اذا اتتك الرماح من الخلف فاعلم بانك تسير في المقدمة او انك هارب وجبان ومهزوم وهذه الرماح تلاحقك».

ومنطق التاريخ اكثر فصلا وحدة في هذا الجانب، فهو يقر ان الرماح لا تصيب السائرين في المقدمة الا في الصدور اما الذين يتعورون من المؤخرات فهم دائما الجبناء، الجبناء الذين يهربون من مستحقات التاريخ فيلفظهم التاريخ ويتركون الشوارع ليصيروا جزءا من قاذورات الازمنة■

البلاد عام ٢٠٠٢

مفاوضات توسيع الحكم الذاتي تنتقل الى مانيلا

البلاد
اسبوعية عربية - سياسية
العدد ١٠٢١ الاربعاء ١٣/٧/٢٠٠٢

ايكيوس يتهم العراق باخفاء بعض سكاكين المطبخ

تحديد نهاية تشرين الثاني لافتتاح مركز الامل لمعالجة السرطان

التموين تفكر بالغاء كوبونات الماء عن العائلات التي يزيد دخلها عن ٥٠٠ دولار

مثل الاسبوع

«جاك الواوي وجاك الذيب»

ببساطة يقول هذا المثل ان الواحد مش عارف من وين يتلقاها اذ تلتم المصائب والاخطار من كل الجهات لكانها على موعد مع القدر.

بتهمة «الاشتباه» يلقطونك من اي شارع ويبهدلون قيافتك ثم يخرجونك من السجن بعد ثلاثة ايام بلا اعتذار طبعا.

اذا لم تكن حزبيا فعليك ان تصبح حزبيا والا فانك تتهم بالانتماء الى تنظيم سري. اما الوضع الاقتصادي فهو عال العال لكن بالشقلوب، امكانية العمل شبه مستحيلة، الهروب من جنون الفقر والشلل الدماغي وكافة الامراض السارية والمتقرضة صعب صعب صعب.

الوضع السياسي بلاش لحكي احسن الي والكم.

لذلك فلا يصح في حالنا الا هذا المثل■

عفوا رابين ومعذرة

ابن العم العزيز رابين .. نعرف توف

لا اريد ان اعتذر عن موقفي من حرب الخليج حتى لا يقال انني اتدخل في السياسة الداخلية او الخارجية للبلد، والكل عندي سيان، ولا اريد ان اعتذر عن حالة اللاحرب واللاسلم والتي استمرت بين ابناء العمومة، وطال امدها، بل اريد ان اعتذر عما بدر من والدي الشهيد (عفوا القتيل) الذي هب ليحارب ابناء عمه عندما قدموا ضيوفا الى ديارنا، كانوا كالحمل الوديع، ولكن البعض لم يقدر ولم يحترم الضيوف، وبدلا من ذبح الجزور ونفخ القدور، قابلناهم بالسلاح مدججين، وكعادة ابناء البلد فقد جاء والدي وحمل سلاحه وذهب الى الجبهة في الجولان. وبعد عدة ايام عاد جسدا بلا روح، ورحمة الله عليه ان جازت عليه، لم يقم احد من ابناء العمومة باخذ عطوة عشائرية بل حضر السيد كيسنجر طيب الذكر واخذ عطوة بين الاطراف المتحاربة ولم اطالب انا بدم والدي فهو قاتل ابناء عمومته وقد تركني انا ووالدتي وحيدينا وكون والدتي ابنة عمه فقد عاشت على ذكراه، لم تتزوج بعده ابدا من الرجال الذين فضلوا الجهاد من على مكاتبهم وقاسمت الامرين في تربيتي، والحمد لله كبرت وعشت مرحلة السلام بيننا ولا تفكر يا ابن العم يوما انني كنت ضد السلام. ولم افكر يوما في قتالكم، بل كنت داعية سلام واستبشرت خيرا ان دم والدي لم يذهب هدرا بل تم تعويضه بغزة واريحا اولا ثم بالاراضي المحررة في الباقورة ووادي عربة، ولكن ان ذهبت الجولان من ابيكم فهذا يعني ذهاب دم والدي هدرا، صدقني لقد لت والدي على ما بدر منه من قتال الاقارب، وها انا اعلن استنكاري وشجبي لاعمال والدي العدوانية واعتذر لكم ولكل ابناء العمومة وكل شعب اسرائيل وكل ابناء يهود الذين احرقهم هتلر النازي ومعا على طريق السلام، سلام، بيس Peace، شلوم.

مقتبسة عن حياة الصديق علي المكح

مظفريات

الشاعر الكبير مظفر النواب

بحار البحارين (١٠)

.. واعطاك السعفة
اعطاك طريق القبانة
اعطاك بان تصبح طفلا عند الحاجة للعب
وسيفا حين يجد الجد
فاي الاشياء رايت
واي الاشياء ترى
لست ارى غير الدقة
هذه سفه بحري
ان معارفك الان لغامضة جدا
وحجاب الجملة اعماك
لكم اين البصرة يا مولاي
وما شاني بالبحر
اذا لا يوصلني البحر الى البصرة
بل يوصلني البحر الى البصرة
لا يوصلك البحر الى البصرة
بل يوصلني
لا يوصلك البحر الى البصرة
قلنا لا يوصلك البحز الى البصرة
احمل كل البحر واوصل نفسي او تاتي البصرة
ان شاء الله بحكم العشق واوصلها
فاذا اخرك الصف فماذا بعد
طير الوعد
تعال وصبيحتك الممزوجة بالفجر
يا نبا عن بحار البحارين
وما صنعت عاصفة الجزر به في الليل
هل ارتاب القلب المدمن
ام كان به ما يكفيه من الزاد وعلم البحر
وهل نسي الفردوس المفقود
وعاثت عاصفة الافك بامجاد طفولته
اعرب بجار البحارين
وهيهات يغادر صدر سفينته الحربية
رقّطه الزمن السيء بالملح وزيت اصابعه
صار هو اللون المالوف
لقد زعمت سفن الاقزام ترافقه
وانكفات حين راته على الموجة
ويستلم البرق من الله
وارقام جميع الهزات الارضية والرعد
كان يلم الاخلاص من بحارة تلك الايام
ومن في الجزر وفي الجزر الاقصى
قراوا السنوات المطلوبة للمد
بحار البحارين بلا حد
والسفن الابحار لها حد

اذا مر بك حديث فيه افصاح يصمن ... فلا يحملك الخشوع او التخاشع على ان تصعر خدك ! وتعرض بوجهك فان اسماء الاعضاء لا تؤثم ، انما المآثم في شتم الاعراض وقول الزور واكل لحوم الناس بالكذب .

ابن قتيبة

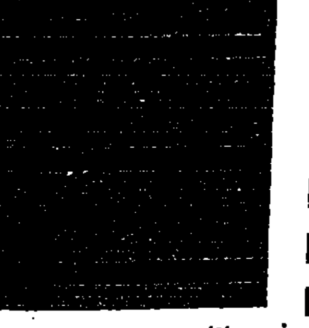
«عبط» في مادبا



لهلوب حظي هذا الاسبوع بمقابلة شارعية مع معالي وزير السياحة الذي ترجل من السيارة وسلّم على لهلوب محابية.

مشكلة لهلوب ان (حارته) كانت خالية تماما في تلك الظهيرة فلم ير احد الوزير وهو يعبط لهلوب بلهفة.

لذلك فقد راحت على لهلوب وان يستطيع استثمار هذا اللقاء■

اذا حصل - لا سمح الله - اي تشابه في الاسماء او تقارب في السمات بين ما هو مكتوب في هذه «الخرابيش» والواقع، فانه تشابه وتقارب غير مقصود على الاطلاق، وكل ما يجيء في هذه الصفحة هو محض هراء وهرطقات، بما فيه اسم مقترفها.

لهلوب

مدرسة المشاغبين

انيميا

جامعة العرب عقدت اخيرا اجتماعا لبحث موضوع الشرف العربي، وعبر لجنة اسست لذات الشان ستقدم صياغتها النهائية لما يسمى بـ«ميثاق الشرف العربي».

والمفصل الاساسي في الميثاق ان لا اعتداء عربيا على عربي، وان دم العربي حرام على اخيه.. الى كل المفردات الاخرى: هوية، ارض، سماء، حدود، كرامة، والتي الى حينه تعاني من انيميا حادة في الشرف!!

رابعة وجامعة

في تاريخنا امراتان، واحدة اسمها رابعة العدوية، شرقت وغربت ثم اعلنت توبتها وصارت من رموز التصوف والعشق الالهي. ثمة الثانية واسمها الجامعة العربية، كبرت هذه كثيرا، وتكرش بطنها، تضخمت عجيزتها وترهلت، فصار الذي يراها حبيرة يظنها مقبلة. رابعة تابت وصلح حالها وجامعة ما زالت تمط شلاطيفها وتعتقد بمقدرتها على لعب دور البطولة في فيلم «امراة لكل الرجال».

جامعة وشوشيلينا

ما الذي يمنع العربي من الرفش في بطن اخيه وتقطيع العقال على راسه - اخويا - دفاعا عن ميثاق الشرف العربي؟؟ تساءلت شوشيلينا الايطالية في هذا الصدد وذلك على هامش اجتماعها مع جامعة العربية لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان الاجتماع قد خرج بتداءات ازاء التهديد الاستراتيجي للشرف القومي من اجل اقامة مقاعل متوي!!

حقنة شرف

وقف الشخص بين يدي امير المؤمنين فساله هذا ما حاجتك؟ فقال يا سيدي اعطني «ارخص موجود واغلى مفقود» فقال امير المؤمنين: «ردوا للرجل شرفه». وكان التعب والعطش باديين على وجه الشخص، فما ان حقنه المختصون حتى بدأ يتخبط ويصرخ ثم ارتطم بالارض كلوح الخشب وقد تحجرت عيناه وتشنجت اطرافه.

الوزير المختص بشؤون سراويل العفة اكتفى بالتعقيب: انهم هكذا، مواطنونا، يموتون شرفاء.

محمد هديب

اللعنة، لقد كنت حزينة جدا على احدى صديقاتي ورفيقة دربي للدعوة (نشوى الحوراني) لانها او لاني - بطلت افرق - لا امتلك سوى بنطالا واحدا واذا داهمتني احدى تكريات الطفولة اللعب بالتراب - مثلا - بقيت ذلك اليوم مضطرا بهذه البيجاما اللعينة والتصف مهترئة الى ان يجف حضرة الجينز المثلة جيوبه بفيتامين يدعى (D). ولكن سرعان ما تلاشى حزني عليها او على نفسي عندما علمت ان الشاعر العظيم الطاقة - امل دنقل - كان يتبادل وزميله الشاعر حسن توفيق ارتداء قميص واحد في الحفلات والسهرات ولعدة اشهر فاذا خرج احدهما، انتظر الاخر في البيت حتى يعود زميله. على ذمة الدكتور عبد العزيز المقالح وقتها شعرت كم امتلك وتلاشى حزني.

وكم كنت حزينة على (النيروزات) عندما قامت الحكومة الموقرة بتعليق صحيفة البلاد بحجج فارغة تفتقر الى ابسط معايير - المقريطيّة - على راي امي، ولكن سرعان ما تلاشى حزني عندما عرفت ان جابر عثرات الكرام ما زال قلبه ينبض.

لم اكن سعيدة لنية الحكومة الموافقة على فكرة المعارضة بعقد مؤتمر ضد التطبيع لانه من المفترض انه حق طبيعي للمعارضة في اي بلد يدّعي الديمقراطية ولكني اصبحت حاقدة عليها اقصد - الحكومة - عندما اعلنت فركشته.

ولكن فرحت وحزنت، حقدت ولكني سابقى احاول الشغب الى ان اصبح مشاغبة (قد الدنيا) والحبل على الجرار.

مشروع مشاغبة
نشوى الحوراني
جامعة اليرموك

حدث ولا حرج

تفاهة «سمبسون»!..

رائد صالحة - نيويورك

الرأي العام الاميركي مشغول منذ عام تقريبا بقصة تافهة وسخيفة هي قضية اوجي سمبسون وهي حكاية اعتقد ان القارئ العربي اصبح يعلم عنها اكثر مما يعلم عن حجم المديونية العربية، وفي الحقيقة فانني اصر دائما عندما تكون هناك مناسبة للحديث مع اي اميركي على القول بان الاهتمام الجنوني بهذه القضية يدل على تفاهة ما وصل اليه الاعلام الاميركي وعلى انحطاط اهتمامات المشاهد الاميركي ايضا!..

غالبية محطات التلفزة الاميركية وغالبية الصحف اليومية تعلون الان اهم برامجها وساعاتها وصفحاتها بهذه القضية لكي تكسب مزيدا من المشاهدين والقراء، فالقضية تجارية بالدرجة الاولى وهي اهم بضاعة اعلامية رائجة منذ عام.

وقد وصل الامر الى ان الاهتمام بقضية سمبسون تجاوز قصة انفجار مبنى اوكلاهوما في الاسبوع الذي وقع فيه الانفجار وهذا امر في غاية الخطورة لانه يبرهن ان اهم دولة في العالم اليوم تهتم بحكاية ممثل اعتقد بانه لا يحسن التمثيل قتل زوجته (الصايعة) اكثر من اهتمامها بانفجار رهيب في اراضيها.

ما اود قوله ان اهتمامات الرأي العام الاميركي والاعلام الاميركي وهو الذي يحرك اهتمامات الشارع قد وصلت الى مرحلة انحطاط غريبة ومن جهة اخرى فان الاعلام العربي يجب ان لا يتورط هو ايضا بنقل هذه التفاهات او ما يشبهها.

كما اود التأكيد على ان العرب يجب ان يتناسوا قطعيا انه من الممكن ان يكون لهم اي تأثير على الاعلام او الرأي العام الاميركي ومن الافضل ان يعتمدوا على ما يفعلوه لاجل انفسهم فقط.

واقول ايضا بالفم الملآن بأن المواطن العربي لدى المقارنة مع المواطن الاميركي فان الاول اكثر نضجا ووعيا وهو يستوعب ما يجري في العالم اكثر منه غيره وهو ايضا لا يسمح للاعلام ان يسيطر على جمجمته بالكامل دون التحقق من اطراف اخرى الا ان مشكلة العربي التاريخية هي زعاماته فقط■

قرار اميركي بابطال حق المهاجر المتجنس في احضار اخوته وابنائه

علمت «البلاد» انه من المنتظر ان يتم عرض مشروع قرار على الكونغرس الاميركي يهدف الى تخفيض معدل الهجرة الى نسبة الثلث وذلك عبر ابطال حق المهاجر حامل الجنسية الاميركية في احضار افراد عائلته من الدرجة الثانية مثل الاخوة والاخوات والابناء فوق سن الواحد والعشرين.

غير ان القرار يشجع المهاجر على استكمال استقرار الاسرة وذلك بالسماح فقط باحضار الزوجة او الزوج، والابناء تحت سن ١٢ وكذلك الابوين.

ويذكر ان متوسط اعداد المهاجرين سنويا الى الولايات المتحدة يصل الى ٨٣٠٠٠٠ فرد■

قوافل السياح الاميركيين قادمة الى الاردن!

قال تقرير رسمي لجمعية وكلاء السفر في الولايات المتحدة حصلت عليه «البلاد» انها بذلت جهودا كبيرة لاول مرة لدعوة السياح الاميركيين الى المشاركة في رحلات سياحية الى الاردن لذا فانها تتوقع ان تتضاعف اعداد السياح الى هذا البلد بصورة استثنائية.ولجمعية وكلاء السفر في الولايات المتحدة نفوذ قوي حقيقي على تحريك مسار الرحلات السياحية بشكل غير مباشر الى بلدان معينة كان من بينها مصر وتركيا واسرائيل، ويأتي هذا النفوذ من قدرتها على اقناع المجموعات السياحية بزيارة بلدان معينة بوسائل شتى.

واوضحت جمعية وكلاء السفر ان المجموعات الاستثنائية التي ستزور الاردن قريبا ستكون ضمن رحلات مشتركة الى مصر واسرائيل ايضا ويتوافق ذلك مع ما اعلنته الجمعية بان عدد الاميركيين الذين سيسافرون السنة الحالية سيزيد عما كان عليه في السابق■

حنانيا رئيسا للكونغرس الفلسطيني

انتخب اعضاء المؤتمر التأسيسي للكونغرس الفلسطيني - الاميركي السيد راي حنانيا رئيسا للمجلس وذلك في اجتماع عقد مؤخرا في شيكاغو، وحنانيا هو صحفي - سابق في صحيفة «شيكاغو صن تايمز».

كما فاز فؤاد عطية بمنصب نائب الرئيس (فرانسيسكو) وفادي زناتيد (شيكاغو) سكرتيرا عاما فيما تم انتخاب بهاء العيد (شيكاغو)، والدكتورة نجاة عرفات (واشنطن)، عدنان صالح (تكساس)، عزت عودة (فيلادلفيا) حكمت التيلي (كاليفورنيا)، وثار صالح (ميتشيغان)، وحيد صيام (نيوجرسي) ويونس عريشة (فرجينيا) كاعضاء في اللجنة التنفيذية للكونغرس■

لوبي جديد للناخبين العرب الاميركيين

البلاد - خاص

اعلن الدكتور ناجي العشي عن تأسيس جمعية اتحاد اصوات العرب الاميركيين Leage of Arab Ameri-can Voters، وذلك بهدف تشجيع ودعم العرب الاميركيين لممارسة حقوقهم المشروعة في النظام الديمقراطي الاميركي وذلك بمشاركتهم في دعم المرشحين للانتخابات في جميع المواقع التي يحق لهم فيها بالتصويت.

وقال الدكتور العشي نائب رئيس الجمعية انهم يهدفون الى بناء وايجاد ثقل انتخابي للجالية العربية في الولايات المتحدة الاميركية وافساح المجال للمرشحين العرب الاميركان وانصارهم من الاميركيين في دخولهم المؤسسات البلدية والحكومية. واوضح محدثنا ان الجمعية الان في مرحلة التأسيس والتسجيل الرسمي في ولاية نيوجرسي مشيرا الى ان هناك ما لا يقل عن ٥٠٠٠ ناخب عربي مسجل في «باسيك كاونتي» لوحدها ناهيك عن الاعداد غير المسجلة والتي ستعمل الجمعية على حثهم ودعوتهم للتسجيل.

ويذكر ان رئيس الجمعية هو جاك دية فيما يتولى الدكتور العشي منصب نائب الرئيس وكلوديت خضري للسكرتارية وامانة الصندوق■

الجمعية الاردنية في جنوب كاليفورنيا تنظم نزهة عائلية بعيد الاب

نظمت الجمعية العربية الاردنية الاميركية بجنوب كاليفورنيا نزهة عائلة اقيمت بمناسبة عيد الاب واحتفالا بلقاء الاردنيين تحت مظلة واحدة تجمع الاسرة الاردنية العريقة.

وتخللت النزهة نشاطات ومسابقات للاطفال، ويعتبر هذا النشاط الاول من نوعه الذي ينظم بمناسبة عيد الاب■

طبيب اردني يحصل على وسام علمي رفيع

حصل الطبيب الاردني المعروف محمد الجالودي على وسام طبي رفيع من مستشفى (ماونت ساين) بولاية نيوجرسي، وقد قدمت هذا الوسام شركة سكويب التي تعتبر من اهم شركات الادوية في العالم اما الوسام SQUIBB HVMANI TARIAN AWARD) فيمنح للاطباء المتميزين بالاخلاق والمسلكيات الانسانية الرفيعة■

المدينة تضم اكبر تجمع مصري في الولايات المتحدة

جيرسي ستي: قطعة صغيرة من الجنة مكتظة بالضرائب!

يعتقد المسؤولون في مدينة (جيرسي ستي) بولاية نيوجرسي ان مدينتهم قطعة صغيرة من الجنة لانه لا يوجد فيها عنصرية و اية مظاهر للعداء بين الجنسيات، وتضم جيرسي ستي اكبر تجمع للجالية المصرية في شرق اميركا وربما في جميع الولايات وهي تحتوي على حوالي ٣٥٪ اوروبيي الاصل و٢٠٪ من الزنوج وما يقارب من ٢٥٪ من البلاد اللاتينية والباقي ١٠٪ من الشرق الاوسط وآسيا اغلبيتهم من المصريين.

وقد نجحت ادارة المدينة التي يمثلها حاليا برت شيندلر في تخفيض الضرائب المحصلة من السكان من ٩٣ مليون دولار الى ٩٠ مليون دولار كما تم بناء ٢٧٢ وحدة سكنية شعبية لمتوسطي الحال في المدينة العام الماضي.

واعلن عمدة المدينة شيندلر نيته لترشيح نفسه لوظيفة حاكم الولاية عند انتهاء مدة خدمة الحاكمة الحالية «كريستي وايتمن» بعد ثماني سنوات.

وقال: ان الخلاف الحالي بينه وبين بوليس المدينة يتمثل في قيامه بتعيين ٩٥ من المدنيين للقيام بالاعمال المكتبية في مراكز البوليس والامن بدلا من رجال البوليس انفسهم حتى يتفرغوا للاعمال البوليسية في الشوارع، واضاف: «ان بعض رجال البوليس استاءوا من ذلك لانهم يفضلون المكاتب عن مراقبة الشوارع الا ان على العمدة اتخاذ القرارات الصالحة لسكان المدينة لحمايتهم من الجرائم.

واكد شيندلر اعتراف المدينة بالاعياد الاسلامية والقبطية وقال ان الاوامر التي صدرت للبوليس تتضمن عدم اعطاء مخالفات مرور للسيارات المحيطة باماكن العبادة خلال هذه الاعياد وكذلك محاولة تيسير وتوفير اماكن للسيارات التي تتوقف عند هذه الاماكن... اما بالنسبة للمسلمين فالاوامر صدرت ايضا لرؤسائهم بمنحهم لاجازة لمدة يوم خلال الاحتفال بالعيد.

ويؤيد عمدة جيرسي ستي برنامج (العقد مع اميركا) وقال انه برنامج ناجح وانه مثلا في جيرسي ستي يوجد ١٧٠٠٠ الف اسرة تحصل على منح من الضمان الاجتماعي، يصل متوسط هذه المنح حوالي ٢٠,٠٠٠ دولار وتبلغ تكاليف هذه الخدمات المالية والصحية ٢٨٠ مليون دولار فلو نفذ برنامج (العقد مع اميركا) فسيكون نصيب جيرسي ستي ٢٤٠ مليون دولار للصرف على هذه الخدمات.

من جهة اخرى قال بيل ماكس المرشح لمنصب مقاطعة هدسون التي تشكل جيرسي ستي مركزها ان هدسون تتمتع بموقع طبيعي ممتاز يتمثل في قربها الشديد من نيويورك حيث تقع المقاطعة على الضفة الاخرى للنهر، والميزة هنا ان موقع العمل على ضفة جيرسي ستي يقلل في التكلفة كثيرا جدا مقارنة مع منهاتن، مثلا فان الشركة التي تشغل مساحة ٢٥ الف قدم مربع يمكنها في ١٠ سنوات توفير ٨٠ مليون دولار لو اختارت موقعها في جيرسي ستي بدلا من نيويورك وهذه دراسة بالارقام قام بها بنك طوكيو منذ مدة قصيرة.

واضاف ماكس انه تم فعلا انتقال عدة شركات كبرى من نيويورك الى جيرسي ستي من بينها «نيويورك ديلي نيوز».. و «تروبيكانا اورانج جوس» و... «ايجل وستر ريوورتز».

وحول قضية المهاجرين قال ماكس ان قضية المهاجرين هي انسانية بالدرجة الاولى وها هو تمثال الحرية الذي نطل عليه من هنا، او الذي يطل علينا، لقد علمنا صغارا انه ينادي العالم ان ارسلوا الينا المحتاجين والمحرومين والمطرودين والمشردين لاننا بلاد الحرية، هذه هي الرؤية الانسانية، وهذا هو ما بنى الولايات المتحدة الاميركية الحالية، ولكن مع الاسف فانه مع الظروف الاقتصادية المتدنية فقد حولنا القضية الى قضية سياسية، بمعنى اننا دفعنا هذه المجموعات المهاجرة الى وضع التنافس والتناحر بدلا من التكافل والتعاون وهذا في رأيي هو بداية فشل هذه الدولة وربما انهيارها.■

٥٠٠ مليون دولار لمكافحة الارهاب

نيويورك - البلاد

تناقش الدوائر الاميركية حاليا ميزانية خاصة لمكافحة العمليات الارهابية خارج وداخل الولايات المتحدة الاميركية حيث تطالب الادارة الاميركية بتوفير ٥٠٠ مليون دولار على مدار الخمس سنوات القادمة لتنفيذ هذه السياسة.

ومن المتوقع ان تخصص اجزاء من هذه الميزانية لترحيل المتواجدين في الولايات المتحدة بصورة غير قانونية ويشتبه في ارتباطهم باي منظمات ارهابية وكذلك لمنع تدفق الدعم المالي للمنظمات المتهمة بممارسة الارهاب.

من جهة اخرى اضاف الكونغرس خمسة بنود جديدة في قانون مكافحة الارهاب الذي يستهدف الاسلاميين في الولايات وهي:

اولا جعل العقوبات على العمليات الارهابية تقع في اطار السلطات الفدرالية وليس في اطار سلطة الولاية

ثانيا: اضافة تشريعات جديدة تسمح بتقديم برامج تدريب لمكافحة الارهاب للدول الصديقة.

ثالثا: منح السلطة الحكومة سلطة قضائية لمراقبة المكالمات عند الشك في تورط بعض الافراد في عمليات الارهاب.

رابعا: اضافة بعض المواد الكيميائية الى قائمة المواد المتفجرة.

خامسا زيادة عقوبة استخدام اسلحة او مواد متفجرة غير مرخصة بها من ثلاث سنوات الى خمس سنوات.

وسيتم توظيف ١٩٠٠ موظف جديد في مجال قوات مكافحة الارهاب كما سيتم انشاء «مركز مكافحة الارهاب» يدار بمعرفة رجال EBI، ويتضمن المشروع منح السلطات الامنية القوة لترحيل اي متواجد قانونيا يشتبه في تورطه مع منظمات ارهابية وحرمانه من حق اللجوء السياسي بالولايات المتحدة■

رجل اعمال اردني ينجح في اختراق الاسواق الاميركية بمنتج محلي

املاح البحر الميت تتحول الى مستحضرات سحرية للجمال

نيوجرسي - البلاد

فاجأ رجل اعمال اردني الاوساط التجارية الاميركية بطرح مستحضرات منتجة في الاردن من املاح البحر الميت حققت شعبية غير متوقعة، وقد شهدت هذه المنتجات اقبالا فائقا من المستهلكين الاميركيين الذين عرفوا بفوائد هذه المنتجات.

وتتمثل هذه المنتجات بمستحضرات صحة وجمال وهي تعتبر صناعة رائجة في الولايات المتحدة بشكل كبير ولم يكن من المتوقع ان ينافس منتج غير اميركي المستحضرات الاميركية في اسواقها التقليدية.

وكما اخبرنا عدنان الجالودي الذي قام بتسويق هذه المنتجات في جميع الولايات المتحدة فان سر هذا النجاح يعود لان المستحضرات نفسها فريدة من نوعها وليس لها نظير في العالم وهي تمثل بالفعل اختراقا تجاريا اردنيا كبيرا للاسواق الاميركية.

ويقول الجالودي وهو رجل اعمال اردني معروف في الولايات المتحدة وله نشاطات بين اوساط الجالية ان اسعار هذه المنتجات معتدلة مقارنة مع مزاياها وفوائدها، وقد بثت بعض محطات التلفزة الاميركية تقارير عن هذه المستحضرات كما رحبت بها مخازن البيع المعروفة في الولايات المتحدة.

ومن اهم المستحضرات المستخرجة من البحر الميت والتي حققت نجاحا مفاجئا في الولايات المتحدة ومؤهلة للنجاح والانتشار في جميع انحاء العالم (الشامبو المعدني) وهو ذو تركيبة مميزة مدروسة علميا مع خلاصة الصبار واملاح البحر الميت وهو يجعل الشعر لامعا واملسا، ويعمل على تغذية الشعر ويعالج ايضا القشرة ويحد من تساقط الشعر وهناك ايضا (قناع الطين الاسود) وهو عبارة عن ترسبات طبيعية ١٠٠٪ من البحر الميت ويستعمل كقناع طبيعي للوجه والجسم، ويستخدم في جميع ارجاء العالم مضافا اليه مستخلص عشبي طبيعي وله قدرة على معالجة معظم الامراض الجلدية مثل الصدفية وحب الشباب ويعمل على تعديل توازن ورطوبة الجلد ويزيل النمش العميق ويشد البشرة والحد من ظهور التجاعيد ويساعد على فقدان بعض الوزن.

ومن بين المستحضرات (صابون مع الطين الاسود) وهو صابون فريد تم اعداده بطريقة علمية بسيطة من زيت الزيتون الطبيعي، زيت النخيل، زيت جوز الهند، والطين الاسود الخالي من الدهون الحيوانية وغني جدا بمعادن البحر الميت وهو يساهم ايضا في تنقية الجلد.

يضاف الى ذلك (ملح الاستحمام) وهو عبارة عن تركيبة طبيعية من المواد المعدنية والعناصر المستخرجة مباشرة من البحر الميت وهو يساعد على التخفيف من الام المفاصل والروماتيزم الى الحد الادنى و(كريم الجلد) وهو تركيبة خاصة من زيت معدني وصابون مع املاح البحر الميت المعدنية، وهو تركيبة شبيهة بصابون الطين الاسود لكنه محضر على اساس المعادن النقية.

وكذلك (مستحلب الجلد) وهو يتألف من تركيبة خاصة من ce-tosteeiny Alcohol وزيت معدني والجلسيرين واملاح البحر الميت.

وهكذا فقد اصبح ممكنا لاي شخص لا يستطيع الوصول الى البحر الميت ان يعيد تكوين مياهه في حمام بيته وذلك بتحضير واستعمال هذه المستحضرات.

وكما هو معروف فان البحر الميت يعتبر النقطة الاكثر انخفاضا على سطح الارض وتركيز الاملاح في مياهه تعادل اضعاف تلك الموجودة في مياه البحار والمحيطات الاخرى لدرجة ان الانسان يستطيع ان يطفو على سطحه..

والبحر الميت يحتوي على اكثر من ٢٥ نوعا من الاملاح والعناصر المعدنية مثل المغنيسيوم الذي يكسب الجلد مناعة طبيعية والبوتاسيوم الذي يساعد على توازن رطوبة الجلد والبروميد المعروف بمقدرته على استدفاء الجسم والحد من تشنج العضلات اضافة الى الصوديوم والكالسيوم والليثيوم والكلوريد..■

انتقد السيناتور دول زعيم الاغلبية مجلس الشيوخ ومرشح جمهوري في لانتخابات الرئاسة القادمة فريق «كلينتون» قائلا بان الادارة انفقت ما يقارب من ٣ بلايين دولار في عملية بناء الدولة في الصومال وهي منطقة لا تكاد تعتبر منطقة استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة ولكن عندما تكون هناك حاجة الى اموال اضافية لدعم المصالح الاميركية لا يتوانى الجمهوريون في الموافقة عليها فبعد ان وقعت الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل خصص الكونغرس الجمهوري الجديد ٢٧٥ مليون دولار لخفض دين الاردن ولكن فريق كلينتون ساهم في عرقلة مسألة اعفاء الاردن بشكل واضح وغير مفهوم■

والت ديزني: نجاح هائل لـ«بوكاهو نتاس»

حققت شركة والت ديزني نجاحا جديدا بعد ان حظي فيلمها الجديد «بوكاهو نتاس» باقبال جماهيري كبير يكاد يوازي الاقبال السابق على فيلم «ليون كنغ» الذي اصبح رمزا جديدا من حياة الاستهلاك الاميركي عبر الاشرطة المرئية والصوتية والاطعمة والعاب الاطفال والهدايا.

ويتحدث بوكاهونتاس عن قصة فتاة من الهنود الحمر تقع في غرام مستوطن ابيض يدعى جون سميث ■

د. توفيق الحاج خليل: الاطباء العرب في اميركا يخدمون اوطانهم بتفوقهم

يتمتع الاطباء العرب في الولايات المتحدة الاميركية بسمعة علمية وطبية عالية وهم اضافة الى ذلك مازالت عواطفهم وقلوبهم تلتصق باوطانهم العربية بشدة ومن هؤلاء محدثنا لهذا العدد الدكتور توفيق عبد الكريم الحاج خليل الذي يعتبر من الاطباء المعروفين في الولايات المتحدة.

يقول د. توفيق الحاج خليل الذي يقيم في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٨ ان للاطباء العرب سمعة جيدة جدا اضافة الى المستوى الرفيع لابحاثهم واختراعاتهم واستشهد باسم الدكتور الدبقي الذي يعتبر من اعظم الجراحين في العالم.

واضاف د. توفيق ان الاطباء العرب يخدمون اوطانهم بتفوقهم في الغربة ومساعدتهم للوطن عن طريق ابحاثهم وخدماتهم اذا تطلب ذلك الرجوع الى الوطن لافادته من خبرتهم. والدكتور توفيق عضو في نقابة الاطباء الاميركيين ونقابة الاطباء في نيوجرسي ونقابة الاطباء العرب الاميركيين ولكنه يحرص مع ذلك على عضويته في نقابة الاطباء الاردنيين ويواظب على دفع اشتراكاته منذ فترة طويلة وهو حاصل على البورد الاميركي واستاذ مساعد في جامعة سيتن هول ويعمل عمليات طبية في ثلاثة مستشفيات معروفة منها مستشفى سانت جوزيف.

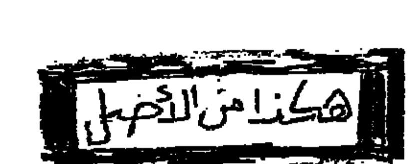
وقال د. توفيق ان هناك علاقة ودية وخاصة بين الطبيب والمريض العربي لسبب اللغة والتقاليد والثقافة والحضارة المشتركة لضمانة الثقة والقربة ولكن بعض المرضى يفترض ان على الدكتور العربي ان يقدم له بعض الخدمات التي تتجاوز حدود المنطق مثل منحه لاجازات مرضية غير سليمة.

واوضح محدثنا ان هناك ما يزيد عن ٥٠٠ طبيب عربي في ولاية نيوجرسي لوحدها وقد نجحوا في انشاء مراكز طبية معروفة.

واكد ان على الاطباء العرب ان يلاحقوا باستمرار التطورات الطبية باستمرار وان يحافظوا على مستواهم التخصصي.

وقال انه من اللحظة التي حضر فيها الى الولايات المتحدة فانه يفكر بالعودة الى البلاد ولكنه الان اكثر تصميما للعودة خلال السنتين القادمتين وقد اشترى اراضي في الضفة الغربية للاستقرار.

ويعتبر الدكتور توفيق الحاج خليل من اوائل الجراحين في اميركا الذين قاموا بعملية جراحية لقطع الاعصاب للقرحة الحامض في المعدة من غير استئصال اي جزء من المعدة قبل ١٥ سنة، وهو الان ايضا رئيس الجراحين في البارنت هوسبتل■



اطفال البلاد اطفال البلاد اطفال البلاد اطفال البلاد


الاسم :سارة ابو السعود
العمر : ٨ سنوات
الهواية :لعب الكاراتيه. حائزة على المركز الثالث ببطولة المملكة للناشئين


الاسم :سالم ابو السعود
العمر : ٦ سنوات
الهواية :لعب الكاراتيه(حائز على المركز الثالث للنادي

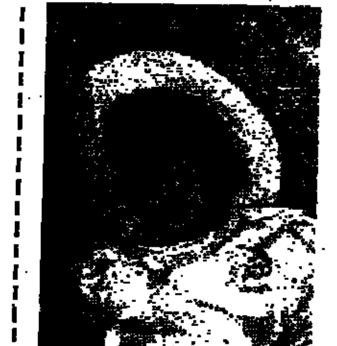

الاسم :نور على عكاشة
العمر : سنة
الهواية :الضحك



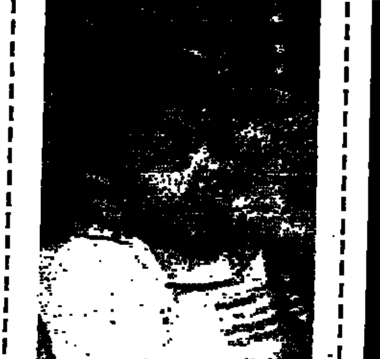
الاسم :حمزة ناصر الغزاوي
العمر :سنتان
الهواية :المشاكسة



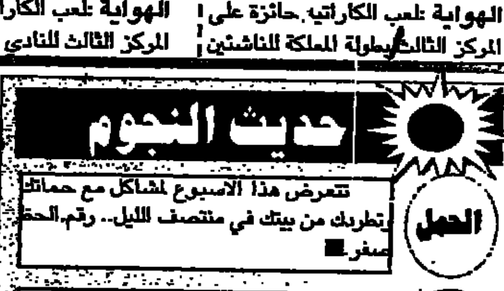
الاسم :شروق فرج الضمرة
العمر :سنة
الهواية :اللعب

الاسم :اسماء عمر هويدي
العمر :٤ سنوات
الهواية :متابعة افلام الكرتون

الاسم :سامي هيثم حدادين
العمر :١٠ سنوات
الهواية :لعب الكرة



حديث النجوم

الحمل: تتعرض هذا الاسبوع لمشاكل مع حماتك تطردك من بيتك في منتصف الليل.. رقم الحظ صفر■

الثور: تتشاجر مع زوجتك وتقوم بكسر ذراعها وجذع انفها وتصيبها بشلل الاطفال.■

الجوزاء: يقوم ابن الجيران بكسر جميع شبابيك سيارتك وتنفيس جميع اطاراتها في يوم الاربعاء■

السرطان: بما انك من برج السرطان ستفاجأ باصابتك بالسرطان وقرب نهايتك.. يوم الموت الجمعة.■

الاسد: تحس نفسك كأنك اسد وملك لغابة الدنيا فتبدأ بافتعال المشاكل مع رئيسك في العمل مما يؤدي الى فصلك ورميك في الشارع.■

العذراء: بسبب هدوئك السلبي وعدم مشاركتك في اي شيء تتعرض للضرب من جارك ابو عنتر■

الميزان: تكتشف هذا اليوم ان بائع الخضار يغش في الميزان ويبيعك النصف كيلو على انها كيلو وتعيش وزارة التموين■

العقرب: بينما انت ذاهب مع عائلتك في نزهة بين غابات ياجوز، عقرب اصفر يطاردك ويقوم بلدغك عدة لدغات تفارق بعدها الحياة■

القوس: هذا اليوم سعيد جدا بالنسبة لك لان حماتك تتعرض للصدم من قبل باص كوستر وتنقل الى غرفة الانعاش والانتعاش■

الجدي: بينما انت تسير في الشارع واذا بقطيع من الاغنام يداهمك فجأة وتنقلب على ظهرك وتتعرض (للنطح) والدعس من جميع القطيع■

الدلو: تقوم جارتك وانت مارق من تحت «البلكون» بصب دلو من ماء الغسيل الوسخ فوق رأسك■

الحوت: بينما انت تقضي يوم الجمعة على شاطئ البحر وتتمتع بمنظر الاسرائيليات وهي بلباس البحر، ينقض عليه حوت هارب من المحيط الهادي■

وسمور يجيب

طفولة
عندي حنين غدد لطفولتي ماذا افعل؟
احمد عبداللطيف
عمان
ـ شاهد سلاحف النينجا وميكي ماوس

***

عقرب
ما هو الشيء الذي يخرج من الخزنة ويدخل «جيبي»؟
قاسم احمد - ماركا
ـ عقرب

***

غرور
انا فخورة ومغرورة بجمالي وينطبق علي المثل الذي يقول «يا ارض انهدي ما عليكي قدي»
بدور نصر الله - الزرقاء
ـ غيري المراية يا بدور اصل الجمل ما بيشوف رقبته العوجة

***

حكمة للفقر
ارجو ان تضع هذه الحكمة نصب عينيك اذا شعرت يوما بالفقر انظر الى من هو افقر منك
وليد سعدون - عمان
ـ طب ما تشرفني شوية علشان انظر لك.

***

غزال
هل صحيح ان القرد في عين امه غزال؟
موسى طالب - الزرقاء
ـ نعم صحيح لان الانسان عند داروين اصله قرد

***

فلافل
ما هي اكلتك المفضلة؟
يونس حسين - الهاشمي
ـ شيبس الفلافل

كلمات متقاطعة

عموديا:
١- بنزين، من الوالدين
٢- سرير، باغت
٣- سقاك دماء (م)، محفل
٤- هرس، مغارف (من ادوات المطبخ)
٥- متشابهان، ذو حسب، من الشرفاء
٦- علم منكر (م) دفينة، جنية
٧- وكيل تجاري
٨- لقب القائد خالد بن الوليد، فقا (ثقب)
٩- امرد (مبعثرة)، متشابهان
١٠- صنعة، سجينة

افقيا:
١- سفينة الصحراء، ثائر سوري استشهد في فلسطين عام ١٩٣٥
٢- تطور عكسي، وضع على طريق الصواب (م)
٣- طريق، عرفان (مبعثرة)
٤- سقوط الماء قطرة قطرة، عمره
٥- حرف جر للنداء، خاصتي
٦- يرد، تقال للنفس
٧- تائب، قطعة (م)
٨- مدينة اثرية في لبنان.
٩- تاكيد، حوض للمعمودية
١٠- حلقة نحاسية توضع في انف البعير، يسير للقدار

(٢) متشابهات

لاول وهلة تبدو هاتان الصورتان متطابقتين تماما، ولكن لو دققت النظر لوجدت ان هناك (٢) اشياء متشابهة.. فما هي؟

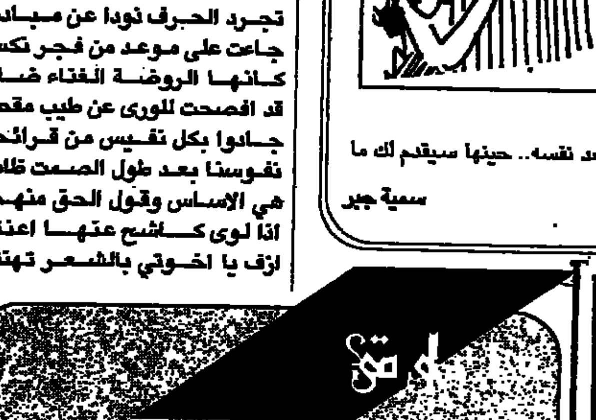
- لا تشرب! تذكر انك ممنوع عن الملح.. .

حنين وشوق





يعد ان جابا الانحاء التقيا متسامرين على ضفاف ذاك النهر كل يسرد حكاياته عبر عالمه الذي عاشه.. تتلألأ في الفؤاد قطرة من ندى الشوق.. وحزن قد لاح على الحياة..
احدهما لم يحتمل ما يعتليه من الحنين والشوق..
فمد يديه بكفين من فضة لجمل ما وصف من اللآلئ..
ذاك الفؤاد هدية منه اليها مزين باجمل الالحان..
تخلى عن فؤادي ليسعد غيره..
فلا تنتزعي عصفورتي فؤاده.. اعيده عبر الضلوع ليسعد نفسه.. حينها سيقدم لك ما هو اسمى.. الروح.. روح.. اغتسلت بالصفاء..
فلا تكوني انانية فظة..
سمية جبر



ميلاد البلاد

هتفت باسم الملا حبيا وتحنانا
وكيف لا والبلاد غدت مجسمة
وهذه البلاد الغراء قد ولدت
مدادها من شغاف القلب منبثق
تجرد الحرف نودا عن مبادئها
جاءت على موعد من فجر تكستنا
كانها الروضة الغناء ضاحكة
قد افصحت للورى عن طيب مقصدها
جادوا بكل نفيس من قرائحهم
نفوسنا بعد طول الصمت ظامئة
هي الاساس وقول الحق منهجها
انا لوى كاشح عنها اعنته
ازف يا اخوتي بالشعر تهنئتي

فاقبل المجد مشغوفا بلقيانا
اطيافها وبها تهتز دنيانا
بالحق تسطع اشراقا وايمانا
مسكا تضوع ارشادا وتبيانا
وتشحذ الروح تذكي العزم نيرانا
تشع بالصدق مضمونا وعنوانا
حسنا يمتع ارواحنا واذهانا
وافسحت صدرها للنور ميدانا
وافرغوا الوسع تجديدا واتقانا
للمسة من يد الرحمن ترعانا
فاضت شغاف القلب اصلاحا وعمرانا
ضل السبيل وظل الدهر حيرانا
فاستبشروا ان نصر الله قد حانا

احمد الهروط



صوتك الذي افتقدته



تمر الفصول كلها وتنتهي السنة.. تغادر الطيور اعشاشها.. تهاجر الى بلاد بعيدة.. الا انا باق هنا مزروع من اجل ان اراك.. لحزم الحقائب.. اشد الرحال واسافر الى بحر عينيك.. وادنو منك واستنشق انفاسك..
ومن اجل ان اسمع صوتك الذي يحدث في حياتي ثورة تقلب كل كياني.. صوتك الذي اهواه دوما.. صوتك الذي افتقدته.. وافتقدت صداه..
افتقدت به نبرات العتاب.. صراخه.. حدته العفوية..
ويهدأ هذا الصوت فينثر الدفء على خوالج قلبي.. ويبث الشوق الى دروب حياتي.. صوتك يحدث في نفسي بركانا ويبعث حممه على طريق عمري.. وينثر شظاياه في جسدي.. فتنبت وردا.. وتنشر عطرا زكيا.. يغمر كل الوجود..
صوتك العذب يهدر في قلبي.. فيضج شلالا يصب في عروقي.. ويمر الى دقات قلبي فيبعث بها الحياة.. ويزيد بها النبض والقوة هذا الصوت الدافئ.. صمت.. لم اعد اهنأ بسماعه..
وانتشي بعذوبته.. لم اعد انتصت لكلمات تنظم من نبراته..
هذا الصوت المليء بالرقة والنشوة.. الصوت الذي يصدح.. كما تصدح البلابل على الاغصان وتغرد..
غاب هذا الصوت المغرد.. وتركني وسط غابة من اصوات النشاز.. اصوات لا تعرف معاني الكلمات.. لا تنطق الا بالاشياء التي لا طعم لها.. ولا معنى..
غاب صوتك وتركني ادندن بما كان يقوله.. اعيد كل ما كان يتفوه به.. هذا الذي بقي لي.. تكراك وتسجيل حي من كلماتك التي شذى بها فمك باعذب صوت سمعته.. وصفت له عيناي.. وطربت له اذناي..

حسين محمود الدوايمة

عيون باكية

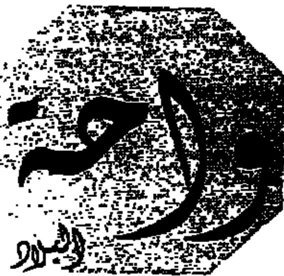
سافرت الى ابعد الحدود..
وعاملتني بكل برود
سافرت في ليلة كلها رعود
قلت لك لا تتكلم عن الوعود
بيني وبينك سدود
ونظرة من عينيك تلقيت صدود
اصبحت لقلبي اعيش بكل شرود
لاقول له لن تعود..
فعقلي وقلبي اصدق من الوجود
لذلك احببت الورود
نظرت الى عيون البشر
عرفت الحب بعيون طفل ولود
غبت في ليلة غاب فيها القمر
تركتني للذكرى للاسى والسهر
بالامس قلت لي احبك
والغد البعيد انتظرت منك
منال سرحان

ومزقت الرسالة.. !!؟

اهداء ...
ومزقت الرسالة..
وانتحرت على مخالبك..
طيور العدالة..
يسمونك ملاك رحيم..
ثيابك البيضاء..
تضيء القنديل في ليل المعذبين..
وحديثك سلس..
ومذاقه سكر..
لكن علميني..
كيف على اصابعك..
قمر الشعر تكسر..
انفطرت روحي..
حين تناثرت اوراقي اشلاء..
واستحلت فريسة يمضغها..
كما شاء لك القضاء ..
محمد عبدالمجيد عدارية

من القلب
منكم واليكم

قراء البلاد الاعزاء..
ان جريدة البلاد دائما تحرص على تقديم كل ما فيه المتعة والفائدة، ويبذل كادر تحريرها جهودا جبارة من اجل البحث عن الخبر الطازج الذي يصل ليد القارئ اولا باول فيكون دائما على اطلاع على ما يجري حوله من احداث.
وحرصا من الجريدة على التطوير الدائم بما يخدم القراء ويحقق لهم الفائدة الثقافية والذهنية قررنا تجديد هذه الصفحة التي هي منكم واليكم فلا تبخلوا علينا بمشاركاتكم واقتراحاتكم وما تتعرضون له من مشاكل وقضايا وما تجود به قرائحكم من خواطر واشعار راجين قدر الامكان الاختصار حتى يكون هناك اكبر فرصة للجميع في المشاركة وان شاء الله سنكون على العهد دائما.
المحرر



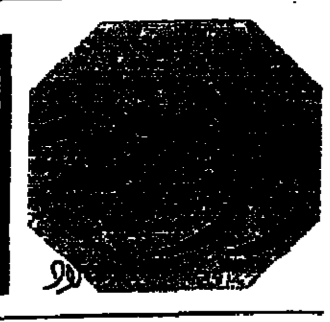
الناس مـا هو واحـد مـسـتـواها
ولا ينوجـد مـخـلوق مـا فـيـه عـذروب
والنفس غـايتـهـا تحـقـق مناها
ولو دون غـايتـهـا مـسـافـات ودروب
نمش الشمري





اعداد : عطا الله الهقيش

صـدت ولدت بالنظر عـقب الالـتـقـاي
يمي وانـا صـديت واقـفـيت عنهـا
جـازتـهـا بالبـعـد وافـراق لامـاي
وتالـي مـحـبـتـنا عطيـتـه ثـمنهـا
شامان الرشيدي



عين الواحـــة

بقلم : مفلح النمر الفايز

القصيدة للشيخ دبيس الفايز والاحترام للاستاذ عبدالله القضاة

قرأت في عين الواحة ببالغ التقدير والاحترام مقالة الاستاذ عبدالله القضاة، التي يتساءل فيها عن نسبة قصيدة للشيخ الفارس دبيس الفايز وردت في كتابي (عشائر بني صخر تاريخ ومواقف). وإنني اذا اقدر للاستاذ الفاضل اهتمامه باخبار بني صخر وباشعار مشايخهم وفرسانهم، لأرجو ان يتسع صدره لجملة من الملحوظات حول ما ورد في مقالته:

اولها: انني اتفق معه في عدم جواز نسبة الاخبار والاشعار الى غير اصحابها الحقيقيين وهذا ما دفعني في كتابي الى نفي ما لحق بقصيدة دبيس الشهيرة من تشويه في الرواية واضطراب في النسبة، فنسبت خطأ الى الحنيشي، لورود اسمه فيها والى غيره. علما بان اثبات نسبة القصيدة الى دبيس الفايز لا يضيف اليه كبير فخر، فقد كان في عهده شيخ مشايخ بني صخر، وفارسهم المشهور وشاعرهم المقدم. وله اشعار كثيرة غير هذه القصيدة اوردت بعضا منها في كتابي، وهي في مجموعها افضل بكثير من قصيدته هذه، هذا فضلا عن قصص مجده وبطولاته التي يعرفها القاصي والداني ويتناقلها الناس من جيل الى جيل في الاردن وفلسطين والسعودية والعراق.

وثانيها: ان وجود القصيدة (كما يقول الاستاذ عبدالله) مسجلة في ارشيف الاذاعة الاردنية بصوت الشيخ رشيد الكيلاني عام ١٩٥٦م باسم الحنيشي وليس باسم دبيس، ليس دليلا على ان القصيدة للحنيشي، اذ لم تكن للشيخ الكيلاني مع احترامي له معرفة واسعة باحوال بني صخر واخبارهم واشعارهم، وهو ليس حجة في الشعر البدوي، ولا فيصلا يلجأ اليه عند الاختلاف في نسبة الاشعار والاخبار!! وكل ما في الامر ان القصيدة رويت له منسوبة خطأ الى الحنيشي الذي ورد اسمه فيها فسجلها بصوته. وامر نقل الرواية الخاطئة ينطبق ايضا على الامير الشاعر خالد الفيصل ان صح ذلك! كما ان ارشيف الاذاعة نفسه يحتفظ بالقصيدة مسجلة بصوت الشاعر عيد بندان منسوبة الى غير الحنيشي!!

وثالثها: انني لم اقل في كتابي ان الحنيشي ولد في منتصف القرن الثامن عشر، وانما قلت انه عاش في منتصف القرن الثامن عشر، ومعنى ذلك ان دبيس الموح الذي امتدت حياته حتى النصف الاول من القرن الثامن عشر على وجه التقريب، قد ادرك الحنيشي وعرفه وسمع ببطولاته، فاورد اسمه في قصيدته تقديرا لشجاعته، بدليل ان دبيس الموح كان في سن متقدمة (شايب) كما ورد في القصيدة التي نظمها لاحد الغزاة، والتي تنطبق اوصاف الشايب فيها على دبيس وليس على الحنيشي.

ولا اظن ان الاستاذ الفاضل يعني ما يقوله حينما يذكر في مقالته ان الحنيشي عاش في القرن التاسع اي في العصر العباسي، ولعله يقصد القرن التاسع عشر!! ثم ما دليله على ان الحنيشي عاش في القرن التاسع عشر وليس الثامن عشر؟! وهل لديه وثيقة تثبت وفاة الحنيشي في التاريخ المذكور وخاصة اذا لم يكن له عقب كما هو معروف؟؟!

ورابعها: ان الابيات التي اوردها الاستاذ في مقالته هي صورة مشوهة لقصيدة دبيس التي فعل فيها الرواة فعلهم بمرور الزمان، فزيد فيها، وحذف منها، وتغيرت رواية بعض ابياتها. واذا كان الحنيشي شاعرا كما يقول الاستاذ عبدالله فلماذا لم يذكر القضاة الابيات القليلة التي وردت في المقالة في حديثهم عن الحنيشي في المقابلة الموسعة التي اجراها بعض المؤلفين معهم ونشرت منذ اكثر من عشر سنوات؟؟!

ثم انني اعود فاتفق مع الاستاذ الفاضل اتفاقا تاما في ان البيت الاخير من القصيدة التي نظمها لاحد الغزاة، ليس المقصود به دبيس الفايز، بدليل انني لم اورده في كتابي، لانه لا يتفق وشيم دبيس وسجاياه الكريمة، التي تصرف همه الى مقارعة الابطال والتغلب عليهم، وليس الى التعرض للنساء والكلاب!!!

وخامسها: ان دبيس الفايز لم يقل ان لي اولادا ستة، وانما قال في قصيدته: «صنتمهن ستة» اي من يدافع عنهن، ولا يخفى على احد انه كان لدبيس غير ولديه نمر ومحمود اخوة وابناء عم ورعاة وعبيد كثيرون، توفر منهم في تلك الحادثة ستة افراد. هذا فضلا عن مئات الفرسان من بني صخر الذين كان دبيس عقيدا لهم.

واخرها: ان ما اوردته من ملحوظات لا ينتقص من قدر الحنيشي الفارس الشجاع الذي تحتفظ له ذاكرة بني صخر بقصص البطولة والشرف، حتى خلد اسمه على مر السنين، ولا تغض من شأن هذه العشيرة الماجدة التي اكن لها كل تقدير واجلال واحترام. آملا في النهاية ان يقتنع الاستاذ عبدالله القضاة بجوابي، وان تدوم فرحته بكتابي، وان تظل عين الواحة مفتوحة على الحقيقة ابدا.■

١٩٩٥/٧/٣م



ارقبت عـالي برقـبـه كل مـشـتـاق
ولا شك قـبـلي كم واحـد رقـابه
ويامـا ارقـبـه من قـبلنا وذاق الفـراق
وعـيـنه جـفت النوم من مـا جـرى به
ويا مل عـيـنين دمـعـهـا دوم دفـاق
الهـا حـريب النوم من حـرمـا به
على هنوف صـادق الحب مـا باق
جـرحـه بلقـبي فـاتحـاتن ابوابه
حـبـه جـفـاني وصـار بالقلب صـفـاق
والنفس صـدت عن الزاد وشـرابه
وانوح نوح اللي كـسـيـر من السـاق
مـا بين قـورن طاح مـا حـدن درابه
دمـعـه سكب وينوح من جـرح له عـاق
وضـاقت به الدنيـا وراحت شـبـابه
ذكـرى حـبـيـب الروح عندي بالاوراق
ذاك الهنوف اللي حـسـيـن جـوابه
فـمـا اظن انسى من بعـد حب واشـواق
ومـا ظن جـرح القلب يقطب صـوابه
وخـتـامـهـا عـداد مـا ناض براق
وعـداد مـا هل المطر من سـحـابه
على شـفـيع الخلق للعـبـد رزاق
الواحـد المعـبـود مـا صك بابه

● محمد علي ابو شوشة

الكذب الرسمي وخدمة البادية



● عواد ملهي الصخري

شاهدت - وليتني ما شاهدت - قبل ايام على شاشة التلفزيون للويو، برنامجا يسمى (ستون دقيقة) والتعبير الاصح هو (ستون لعنة) شاهدت جولة للتلفزيون في مناطق الحماد و(جفور)، وفهمت من هذه الجولة انها جاءت من باب خدمة البدوي، ذلك الانسان الشريف المكافح الذي يرفد الوطن - وطنه مجازا - بالكثير من المواد الغذائية كالالبان واللحوم اضافة الى الصوف، وانه يجب خدمته ودعمه من حيث المياه والمراعي والاعلاف وغيرها.

لكن الامر الادهى والامر هو ما لم ينوه عنه او يذكر في وسائل الاعلام وربما لتبقى صورة الاردن في العالم كقبر اليهودي (من برا رخام ومن جوا سخام) الامر او الخبر الذي لم ينشر هو زيادة سعر الاعلاف ١٥ دينارا لطن الشعير و١٠ دنانير لطن النخالة.

هل هذه الخدمة يا برنامج ستون دقيقة؟ وهل هذا هو الدعم يا حكومتنا الرشيدة غصب عن اللي خلفونا، اما يكفي تجويعا لذلك البدوي والى متى سيبقى تحت وطأة الظلم والقهر. انه يرضى بالقليل ويكفيه البسيط ويتحمل الجوع والعطش طويلا، لكنه يأبى الظلم وغضبه مر، مر مر.

ولا يسعني هنا الا ان استذكر قول نزار قباني:

الكذب الرسمي يبث على كل الموجات
وكلام السلطة براق
جدا، كثياب الرقاصات.



صورة وصدى

العز موجود





●حسين علي بني هاني

ليت ابو مـازن دوم للعـز مـوجـود
ونفسي تحن لشوفـتـه كل سـاعـه
يدوم بيـتـك دوم بالعـز مـسـنود
الله يديمه شـامـخـا برتفـاعـه
دار الفـخـر دار الشـرف عـامـره زود
بيت الكرم والعـز فـيـه البـراعـه
وعـيـال ابو مـازن اصلهم منبع الجـود
اهل الكرم والطيب واهل الشـجـاعـه
والنجـر يضـبـح والمسـايير حـشـود
ودلال حـول النار تزهي بلمـاعـه
ابـو مـازن راعـي القـلـب الـودود
ومن جـاه يشكي ضـيم الوقت طاعـه
والقلب يا مـشـكاي بالنار مـوقـود
لو بالمطافي مـا تنطفي اوجـاعـه
هاكم كـتـابي دون علم ولا وعـود
غـصـبن عليـه خـاطه يا جـمـاعـه
لا شك تفـهـم حـاجـتي والمقـصـود
وان شـفت خطي تحلله بربع سـاعـه
وانا نيـصـتك يا فـتى الجـود قـاصـود
نيـابتـا عني حـروفي طبـاعـه
انتـه المعين تحل لي كل مـعـقـود
تساعـد المحـتـاج مـا هي اشاعـه
عـون الضـعـيف اللي به الضيم مضـهـود
حلو الوصـوف اللي التخـوى طبـاعـه
رقـيـت انا اللي حـوضـهم مـورود
مـا هم غـزيره ومتبـعـه بالقـسـاعـه
لفـتت نظركم تنعش لكل منكود
طيبك صنعـتـه يا عـقـيـد الجمـاعـه
منمـك لو تنسى الام للمـولود
لو الطفل للديد ينسى الرضـاعـه
واقـبل صـبـاح الخـيـر ريحـهـا ورود
واحلى مـسـاء الخـيـر في كل سـاعـه
وسـلام مني عـد مـا انوت رعـود
وعـداد مـا نجم فج بلمـاعـه
وصـلاة ربي عـد مـا ثار بارود
وعـداد مـا قـامت صـلاة الجـمـاعـه
على رسـول الله هو خـيـر مـولود
مـحـمـد رسـول الله خـيـر الشـفـاعـه

لكم معزه



اهـداء الـى ابراهيم سـلام الرواحنة «القصيدة طويلة واخترنا منها الابيات التالية»

سر يا قلم فوق الورق واكتب شمام
ولختـار زين القـافـيـة لا تعصـاني
وصل سميي خط من روس الاقلام
للي رقى بالعـالي عن الطمـاني
قل لإبراهيم العـافـيـة بين سـلام
يا عز من تنصاك بالضيق عـاني
صيـتك وصلني بالكرم بين الاكرام
بالطيب والمعروف هرج وضمـاني
انت الذي بالمرجلة تحـمل وسـام
وافخر انا بشخصك وانا في مكاني

●ابراهيم علي الرواحنة

للحب ونات

النـارحـة يوم اظلم الليل ونيت
ونه صـويب ناح والناس هجـاع
باسـبـاب خل عـقـبـه الدمع هليت
راح الحـبـيب وعقـبه الدمع نبـاع
يامـا عليـه من اشـتـيـاقي تانيت
وشـفت المصـايب دوم والقلب ملتاع
لولا الامل بمواجـهـه كـان مليت
والعمر عقبه صار هموم واوجاع
يا ليـتني مـا له بالاخـلاص حـبـيت
حب حـقـيـقي مـا له اشكال وانواع

●منير محمد عساف

مع سلام الله

مـا بقي للحب والشـوق اقـتليـه
اقـتليـه اليـوم دام انه عـذاب
وامـسـحـيـه من الهـوى ثم احـرقـيـه
وادفني ذكـرى هوانا بالتـراب
مـا بقي لك في خـفـى القلب اهجـريه
اهجـريه يموت يصـبح كـالسـراب
وقلبي المجـروح بالخـيـر اذكـريه
لا ظهـر طيف بخـيـالك واسـتـجـاب
وارحـمـيـه من العـذاب اللي يجـيـه
كل مـا تسـتس هوى الذكـرى وجـاب
ذكـريات الحب دائم تشـتكيـه
للخـواطر والقـصـيـدة بالكتـاب
اسـالك بالله لا لا تنقـضـيـه
جـرحي المدمي من الحب المصـاب
والعـتـاب ارجـوك انا اليـوم اتركـيـه
مـا تعـيـد الحب كلمـات العـتـاب
بالوفـى والـود قـلبـي تملكـيـه
وانتـهـن يوم انتـهـن محنا احـبـاب
الوداع اليـوم انا قلبي يبـيـه
مع سـلام الله يكفـيـني عـذاب

● قاسم محمد فتخان العنزي

المعتصم

لهذا الشيخ الجليل مكانة كبيرة في قلبي وقلب كل انسان يحضر الى بيته طالبا المساعدة.. فما اسرع تلبيته!! هذا ما دعاني لعنونة القصيدة بالمعتصم والتي اهديها له مع الاحترام.

● سلطان القضاة

الله من ونه هزت اركـان عـمـان
وسـمع الندا ولبـاه برجس حـديدي
شـيخ وفـعله دوم عـالصـدر نيـشـان
يفـعل ولا يرجى لمدح العـبـيـدي
ابن شـاهر يالحـر يا طيـر حـوران
شـخص عـزيز وبالمواقف فـريدي
بك افـتـخـر من الاطلسي لحـد ايران
ومن اسطنبـول لحـد ارض الصـعـيدي
وحـقي فـيك افـتـخـر بكل الاوطان
يللي بميـلادك للاجـواد عـيـدي
عـز الضـعـيف اللي من الوقت بلشـان
بالمعـتـصم شـبـهت فـعلك اكـيـدي
يا مـا لبـيت الندا لاشـخـاص عـجـزان
بافـعـالك المعـتـصم يحـيـا من جـديدي
ومـا اعـتـدت انا قـول زور وبهـتـان
دليلي بيـتك ملجـا ناس عـديدي
واليـوم انا قـررت اسـجل اعـلان
بغـيـركم يحـرم عليـا القـصـيـدي
وصلوا على المخـتـار من نسل عـدنان
بصـلاتنا تلقـاه يوم الحـشـيـدي

يا طير

يا طيـر يا اللي طيـرنك جناحين
يا ليـتني يا طيـر مـثلك اطيـري
اصل مـراد القلب لوهم بعـيـدين
ولا همني يا طيـر بعـد المسـيـري
مـار البلى يا طيـر عـالبـيـد ماشين
هظبـا وتل دون مـا اصل عشـيـري
والقلب عنده مـالكة بين يدين
مـسكين قلبي عـايش له اسـيـري
لغـاب عني يوم كته عن سنين
ولا شفت زول الزين يفرح ظمـيـري
كتبت حرف الصاد ما بين ظلعين
وحلفت انا عن غيرهم ما استخيري

حسين سليمان

ريم الجنوب

● زياد غسان ابو تليه

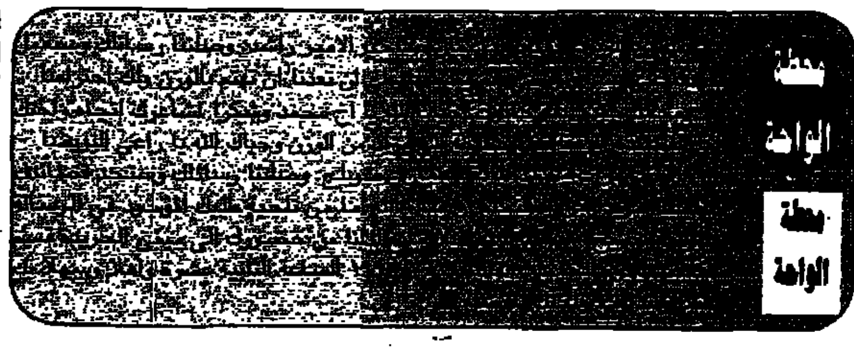
يا طفلتا جـميلتا شاهدتها قبل الغروب
من الجـفر ظبيـا عفر شـريفتا ما بها عيوب
جـمالها يحلالها وتستاهل الاسم الشـهـيـر
لقـبتـهـا وبلغـتـهـا وسـمـيتـهـا ريم الجنوب
تلميذتا ذكيـتا في علمـهـا معنى واصول
في المدرسة متحمسة تامل نجاح عن الرسوب
شبه المها في عنقها وفي عينها سحر وجمال
ناظرتها وحييتـهـا وعـشـقتـهـا بقلبا دؤوب
ردت علي قـالت الي اهلا هلابك يا عـشـيـق
من قـريتنا ومن حـيـنا الا تخـاف من الهـروب
قلت اسـمـعي الله معي يلطف بحـالا به عليم
يرحم اسير منكم خطير ذاق الاسى ووجهه شحوب
تذكـر علي كل مـا تجي الشـمس تدخل لظلام
ويظلا بعـد وربي شـهـد اشم ريحك بالهـبـوب
من عـاشـقك يلقي مـعك مـعاني الحب الاكيـد
لن الوفـا مـعكم لفـا وهدالي القلب الرغـوب

شعر شعبي

مشتاق

اشتاق الك يا قمر
شوق المحب.. لاحباب
مشتاق وشوقي الك
شوق الزرع للمطر
من بعد طول.. غياب
هدني البعد.. والجفا
والجسم منك.. ذاب
سنين مرت مضت
ما جاني منك.. كتاب..
ما شاب راسي كبر
من عشرتك.. هو شاب
بلساني اقول اكرهك
بس.. القلب.. كذاب!

فرات محمد لبادة / سوريا - الرقة



بعطيك

بـعـطيك واجـد دامـتي حي بـعـطيك
بـعـطيك ولخـلص لين تدفي وفـاتي
بعطيك نومي عنك بسـهـر ليـاليك
بسـهـر بداتك لجل عـيـنك تبـاتي
بتـعب وداري خـاطرك سم لبـيك
وكل العـمـر انت سـيـدي وذاتي
باخـذ هـمـومك بمر ربي وداريك
واعطيك انا كل الفـرح يا غناتي
كلي سـعـادة يوم اشـوفك وراعـيك
لحظات سـعـادة عـشـتـهـا يوم تاتي
ازعل وزعل من يزعلك وارضـيـك
وارضـال غـايـة يا هـناي ومناتي

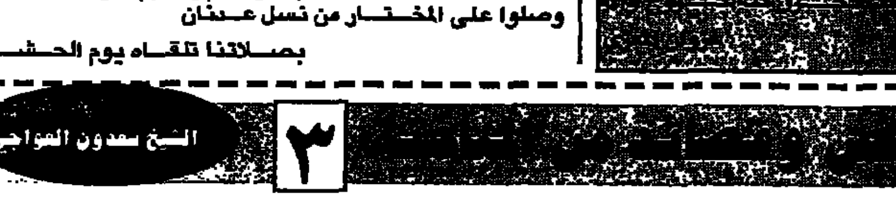
●ذياب عودة العطوي

اعشق الموت



● بسـام يوسف الحناحنة

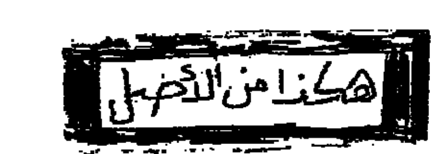
لو تقـتليني اعـشق الموت بسكات
واكـبـر عـزا في نظرة تنظريني
اصـيح في صـمـتي من الذات للذات
واصـرخ بحـبـري عـالورق لك انيني
نعم.. يموت الصوت والحرف مـا مـات
وتبـقى القـصـيدة ذات صرح متـيني
والصمت مـا يقلع جـذور المعانات
دامي ادون عـالورق شـوق فـيني
سـهل عليك لترجـمي صـمـتي اصـوات
هيـا تعـالي.. تقـدمي.. ترجـمـيني
دامي ظمـي انت مـزون عـزيرات
ودامي عطش اروي ظمـاي الدفـيني
ظمـاي مـا يرويه غـيـر العـبـارات
ونبـدي الكلام جـهـار بينك وبيني
اجـهـرت مع غـيـرك ومـعك انت سكات
وانت كـمـا نفس الحكاية تجـيـني



عندما زاد الجور والظلم على الشيخ سعدون تنكر ابناءه حجاب وعقاب وارسل لهم هذه القصيدة:

يا راكب من عندا فـوق مـهـذاب
لو زين الفنجـال لي مـا تقـهـويت
مـامـون قطاع الفـيـافي الى انويت
يا عـقـاب حط بذومة القلب مـخـلاب
عند الفـضـيلة د يومين بحـسـاب
من العـام في نوم العـرب مـا تهنيت
اول قـراهيم قـول يا ضـيف جـيت
الجـفن عن نوم الملا فـيـه نشـاب
حـر صـغـيـر وتومـا شق له ناب
وعـد الطعـام مـدوس به حـلاتيت
وعـقب القـرا ودع رجـال لهم صـيت
عـقب المعـزة صـرت يا عـقـاب مـرغـاب
واسلم وسلم لي على عـقـاب وحـجـاب
والناس حـيين وانا عـقـبكم مـيت
سلم على مـضنون عـيني الى الغـيت
من الضـيم يا عـقـاب السرب عـارضي شاب
بالحـال خص عـقـاب فكاك الانشـاب
وانويت من كـثـر العنا واسـتـخـفـيت
ينجـيك كـان انك عن الحق عـديت
فـاتن ثلاث سنين والنوم مـا طاب
قله له ترى (شـامخ) شـمخ عـقب مـا شـاب
وشكواي من صـدري عـبـار وتناهيت
ويا عـقـاب والله تللوتي وتليت
البـيت مـا يبني بلا عـمـد واطناب
ويا عـقـاب حـنوتي على غـيـر مـا طاب
مـتى يجـينا عـقـاب يبني لنا البـيت
وقـالوا تدبر من الماء وتعـديت
مـالي جـدا الا عـضـة البـهـم بالناب
من عـقب مـاني سـترهم عند الاجناب
وراعـيت كـثـر الحـيف بالعين واغضيت
وليـابلتـهـم قـالة مـا تقـفـيت
ارجي بشـيـر الخـيـر مع كل هبـاب
مـا دام شـامخ مـالك جـرد الارقـاب
ومـتى يجـونا اخـوان (نمشة) على الصـيت





يسرا للبلاد:

العقبات اصبحت كثيرة امام ابداع الفنان

يوسف شاهين مدرسة اخراج كاملة


حوار ـ محمد كنعان

ملائكية النزعة.. شفافة الطباع.. رقيقة الاحاسيس، تتمتع بقبول طاغ عند جمهورها الذي وقف بجوارها في كل ازماتها.. لم يصدق اخبار طلاقها التي انتشرت بعد زواجها بعدة ايام.. حزن جدا عندما علم انها فقدت جنينها الاول وتألم معها عندما فقدت جنينها الثاني.. ولحبها اكثر واكثر عندما علم ان اقرب الناس اليها تخلى عنها بعد كل هذه الرحلة من المعاناة والالام.. يسرا نجمة عشقها الجمهور ورفعها الى مكانة متميزة بين نجوم جيلها ليلى علوي والهام شاهين وحفظ لها باستمرار لحترامها له وتقديم ما يناسب انواق الجميع..

● البلاد: يسرا من الذي ذهب بالمهاجر الى ساحة القضاء؟

يسرا: المشكلة اصبحت كبيرة امام حرية الفنان لكي يبدع ويخرج ما بداخله.. اي انسان يبحث عن الشهرة ينتظر حتى يخرج عملا ناجحا الى النور ويذهب ويرفع دعوى ضده في المحاكم وينسب اليه بالزور ما ليس فيه.. ويا ليته انتقد الفيلم في طريقة صناعته او اخراجه او اي شيء يتعلق بالتقنية الفنية العالية في الفيلم ولكنهم تركوا كل هذا وتعرضوا للفروع!!

● البلاد: ولكن امر ظهور الانبياء على الشاشة محظور منذ فترة طويلة؟

يسرا: ومن قال لك ان يوسف شاهين المخرج قصد بـ «رام» بطل الفيلم ان يكون هو تجسيد لشخصية النبي يوسف.. المخرج اراد ان يقدم سيرة ذاتية خاصة من خلال هذه الشخصية التي ظهرت في عصر الفراعنة.. يوسف شاهين راى نفسه في شخصية هذا الشاب الطموح المجتهد الذي هجر اهله وارضه من لجل ان يذهب الى ارض الاحلام لكي يتعلم من اهلها الزراعة والحكمة.. حاول الشاب «رام» ولجتهد ونجح وتولى اعلى المناصب وهذا بالضبط ما اراد ان يقوله المخرج من خلال هذا العمل..

شاهين والرقابة..

● البلاد: ولماذا لم يعرض العمل على الرقابة الدينية او الازهر كما هو متبع في الاعمال الدينية؟

يسرا: اعتقد ان يوسف اخذ موافقة الجهات المسؤولة عن هذه الاعمال والا فكيف يبدأ في عمل ضخم كهذا الفيلم الذي يعد اكبر عمل قدم في السينما المصرية على الاطلاق دون ان يأخذ التصاريح الخاصة بذلك واريد ان اعرف اذا لم تكن هناك موافقة على الفيلم فكيف عرض اكثر من ٦ اسابيع بنجاح كبير دون ان يعترض عليه اي انسان.. لماذا يفكرون الان في منع عرض عمل ذي قيمة كبيرة مثل المهاجر..

● البلاد: يسرا.. ماذا يعني لك العمل مع مخرج مثل يوسف شاهين؟

يسرا: يوسف مدرسة كائنة بذاتها ليس في الاخراج المصري فقط بل في الاخراج العالمي ايضا.. انا شخصيا اتفرغ تماما لاي عمل اشارك فيه معه، اشعر انني امام عبقرية سينمائية يصعب تكرارها لذلك لجدني اشارك واندمج في العمل بكل جوارحي ويكون هو بالطبع له الفضل الاكبر في جعل الممثل يعيش تماما في جو العمل الفني.

الاذاعة فقط

● البلاد: لاحظنا انك شاركت جمهورك هذا العام من خلال ميكروفون الاذاعة فقط؟

يسرا: تقصد مسلسل ملسة ساخنة على جلد بارده الذي يذاع الان.. نعم وافقت على الاشتراك في هذا المسلسل لعدة اسباب: النص عندما قرأته وجدته جميلا وجذابا ابدع في صياغته المؤلف والكاتب المعروف وحيد حامد والسبب الثاني انني اقف ولاول مرة خلف ميكروفون الاذاعة بجوار نجوم لهم تاريخ طويل سواء في السينما او التلفزيون او الاذاعة وايضا عندما يسمع جمهور الاذاعة صوتي فقط فهذا يجعل لديهم روح الاشتياق لرؤية يسرا على الشاشة.

● البلاد: يسرا انت نجمة جيلك الان بلا منازع

يسرا: اشكرك..

● البلاد: ليس هذا رايي بل راي الناس الذين احبوك واحترموا اعمالك، اسألك هل دفعت ثمن النجومية؟

يسرا: نعم دفعت ثمنها غاليا من حياتي الشخصية التي وجدت ادق تفاصيلها تنشر في الصحف والمجلات.. الناس تعتقد ان النجم شخص اخر وعجينة ليست كعجينة البشر.. النجم انسان يشعر بالفرح والحزن.. ويحب ويكره.. اعترف لك انني عانيت كثيرا من النجومية والاضواء..

● البلاد: ولكن الناس تحب نجمها وتحب ان تعرف كل شيء عنه؟

يسرا: اعترض بالطبع على جملة كل شيء عنه.. الفنان انسان يجب ان يكون له عالمه الخاص الذي يحياه وحده ويبعد فيه عن اعين المتلصصين.. لقد عرفوا كل شيء عن فقدي لطفلي الاول ثم طفلي الثاني ثم خبر طلاقي وقبل كل ذلك طاردتني اشاعات الطلاق قبل ان اتم شهري الاول في الزواج وهكذا..

● البلاد: لختفاؤك النسبي لسبب الزواج كان وراء ترويج هذه الاشاعات؟

يسرا: لم لختف بالمعنى المفهوم ولكني خصصت جزءا من يومي لبيتي وزوجي وبالنسبة لاعمالي ايضا كنت احرص على الا اشارك في اكثر من عمل حتى استطيع ان اوفق بين عملي كممثلة وكزوجة وبالتالي اثرت قلة الاعمال وتواجدي بجوار زوجي الى جانب الفترات التي امضيتها في المستشفى لعلاج حالات الاجهاض والتي كانت سببا جوهريا في عدم ظهوري الى حد ما.

● البلاد: يسرا.. الامومة شيء هام في تكوينك النفسي؟

يسرا: لا لخفي عليك سرا اذا قلت انني كنت اتمنى ان ارزق بطفل لانني لحب الاطفال جدا ولكن لم يحدث نصيب.

● البلاد: وهل عدم الانجاب سبب من اسباب انفصالك عن زوجك؟

يسرا: هذا غير معقول بالطبع لانها كانت ارادة الله. ولكن الانفصال كانت له اسباب اخرى واحب ان اضيف ان كل طرف يكن كل الاحترام للطرف الاخر وتم الانفصال بهدوء بعد مشاورات كثيرة ادت الى اتخاذنا هذا القرار.

طريق الاحزان

● البلاد: هل يمكن ليسرا الفنانة الرقيقة الحساسة ان تتخلص من احزانها بسرعة؟

يسرا: لا اصدقك القول اذا قلت ذلك لان الانسان العادي يأخذ وقتا ليس قصيرا اذا مر بهذه الظروف فما بالك بالانسان الذي حباه الله بالقليل من الموهبة والطبيعة الخاصة له كفنانة ولذلك سوف اتجه الى عملي بكل قوة لسببين الاول ان انسى به هذه الاحداث وثانيا ان اعوض ما فاتني بسبب انشغالي بأمور الزواج والطلاق.. انا الان التفت الى شغلي فقط.

عمل جديد

● البلاد: وما هي اخر اخبارك السينمائية؟

يسرا: انا استعد الان لعمل جديد مع عادل امام الفنان العظيم والذي شاركت معه من قبل في الارهاب والكباب والمنسي وأفلام عديدة ومع المخرج الشاب يوسف عرفة الذي اعتبره من اهم مخرجي هذا الجيل فهو له طابع خاص في كل ما يقدمه والمؤلف وحيد حامد وهذا ثالث عمل يجمعنا معا..

● البلاد: سمعت عن مسرحية لك بالاشتراك مع النجم العالمي عمر الشريف؟

يسرا: هذا شيء سابق لاوانه نحن نتكلم ونناقش وبين ايدينا عمل ضخم يحتاج الى وقت طويل لاعداده واتمنى ان نصل الى صيغة نهائية مناسبة لعرضه..

● البلاد: كلمة اخيرة؟

يسرا: تحياتي الى جريدة البلاد ـ والى جمهوري الحبيب

فى عروسة السلام

تحسين خوالدة: «انا صاحب القرار»

مهما يكن فهمنا لهذا العمل الذي كتبه، واخرجه يوسف الجمل، فان من الواضح ان هذا العمل يتخذ من قضية السلام اطارا تتحرك داخله احداث المسرحية من خلال نص كوميدي اجتماعي يميل الى «الفانتازيا»، كما يبدو جليا لم يتبنى موقفا فكريا محددا حيال هذه المسألة تاركا الامر مفتوحا على كافة الاحتمالات!!

بينما يبدو «الراي الشعبي» حيال مسألة السلام متأثرا بالضغوطات التي يخلقها الجوع والجشع.. الذي تمثله صاحبة البيت «وجدان العيوشي»!!

فالمواطن العادي في فهمه لعملية السلام واقع دون محالة تحت مطرقة هذه الضغوط التي تجعله يركض باتجاه ما يعتقد انه الخلاص.. وان كان غير مقتنع!!

ويبدو واضحا في هذه المسرحية الاعتماد على الممثل كأحد اهم عناصر المسرحية فمن خلال تنامي الاحداث.. وسوء الفهم ومن خلال زواج «عبدالله شويات» «خميس» من «دكتورة» الاسرائيلية «ماري سليمان».. ومن خلال دخول «صاحب» تحسين خوالدة.. ومداخلات «زياد الجغبير» جمعة.. وسنبل» نزار الشريف الابن.. تتشابك الاحداث الممتلئة بالمواقف والمفارقات الضاحكة التي يلعب الممثلون دورا كبيرا في بنائها من خلال الاداء السلس البسيط والحركة المفتوحة والتي افلح المخرج في ضبطها لتخدم العمل!!

على صعيد الاداء قام تحسين خوالدة بواحد من اجمل واهم ادواره، ليكشف عن طاقة كوميدية طافحة بالحس والحركة، وكان عبدالله الشويات «خميس».. ممسكا بناصية دوره، للعبا بالتوترات والتناقضات بصورة جميلة ومقنعة وعبدالله دون شك كوميدي متمكن.

ويبقى زياد الجغبير من بين الممثلين الذين يمتلكون روحا كوميدية شفافة يؤكدها اداؤه البسيط.. واندماجه في الدور. اما «نزار الشريف» سنبل.. ممثل ينتظره مستقبل في الكوميديا.. مع ملاحظة وجوب خروجه من «الافيهات» المكررة!!

وجدان العيوشي كانت مقنعة في دورها الى حد كبير.. اما الاختان «ماري وسارة سليمان» فلم يكن اداؤهما بنفس المستوى في اعمال سابقة مثل «اولاد الشوارع».

«عروس السلام» مسرحية رشيقة وممتعة.. تترك لك كمشاهد ان تقرر ان كنت مع السلام او ضده!!■

عروسة السلام والحمل

المولود الذي سينجبه «عروسة السلام» الاسرائيلية يظل الشباب العاطلون عن العمل يحلمون بالمولود القادم ويتسلون بعرض اوضاعهم ومآسيهم باسلوب ساخر.. وانتظار المولود هو كما يبدو انتظار لنتائج السلام التي ينتظرها البعض على احر من الجمر.. بينما يخشى الاخرون عواقبها.. ضمن هذا الاطار تدور احداث المسرحية التي يقوم ببطولتها.. عبد الله شويات.. تحسين خوالدة.. ماري سليمان.. سارة سليمان.. وجدان عيوشي.. زياد الجغبير.. نزار الشريف.. اما «الجمل».. فهو يوسف.. الذي قام بكتابة واخراج هذه المسرحية■





ناريمان بين نارين

«بين نارين».. هو اسم المسلسل الذي كتب له السيناريو والحوار الاديب ابراهيم العيسى... والذي يتعرض فيه لمسألة الصراع التي تمور في نفس البطل بين الارتباط بحبه الشعبي ويحبه.. وبين الاغراء الذي يجده في مواصفات .. قريبته المدللة... الغنية.

بين الانسانة التي تقبله في كل ظروفه... وبين الانسانة التي تضع شروطها المترفة!!

المسلسل من بطولة «ساري الاسعد .. ناريمان عبد الكريم، رانيا فهد، شاكر جابر، سميرة خوري.. ولخرين. ويخرجه محمد عايش»■

جديد مختبر موال المسرحي

يستعد فريق مختبر موال المسرحي لتقديم مسرحيته الجديدة «برانه» نص واخراج غنام غنام، موسيقى والحان نصر الزعبي، تقنيات سامي عبد الحليم ويجسدها على المسرح الفنانة المسرحية كفاح سلامة والمسرحيان عصمت فاروق وعلي عليان الحكاية المسرحية مستوحاة عن قصة الكاتب التركي بكر يلدز ومن المتوقع ان تعرض على هامش ملتقى عمان الثقافي في تموز القادم.

وهناك استعداد اخر لمختبر موال لتقديم العمل المسرحي التاريخي «النبي المقنع» من اعداد غنام غنام واخراج فيصل الزعبي الذي يستعد ايضا وبالتعاون مع المختبر لاقامة ورشة تدريب الممثل على طريقة ستانسلافسكي.

هذا وكانت اخر اعمال مختبر موال المسرحي مسرحية الزير سالم والتي شاركت في ملتقى القاهرة العلمي للمسرح العربي والتي عرضت مؤخرا في افتتاح مهرجان المسرح الاردني الثالث■




نيللي في نيويورك

نيللي.. النجمة الاستعراضية المعروفة.. ستمثل دور البطولة في فيلم «قهوة نيويورك» الذي يشابه الى حد كبير دورها في الحياة.. نجمة استعراضية تقدم «فوازير رمضان».. ولا تقتنع هذه النجمة بالشهرة المحلية.. فتسعى الى الشهرة العالمية.. مما يدفعها الى الهجرة الى نيويورك لتعمل في مسرح استعراضي.. يشاركها في بطولة الفيلم «يوسف منصور» الذي هو ايضا منتج الفيلم■

أسرار النجوم

● بسبب خلافات بين الفنان عبدالعزيز مخيون وزوجته والتي ادت الى وقوع الطلاق بينهما وقعت مشادة حامية بينه وبين احد زملاء الزوجة والذي يعمل استاذا في احدى الكليات الجامعية، امتدت الى معركة بالايدي وتبادل الشتائم. وقد تم تحرير محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

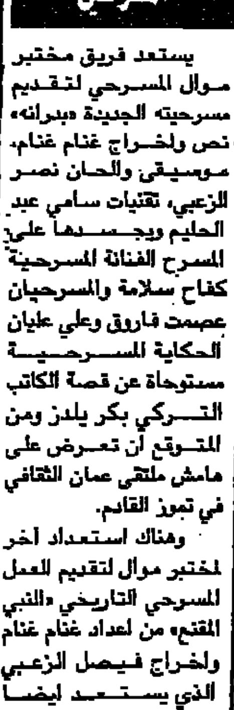
● بعد اعتذار نور الشريف عن اداء دور هارون الرشيد في المسلسل التلفزيوني الذي يخرجه حسام الدين مصطفى اتفق معه المخرج احمد توفيق على القيام باحد ادوار ابناء هارون الرشيد وذلك في مسلسل «الامير المجهول» الذي كتبه الشاعر الغنائي عبدالسلام امين.

● علمت البلاد ان الفنانة المعتزلة مديحة كامل تقيم حاليا في منزلها ولا تغادره ولا ترحب باي زيارات لها سوى من بعض المقربين فقط وذلك بسبب زيادة وزنها الكبيرة التي طرأت عليها.. وقد شخص الاطباء زيادة وزنها الرهيب بانها تمر بحالة نفسية سيئة بسبب التقديرات الجزافية التي ابلغتها بها مصلحة الضرائب عن نشاطها الفني قبل اعتزالها الفن.



● «مادلين طبر الخوري».. النجمة اللبنانية الحلوة.. والتي اكدت خبر خطبتها من شريكها.. وفارس احلامها «علي فياض» عادت لتنفي الاشاعات التي ترددت ان هناك خلافا ادى الى تأخير الزواج.. وقالت.. والدي مريض بالسرطان.. وفي اي لحظة يمكن ان يرحل عن هذه الدنيا.. فهل هذا وقت مناسب للزواج!!

● تبدأ الفنانة «دلال عبدالعزيز».. في تصوير دورها في الفيلم الذي يحمل اسم «زمن الغدر».. حيث يشاركها البطولة حسن حسني وميمي جمال، كما تقوم دلال ببطولة مسلسل يتم تصويره الان بالاشتراك مع صلاح السعدني. ويحمل اسم «ست الحسن» ويخرجه يوسف ابو سيف.. والفنانة «دلال» على خلاف هذه الايام مع زوجها «سمير غانم» وهذا الخلاف دفع بها الى رفض مشاركته في مسرحية «امان يا لاللي» مما دفعه الى ترشيح الفنانة الشابة «جيهان نصر».. للقيام بالبطولة.. الى ماذا سيؤدي الخلاف.. خير ان شاء الله!!



● الراقصة المعروفة «نجوى فؤاد». استنكرت بشدة ان تقوم بالدور الثاني في فيلم تلعب بطولته منافستها الراقصة «فيفي عبدة».

نجوى.. قالت ان تاريخها لا يسمح لها بذلك.. الفيلم المرفوض يحمل اسم «جبل الغجر» وتشترك في بطولته الفنانة الشابة حنان شوقي ويخرجه «ابراهيم عفيفي».. من المعروف ان «فيفي عبده» تنافس «نجوى فؤاد».. على المركز الاول في عالم الرقص الشرقي.. بل انها تفوقت عليها في ايراد الحفلات التي تقوم بها وقبل اقل من عام كانت الضرائب التي دفعتها «فيفي» عن دخلها قد تجاوزت المليون جنيه عن سنتين فقط. هذا مع ان البعض يقول ان فيفي عبدة لا تستطيع جمع رصيدها.. بسبب كونها لا تقرأ ولا تكتب!!

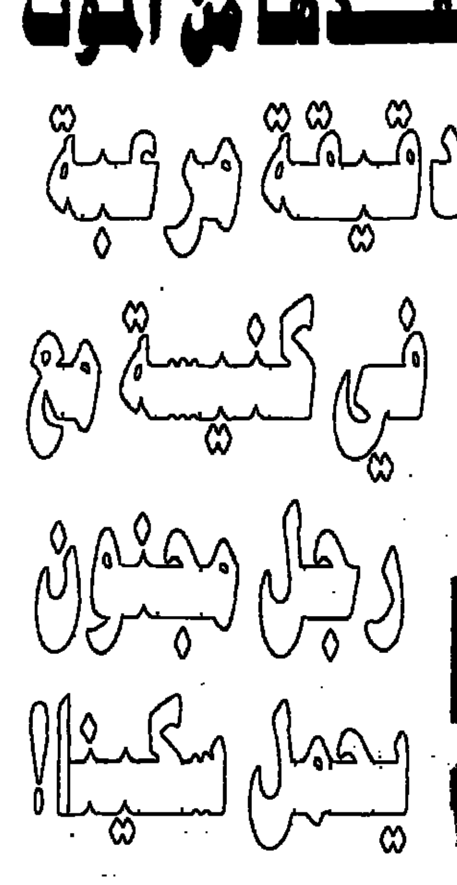


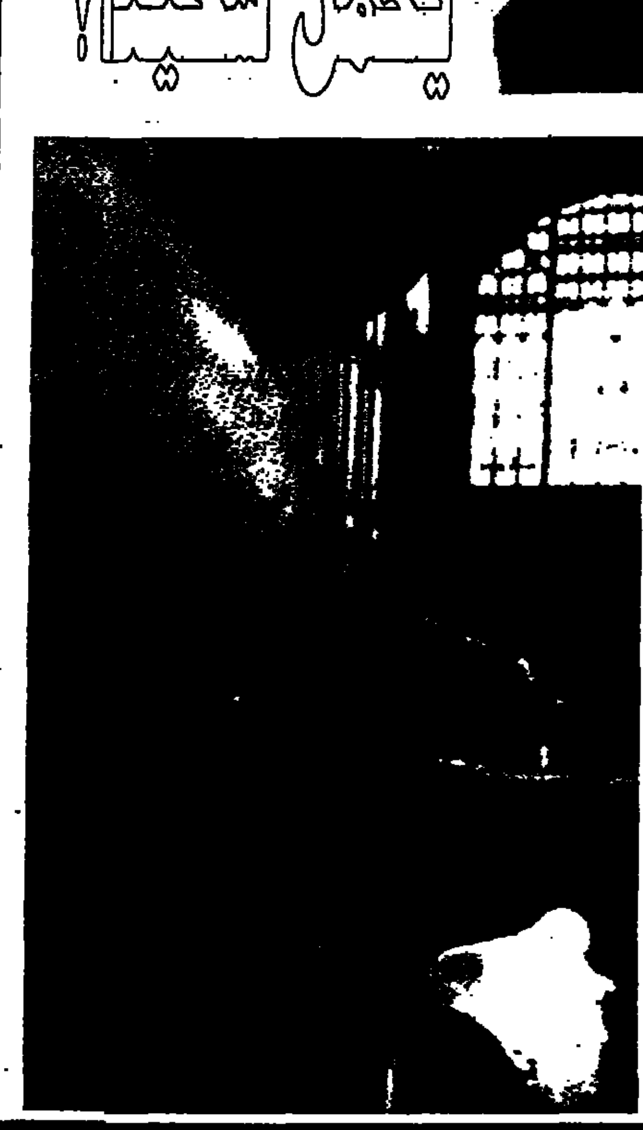
معرض خاص للحرف اليدوية الشعبية في مهرجان جرش

للحرف اليدوية الشعبية الاردنية والفلسطينية موعدا ومكانتها المرموقة في مهرجانات جرش منذ تأسيس المهرجان ونهاية اليوم مهرجان جرش الرابع عشر للثقافة والفنون والذي سيعقد في الفترة من التاسع عشر من تموز القادم وتستمر فعالياته حتى الخامس من آب ١٩٩٥ استقطب عددا كبيرا من المؤسسات الحرفية الاردنية والفلسطينية وسيحتل معرض الحرف اليدوية مساحة واسعة في شارع الاعمدة حيث ستضم المعروضات عددا كبيرا من المعروضات اليدوية، الحرف التقليدية مثل الخزفيات بانواعها، والنحاس والنقش على الحجر والمطرزات التي تعبر عن طبيعة وبيئة المناطق العائدة اليها، وحياكة الحرف الطبيعي بواسطة النول التقليدي الذي استخدمه اجدادنا منذ مئات السنين. هذا وسيقوم اصحاب هذه الحرف المعروضة بانجاز بعض اعمالهم اليدوية امام زوار المهرجان يوميا ليتسنى اطلاع الزوار على كيفية انجاز هذه الحرف اليدوية■

هدوء اعصابها انقذها من الموت

٦٠ دقيقة مرعبة في كنيسة مع رجل مجنون يحمل سكينا!





كان مساء هادئا وكانت لورا تؤدي واجبها في كنيسة ستريت بيتر بمدينة برايتون، حيث كانت تعمل كاتبة. وفي لحظة خاطفة جاء رجل يحمل سكينا حادة طولها خمس بوصات بيده وهو المجرم هارفي سكوت.. ورأت عينيه تقدحان بالشرر.. كان الرجل العربيد ينوي قتلها حينما كان واقفا قرب الجرس ولاحظته منذ الوهلة الاولى لكنها حافظت على هدوئها لمعالجة الموقف العصيب وكانت تشعر بالخوف والرعب لانها كانت لوحدها في الكنيسة.. وافصح لها الرجل بانه قد هرب للتو من مستشفى الامراض العقلية بعد ارتكابه لثلاث جرائم قتل واربع حالات اغتصاب واختلط بمجرم يوركشاير الشهير.. وجه السكين باتجاه رقبة لورا بارمونت.. وهددها اذا اتصلت بالشرطة.. وظلت لورا محتفظة بهدوئها فاذا حاولت الهرب فان هذا المجرم لن يرحمها وعلى مدى ساعة كاملة استثمرت دهاء المرأة وشاغلت الرجل ذا الجاكيت الجلدي، وكانت لورا على يقين ان الله لن يتركها تموت في الكنيسة من رجل بدت عليه ملامح الرعب، وبعد لحظات جاءت بعض السيدات وبينما كان يلوح بالسكين طلبت من الرجل ان يتركها تمضي في حال سبيلها وتوسلت للرجل ان لا يفعل اي شيء خطر وغافلته على حين غرة وهمست لاحدى السيدات بصوت رقيق «ساعديني انه قاتل واطلبي البوليس» دون ان يسمعها.. الهدوء الذي تصرفت به انقذ حياتها واودعت المرأة طفلها البالغ عامين عندها وقالت لها احفظيه لمدة عشر دقائق!

وبدأت تشاغل القاتل واخبرها عن ماضيه وعائلته وانه يحب الاطفال.. ثم وصل البوليس وحاول الرجل الهروب من الباب الخلفي وسقطت منه السكين.. لقد كانت خائفة وبعد ١٢ يوما تم القبض عليه في مدينة برونتود وتم ايداعه في سجن رامبتون ليقضي بقية عقوبته في السجن مدى الحياة لمحاولاته المستمرة بالاغتصاب وارتكابه جرائم القتل.. انها اكثر لحظات مرعبة عاشتها لورا في حياتها.. وهي الان تخاف من اي رجل يقترب منها!■



احتفالان في ناشتفيلد!

احتشد الناس في مدينة ناشتفيلد للاحتفال بلعبة الكرة الرقيقة (البيسبول) وتجمع نجوم الموسيقى والتمثيل والعديد من معجبيهم في هذه المدينة للمشاركة في هذا الاحتفال ومشاهدة نجومهم المفضلين.

وقد شهدت هذه المدينة احتفالا اخر لمناسبة ظهور العضو الجديد لعائلة جاد وهو الطفل اليجا الذي ظهر لاول مرة عندما قدمه والده اريك كيلي ووالدته نيونا وجدته نايومي في نادي ناشتفيلد وشهد الاحتفال اكثر من سبعة الاف معجب ليشاهدوا هذا الطفل المسلي في حلبة تنيسي!■



ام تضحي بحياتها من اجل ولديها!

الاطفال افضل هبة من الله على الارض.. حتى لو كانت نهايتي فان ذلك قدري! بهذه الكلمات عبرت باربرا بارتون عن قرارها بتاجيل معالجتها من مرض السرطان حتى تنجب توأميها الجميلين وبعد ولادتهما توفيت، انه تعبير صادق عن التضحية والحب، وكان زوجها بقربها على فراش الموت.

وبدأت الدراما المأساوية في شهر ديسمبر عام ١٩٩٤ عندما نقلت باربرا الى احد المستشفيات في مدينة اوجين الاميركية، وكانت حاملا وتعاني من مرض سرطان اللوكيميا وكان زوجها ٣٥ عاما محطما حين واجه قدره المرعب. واخبر الاطباء باربرا انها اذا تلقت العلاج من مرض السرطان فانها ستتعرض للاجهاض، ولكن اذا تركت السرطان ينهش جسدها فانها ستعرض حياتها للخطر.

وقررت باربرا الشجاعة ان تنسى المعالجة لتحفظ حياة طفليها.. وولدت ولدا وبنتا اسمتهما هنتر وماكنزي عندما حملتهما بين ذراعيها بدا وجهها شاحبا، وكانت مقتنعة لانها فعلت الصواب عندما انجبتهما. وبعد اسبوعين من ولادة التوامين بدأت صحتها تسوء وتلقت العلاج بالاشعاع ولكن بعد فوات الاوان. وقضت ايامها الاخيرة في مستشفى سكريت هارت بمدينة اوجين تاركة صديقتها بيبر شانت ترعى ولديها وعانقتهما العناق الاخير.. وقالت انا جاهزة الان.. وقبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة كان زوجها جيف وصديقتها شانت الى جانبها.



زرنيخ واكاذيب قديمة

السيدة مارغريت التي ادركت الحقيقة بعد ثلاثة وسبعين عاما!

لا احد يحب محاكمات الجرائم مثل الانجليز.. في عام ١٩٢٢ اتهم المحامي هيربرت روز ارمسترونغ بتسميم زوجته كاترينا بالزرنيخ وكان المحامي الوحيد الذي مات شنقا لارتكابه جريمة قتل.

وبعد سنوات طويلة وصلت معلومات من لندن الى حدود ويلز وفي بلدة هاينواي واصبحت قصة ارمسترونغ حديث الصحافة والتلفزيون والراديو والكتب حتى انه قد تم تحويلها الى متحف الشمع في لندن وصورت مدام توساد وهي داخل غرفة الرعب.

لقد كان الامر حملا ثقيلا لاولاد ارمسترونغ الثلاثة الذين تفرقوا بعد المحاكمة وعاشوا بهويات جديدة وتتذكر ابنتها مارغريت التي هي الان في الثمانين من العمر التي كانت تردد دائما بان امها توفيت من طعام مسموم بينما سقط والدها وكسرت رقبته.

ويصرح المحامي مارتن بيلز من مدينة هاينواي.. من المحتمل ان يكون ارمسترونغ بريئا في كتاب جديد صدر له باسم محنة لم تدفن، الذي بحث في سجلات هذه القضية التي شغلت الراي العام وان المحاكمة كانت غير عادلة باتخاذها القرار بحق المحامي ارمسترونغ.

وبدأت القضية في شهر فبراير عام ١٩٢١ عندما كانت للسيدة ارمسترونغ (٤٧ عاما) في ذلك الحين وكانت مريضة منذ زمن طويل وتوفيت بعد شعورها بالم في معدتها وكان سبب الوفاة السيانيد. واتهم زوجها هيربرت ارمسترونغ بمحاولة تسميم زوجته مرتين مرة عندما وضع لها السيانيد مع الشيكولاتة وارسله اليها بالبريد والاخرى في عيد الميلاد عام ١٩٢١ وتم القبض عليه في مكتبه واكتشفت جرعة من السيانيد في جيبه. وقد اعترف بانه اشتراها لقتل الحشرات وانتقل الخبر في ذلك الوقت في الاوساط اللندنية. وفي المحاكمة ظهر ارمسترونغ ذو العينين الزرقاوين هادئا ورأت المحكمة انه مذنب وشنق في ٣١ مايو عام ١٩٢٢.

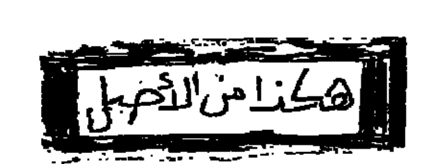
في عام ١٩٨٨ وضح المحامي بيلز ان الحادثة كانت مجرد مصادفة غريبة وزار شركته ومنزله في الريف وبعد ثلاثة اسابيع لاحقة وصلت مخطوطة من سمسار متقاعد في البلدة تؤكد ان ارمسترونغ بريء وسمح لمارغريت بفتح ملفات دفاع والدها التي لم تفتح منذ عام ١٩٢٢.

منزل العائلة

المحامي البريء ارمسترونغ

ووضح كتاب بيلز انها هي التي تناولت الجرعة بشكل عرضي بعد ان وجدته في الخزانة والدواء الذي اشتراه ارمسترونغ كان من الصيدلي الذي اتهم ارمسترونغ ووالد المحامي مارتن.

ويشير المحامي مارتن ان هذا الصيدلي كان قد رتب لتلك الصفقة لغرض اتهام ارمسترونغ لمساعدة الاخير لاحد الكيميائيين بفتح صيدلية في مدينة هاينواي. علما بان هذا الصيدلي هو والد المحامي مارتن بالتبني الذي فتح ملفات القضية من جديد ولم يصدم احد باكتشافات ملف بيلز اكثر من ابنته مارغريت، ففي عام ١٩٢٢ كانت في سن السابعة واعطي لها اسم جديد هو بيرسون لتتجنب الاحراج من الاخرين.. وحصلت على درجة في الرياضيات من جامعة كامبردج وهي متزوجة ولها ولدان.. انها ابنة ضحية بريء حيكت قصة اتهامه بدقة متناهية وعلى مدى ٧٣ عاما كانت تعتقد ان والدها مذنب.. والان تغير الموقف وشعرت بالم لانها لم تدرك الحقيقة طيلة تلك السنوات التي اعقبت الكارثة!■



مأساة عائلة دمرها المرض والحرمان!!

الام خرساء والابناء يعانون من التشوه الخلقي

الاب: عائلتي بحاجة للعلاج ولا امتلك قرشا واحدا

مأساة حقيقية.. تعيشها اسرة اردنية.. اجتمع فيها الفقر والمرض والحرمان.. الاطفال يجوعون ثم يبكون.. ويمرضون ولا يستطيع رب الاسرة ان يأخذهم الى الطبيب بسبب الفقر المدقع الذي يعيشونه!!

اعاقة خلقية اصابة افراد هذه الاسرة.. وامراض بالجملة.. والمحزن ان رب الاسرة مجرد عامل بسيط. وزوجته حامل.

البلاد التقت مع السيد (ابو وليد) الذي تحدث لنا عن مأساته التي يعيشها قائلا: عندما تزوجت كان نصيبي من فتاة (خرساء) وبعد ثلاثة ايام من زواجنا قالت زوجتي (لا اله الا الله).. عندما فرحت كثيرا واخبرت اهلها.. بعد ذلك اخذتها الى احد الاطباء املا بالشفاء.. بشرني الطبيب قائلا: هناك امل كبير في الشفاء.. لكنها بحاجة الى عملية من اجل فك بعض العقد المربوطة تحت لسانها.. والعملية تكلف الف دينار.. هنا تبدد الامل.. حيث انني لا امتلك هذا المبلغ ولم اجد من يقرضني.. فأجلت العملية حتى يتوفر المبلغ.

ويضيف: قصة فقدان صوت زوجتي كما رواها اهلها لي.. عندما كانت طفلة شربت مادة «روح الخل» معتقدة بانها ماء.. وعلى اثر ذلك حرقت الاوتار الصوتية عندها كما انها لم تسجل بالمدرسة بل كانت تذهب مع شقيقاتها مجرد مستمعة..

واضاف: بعد فترة وجيزة من الزواج.. اصبحت زوجتي حاملا فسررت كثيرا لانني سأصبح ابا وسيكون لدي اسرة بعد ان كنت وحيدا وعندما كبر بطن زوجتي شعرت بان حركة المولود في بطنها غير طبيعية.. فذهبت الى الطبيب وبعد ان اجريت لها الفحوصات اللازمة تبين ان المولود داخل بطنها مصاب بالتسمم.. وبعد العلاجات اللازمة.. اخبرها الاطباء انها اصبحت بخير.



واضاف: بعد ان انجبت زوجتي الطفل الاول الذي اسميته (وليد) شعرت بالسعادة كوني بدأت احقق حلمي.. وبعد مضي ثلاث سنوات شعرنا بان وليد غير طبيعي وخصوصا بانه لا يستطيع الوقوف او حتى المشي مثل باقي الاطفال.. اخذته خالته الى الطبيب فقال لها ارجو احضار والد الطفل حتى اتحدث معه في موضوع مرض ابنه.. وفعلا حضرت باليوم التالي.. وعندما قابلت الطبيب اخبرني بان حالة ابني غريبة وبعد ان اجرى له الفحوصات اللازمة اخبرني ان حالة النمو عند ابني متوقفة.. ويحتاج الى عملية.. طبعا العملية بحاجة الى نقود.. وانا لا املك شيئا، ولم يقف الامر عند ذلك بل فيما بعد تبين ان ابني ليس له القدرة على التمييز بين الاشخاص فلا يعرف امه من ابيه.. كما انه يعاني من فقدان الذاكرة.. وبعد فترة سمعت مدير مستشفى البشير يتحدث للقاء المفتوح بالاذاعة.. بعد ان ذكر بانه يرحب باية حالة مرضية.. حينها اتصلت هاتفيا بالاذاعة.. واعلمت الطبيب (مدير المستشفى) بحالة ابني فرحب بي واعطاني موعدا كي يستقبلني.. وعندما ذهبت اليه تراجع عن المساعدة لا ادري لماذا، المهم انني غادرت المستشفى وانا ابكي على حالة ابني وليد.. كوني فقيرا ولا اجد احدا يساعدني، وحاليا اصبح عمر ابني (٧) سنوات ولم اتمكن من معالجته كما يجب كذلك فانا اشاهد ابني احيانا وهو يتحدث مع نفسه.. وكأنه يكلم شخصا امامه.. وعندما احاول ان اكلمه يقول لي اصمت انا مش فاضي لك!!

بعد المولود الاول بثلاث سنوات، انجبت زوجتي طفلا فاسميته (اسماعيل) على اسم والدي.. ولكنه ايضا كان يحمل اعاقة خلقية، فهو لديه فتحتان (للشرج) وعندما اخذته الى المركز الصحي اخبرتني الطبيبة بان الفتحة الاضافية سوف تغلق مع مرور الايام، ولكن اصبح عمر ابني الان ثلاث سنوات ولا تزال الفتحة الاضافية موجودة.. والذي يزيد المأساة انه عندما يريد اخراج البراز.. يشعر بالالم الشديد ويبدأ بالصراخ.. لان البراز يخرج من الفتحتين.. وهو بحاجة حاليا لعملية جراحية من اجل اغلاق الفتحة الاضافية وتنظيم خروج البراز!!

كذلك فان ابني اسماعيل مصاب بفقر الدم بسبب سوء التغذية الناتج عن سوء الاحوال المادية فلك ان تتخيل بان دخلي الشهري من المصنع الذي اعمل فيه لا يتجاوز (٨٠) دينارا ادفع منه (٥٠) دينارا اجرة البيت.. ولا يبقى معي سوى (٣٠) دينارا فكيف من الممكن ان اوفر لقمة العيش الكريمة لاطفالي!!

واضاف: لم ينته الامر بالمرض عند هذين الطفلين بل انجبت زوجتي.. طفلة بعدهما واسميتها اسمهان.. وتعتبر صحتها افضل من صحة شقيقيها المريضين لكنها مصابة بالاصفرار ويفقر الدم.. اما انا فلا يسعني الا ان اقول الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه واملي بالله كبير..

كذلك فانا مصاب بقصر نظر في عيوني.. واحيانا اتعطل عن عملي بسبب المرض.. واضطر للذهاب الى الطبيب الحكومي.. من اجل الكشف عليهما.. وحاليا زوجتي حامل وهي بالشهر السادس.. وها انا انتظر المولود بفارغ الصبر واتمنى ان لا يكون مصابا باي مرض او اعاقة!!■

في استطلاع اجرته البلاد مع عينات من طلبة الجامعة الاردنية

الطلبة: وزير الاعلام الحالي «جواد العناني» والعلم الاردني عليه نجمة خماسية

المفرق في جنوب المملكة و«عرار» هو الشاعر سليمان عرار و«محمد امين» طبيب اطفال!!

هو ليس استطلاعا بالمفهوم الدقيق لهذا المصطلح.. انما مجرد فكرة طرأت على بال زميلنا موفق كمال، فقد كان يتمشى كعادته دائما في سقف السيل واضطر لسبب من الاسباب لسؤال سيدة مسنة، سؤالا اعتقد انه يقيس به مدى ما تختزنه من ثقافة فكانت اجابة السيدة مقنعة وبسيطة!!

من هنا بدأت فكرة هذا الموضوع.. الذي حمل مجموعة من الاسئلة.. ليجيب عليها مجموعة من طلبة الجامعة وفيما يلي الاجابات..

الطالبة سهى عبدالكريم.. سنة اولى تقول: لا اعرف من هما وزيرا الخارجية والاعلام.. كذلك فانا لا اعرف من هو محمد امين سقف الحيط. بالاضافة الى عرار.. وبالنسبة لحدود الاردن فهي سهلة للغاية.. سوريا من الشمال والعراق من الشرق.. فلسطين من الغرب.. والسعودية من الجنوب ومنطقة المشرق تقع شرق الاردن وبالنسبة لعام ١٩٦٧ اعتقد بانه حدثت حرب لكن لا اعرف من هي الاطراف التي وقعت بينها الحرب وبالنسبة للعلم الاردني فألوانه هي احمر واخضر وابيض واسود فلا ادري اذا كانت هناك نجمة في العلم ام لا!!

واضافت: بخصوص المطرب (مصطفى قمر) فلا يمكن ان انتخبه لان رغبته الغناء وليس الدفاع عن حقوق الطلبة.. وبالنسبة (للاهلية ابيلا) فهي تقع في العبدلي!!

الطالبة عروب القطب - سنة اولى.. تقول: وزير الخارجية هو الكباريتي ووزير الاعلام الحالي جواد العناني.. وبالنسبة لمحمد امين سقف الحيط فليس لي علاقة بكل السقوف حتى اعرفه.. اما (عرار) فهو شاعر اردني مخضرم.. اما الوان العلم الاردني فهي احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة خماسية.. كذلك تقع مدينة المفرق شمال الاردن.

واضافت: بالنسبة لاهم حدث علم ١٩٦٧ هو نزوح باقي الشعب الفلسطيني الى الاردن.. اما حدود الاردن فهي فلسطين من الغرب وسوريا ولبنان من الشمال.. العراق من الشرق.. والسعودية من الجنوب.. وبالنسبة للمطرب مصطفى قمر طبعا سوف انتخبه لانه انسان لطيف ومتفهم لمشاكل البنات.. اما اين تقع الاهلية ابيلا فتقع على جسر المخابرات!!

الطالب محمد الطوباسي.. سنة رابعة.. يقول: والله بالنسبة لاسماء الوزراء فانا لا احفظها.. لكثرة التعديلات الوزارية التي سرعان ما تحدث وبخصوص «محمد امين سقف الحيط» فهذا مجرد مواطن عادي.. لا اعرفه ايضا.. وبالنسبة لاهم حدث عام ١٩٦٧ فهو حرب حزيران بين اسرائيل والعرب.. وانتهت باستيلاء اسرائيل على الضفة الغربية وسيناء والجولان.. وبالنسبة لعرار فهو شاعر اردني ودرسنا عنه بالتوجيهي.. اما الوان العلم الاردني فهي احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة سباعية الشكل.. وبخصوص محافظة المفرق فهي تقع في شرق الاردن.

وتابع: بالنسبة للمطرب مصطفى قمر.. فلا يمكن ان انتخبه.. لانني غير مؤمن به كونه فنانا.. اما الاهلية ابيلا فتقع في الشميساني..!!

الطالبة عبير كلوب سنة رابعة.. تقول: انا لا اعرف احدا من الوزراء.. فلا اعرف وزير الخارجية ولا الاعلام.. كذلك فلا اعرف من هو محمد امين.. وبالنسبة لعرار اعتقد بانه شاعر اردني.. كما تقع مدينة المفرق جنوب الاردن.. وشكل العلم الاردني فهو احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة لكن لا اعرف شكلها.. وبالنسبة لما يحد الاردن من مختلف الجهات سوريا من الشمال والعراق من الشرق والسعودية من الجنوب وفلسطين من الغرب اما ما حدث عام ١٩٦٧ فهي حرب حزيران حيث استولت اسرائيل على الضفة الغربية وكان من نتائجها نزوح الشعب الفلسطيني الى الاردن.

وتابعت: بالنسبة للفنان مصطفى قمر اذا كانت شخصيته مناسبة لماذا لا انتخبه اما بخصوص موقع الاهلية ابيلا فتقع في الشميساني خلف البنك!!

الطالبة نهلة محمد.. سنة اولى تقول: والله انا لا اعرف احدا من الوزراء، فلا يهمني احدهم بشيء.. وبالنسبة لمحمد امين فلا اعرفه ولا يهمني ايضا ان اعرفه.. وبخصوص موقع مدينة المفرق ايضا لا اعرف.. اما ما حدث عام ١٩٦٧ فهو نزوح الشعب الفلسطيني الى الاردن.. وما يحد الاردن فلا اعرف سوى ان العراق بجوارنا وسوريا ايضا.. اما الوان العلم الاردني فهي احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة خماسية الشكل وبالنسبة لعرار فهو شاعر اردني!!

واضافت: لا اعتقد انني سأنتخب مصطفى قمر اذا كان طالبا في الجامعة لان شغله سيكون في الغناء ولن يكون له علاقة بقضايا الطلاب! وعن موقع الاهلية ابيلا فتقع خلف بنك الاسكان!!

الطالب موسى ابو حمدي.. قال: والله لا اعرف عن الوزراء اي شيء.. لكن اعتقد بان العناني وزير الاعلام.. كذلك فانا لا اعرف شيئا عن شخص يدعى (محمد امين سقف الحيط).. وبخصوص مدينة المفرق فتقع في شمال الاردن.. وبالنسبة للعلم الاردني فالوانه احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة سباعية الشكل.. اما بخصوص ما حدث عام ١٩٦٧ فقد نشبت حرب بين اسرائيل والاردن وانتهت بانتصار الاردن على اسرائيل.. وبالنسبة للحدود الاردنية فمن الشمال سوريا ومن الشرق فلسطين ومن الغرب العراق وفي الجنوب اظن انها السعودية.

وتابع: لا يمكن بل من سابع المستحيلات ان انتخب المطرب مصطفى قمر اذا كان طالبا في الاردنية.. لانه ليس له اي اتجاه سياسي او وطني!! وبالنسبة لموقع الاهلية ابيلا فتقع في العبدلي!!

الطالبة رناد النمر.. سنة رابعة.. تقول: لا اعرف من هو وزير الخارجية بينما وزير الاعلام فهو العناني - عفوا - الكركي كما انه مستشار لجلالة الملك وبخصوص (محمد امين سقف الحيط) اعتقد بانه طبيب اطفال.. وبالنسبة للحدود الاردنية العراق من الشرق وفلسطين من الغرب وسوريا من الشمال والسعودية من الجنوب، كذلك فان محافظة المفرق تقع في الشمال اما عرار فهو شاعر اردني له ديوان باسم (رباعيات وادي اليابس) وبالنسبة لاهم حدث عام ١٩٦٧ هي حرب حدثت بين اسرائيل والعرب وانتهت لصالح اسرائيل.. وبخصوص العلم الاردني فهو احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة سباعية!!

وتابعت: لا يمكن ان انتخب الفنان مصطفى قمر اذا كان طالبا في الجامعة لانه «مايع».. اما اذا كان طالبا وليس له علاقة بالطرب.. حتما سأنتخبه.. وبخصوص موقع الاهلية ابيلا فتقع في منطقة الشميساني!!

الطالب نبيل الكيلاني - سنة رابعة.. يقول: والله انا لا اهتم بالسياسة ولكن اعرف بان عبدالسلام المجالي كان وزير الخارجية سابقا وحاليا لا اعرف من هو وزير الخارجية.. كذلك فلا اعرف من هو وزير الاعلام او حتى (محمد امين سقف الحيط) وبالنسبة لموقع مدينة المفرق فتقع جنوب الاردن وبخصوص الحدود الاردنية فهي من الشمال سوريا ومن الجنوب السعودية ومن الشرق العراق ومن الغرب فلسطين او اسرائيل.. اما عرار فاعرف انه سليمان عرار وانه شاعر وطني من الدرجة الاولى.. وبخصوص العلم الاردني فهو احمر واخضر وابيض واسود وعليه نجمة سباعية..



واضاف: انا اعشق الطرب الاصيل والموسيقى الغربية الصاخبة ولهذا السبب من الصعب ان انتخب المطرب مصطفى قمر اذا كان طالبا في الاردنية لانني لا احب طريقته بالغناء، وبالنسبة لموقع الاهلية ابيلا فتقع في الشميساني!!

بقي ان نقول ان طلبة الجامعة اصبحوا على خط الجهل.. فمعظم اجاباتهم «لا اعرف».. والمضحك ان جميعهم يعرفون المطرب مصطفى قمر والاهلية ابيلا بينما لا احد منهم يعرف وزير الخارجية او وزير الاعلام ومحمد امين اللذين تسببا باغلاق عدد من الصحف والمضحك اكثر ان وزير الاعلام الاسبق جواد العناني يبدو انه حاز على شعبية وشهرة جعلت طلبة الجامعة يعتقدون انه ما زال وزيرا للاعلام!!■



مجموعة من الطلبة الذين التقتهم البلاد

مكتشف جديد يعالج مرض السرطان بالقرآن الكريم والاعشاب

نشرت البلاد في عدد سابق قصة مواطن يقوم بعلاج الناس من مرض السرطان. وقد كثرت الاستفسارات من الاخوة القراء حول هذا المعالج. احدى المكالمات وردتنا من مواطن قال انه يعالج ايضا مرض السرطان وقد عالج العديد من الحالات.

البلاد التقته في الشميساني حيث يعمل خياطا للالبسة وحسـ
يقول عدد محدود جد
الناس يعرفون انه يـ
مرض السرطان ويوصـ
يستطيع اي مواطـ
يعملها بنفسه ولكنه ا
عن ذكرها في الصـ
مؤكدا انه على استعد
يعطي تلك الوصفة
مواطن وبالمجان..

واضاف: ان والدته كانت مصابة بمرض السرطان وقد توفيت قبل عشرين عاما وعلى اثر اصابتها بهذا المرض فقد سعى منذ ذلك الوقت الى البحث عن علاج لهذا المرض الذي يعاني منه اعداد كبيرة من الناس.. يقول ان المرحلة الاولى من العلاج تشتمل على قراءة القرآن الكريم على الشخص المريض.. وبعد ان يشعر المريض بالارتياح النفسي يبدأ بالمرحلة التالية والتي تشتمل على تناول بعض الاعشاب الطبية والتي تستمر حوالي ثلاثة اشهر.. وحسب ما يقول فهو بامكانه علاج الامراض النفسية المستعصية والامراض الخاصة بالجن.. قريبة له شابة متزوجة عمرها ٣٦ عاما لم تكن تشكو من اي مرض.. وفجأة شعرت بالتعب.. والاعياء وما هي الا ايام قليلة حتى لازمت الفراش.. يقول ان صداعا مزمنا يصيبها بين الفينة والاخرى وانها اصيبت بشبه شلل وبعد ان عرضت على اكثر من طبيب عجز الاطباء عن تشخيص حالتها بل قالوا لها هي لا تعاني من اي مرض.. يقول انه ولغاية هذه اللحظة يقوم بعلاجها حسب منهجه في الاستعانة بالقرآن الكريم والاعشاب الطبية وهي تشعر الان بالتحسن الكبير.

يقول ابو اياد ان العلاج بالقرآن ليس بدعة كما يدعي البعض، فالمدارس الحديثة تعتمد على هذا الاسلوب الذي يعتبر خطوة اولى في طريق العلاج.. فالمريض عادة يشعر بالقلق وتوتر الاعصاب من جراء اصابته بمرض معين وخصوصا الامراض الخبيثة.. ودور القرآن في هذه الحالة هو ازالة اثار القلق وتهدئة النفس وقد وردت ايات كثيرة حول النفس المطمئنة.. لذلك فهو يدعو الناس الى الايمان والاعتقاد بجدوى العلاج بالقرآن.. لان الايمان هو الاصل وهو على استعداد ان يقدم خبرته في نفس الوقت الى الراغبين من المرضى ومجانا.■

٤ سنوات تحت اشعة الشمس

كاتب استدعاءات القصور يكتب للناس وهو بحاجة لمن يكتب عنه!

يتعامل سامي عادل احمد مع الكثير من المشاكل التي يعاني منها المواطنون الذين اوصدت في وجوههم كافة الابواب فجاءوا مستبشرين بالعثور على حل في الديوان الملكي الذي يستقبل جميع المشاكل دون ان يستثني واحدة منها.

مواطنة تبلغ من العمر ٢٠ عاما ذهبت للعمل في دائرة حكومية فقال لها المسؤول احضري واسطة وزير على الاقل.. مشهد اخر مواطن مرض ابنه فقام بمراجعة مستشفيات الحكومة لعلاجه لكنهم رفضوا استقبال الحالة، هذه المشاكل وغيرها تجد طريقها الى الحل وخلال اسبوع في الديوان الملكي حيث يقوم سامي بتوجيه استدعاء الى صاحب الجلالة الذي لا يرد سائلا او محتاجا.

كاتب القصور

قبل ان يصبح سامي كاتب استدعاءات معروفا كان قبل ٤ سنوات عاطلا عن العمل وكان يجلس في الحديقة الكائنة عند جسر مجمع رغدان والتي تقع قبالة القصور الملكية العامرة! ولما احس انه لا جدوى من البحث عن عمل فكر ان يقوم بمساعدة الناس بكتابة الاستدعاءات وخصوصا وان الله قد وهبه خطا جميلا وقدرة على التعبير لذلك فقد وجد نفسه ناجحا في هذا الحقل.. كتب اول استدعاء قبل اربع سنوات.. ونظرا لعدم وجود كاتب استدعاءات فقد امتهن هذه المهنة واستساغ هذا العمل كونه وكما يدعي يحب مساعدة الناس وخاصة الذين لا يملكون اجرة كتابة الاستدعاء.. هذا الاسلوب الذي لا يخلو من التسامح وطيبة القلب ساهم في انتشار شهرته بين الناس حتى ان الكثير منهم يحضرون اليه ومن مناطق بعيدة جدا.

زبون يبلغ من العمر ٨٠ عاما قدم استدعاء الى الديوان بواسطة سامي ولانه يسكن في منطقة بعيدة فقد اضطر ان يطلب منه المبيت في بيته.. اصبح الرجل يبيت في منزله كلما حضر من عنجرة.

مات قهرا.. بعد ان احتالوا عليه بدأ يستحضر ذكرياته في تلك الحديقة التي يجلس بها منذ سنوات.. وما زال ولغاية هذه اللحظة يتردد عليه احد الاشخاص الذين تم الاحتيال على والده بعد ان قام احد الاشخاص بشراء منزله فطلب منه البائع وكالة باسم ابنه وبموجب تلك الوكالة رفض تسليم المنزل للمشتري الذي هو احد العائدين من الكويت احضر معه مبلغا لشراء منزل يأويه واسرته المكونة من عدد كبير من الاطفال.. القانون لا يحمي المغفلين فنص الوكالة يبيح له التصرف في المنزل سواء بالبيع او غيره، اما النتيجة الوخيمة فقد اصيب المشتري منذ عام بالجلطة واكمل ابنه المسيرة وما زال ومنذ عام يقدم الاستدعاء تلو الاخر وتحضر باستمرار سيدة دخل زوجها السجن فهددها والد زوجها وامه بالطرد من المنزل تقول انه لا يوجد لها احد في هذا البلد فهي من دولة مجاورة.

ورجل يحضر منذ فترة طويلة يقدم الاستدعاءات للحصول على وظيفة حكومية، واخر مريض متهالك لا يقوى على النهوض على قدميه فيبعث باستدعاء الى الديوان وخلال اسبوع يحصل على كتاب بالعلاج في مستشفيات الحكومة وعلى نفقة الدولة!اشخاص اخرون" وخصوصا النساء يقدمن استدعاءات للحصول على مساعدات وخلال فترة بسيطة يخرجن فرحات وهن يحملن شيكات من الديوان الملكي..

معظم هؤلاء الناس يمرون في طريقهم على كاتب الاستدعاءات الذي لولا اسلوبه الجميل لما تمكن من الحصول على ثقة المستدعين الذين يعطونه بالمقابل اكرامية.. الناس عادة يحفظون هذا المعروف لذلك تجد انهم اصبحوا اصدقاء له يزورونه كل يوم ويجلسون عنده في افياء تلك الاشجار.. يقول انه يشعر بالسعادة لانه يشعر انه يقدم شيئا ما مفيدا في حياته وهو لا يستطيع ان يمارس سوى تلك المهنة ولكنه وعلى اية حال وكما يقول يكتب عن الناس وهو بحاجة لمن يكتب عنه.

باب النجار مخلع

حقا فهذا المثل ينطبق عليه اكثر مما ينطبق على غيره فمنذ سنوات يفكر بكتابة استدعاء يطلب فيه ترخيصه ككاتب استدعاءات ولكنه كلما يمسك بالقلم يحس بالخجل فقد اعتاد ان يرسل للناس الاستدعاءات، ما هو موقفه عندما يسلم للجندي الذي يقف على ابواب القصور استدعاءه؟!

هذا الرجل خفف كثيرا من الضغوطات التي يعاني منها الحراس على ابواب القصور.. فالناس وقبل سنوات كانوا يتزاحمون على ابواب القصور لا يحملون استدعاءات وجميعهم كانوا يسهبون في شرح مظلماتهم الى اولئك الجنود.. منذ حضر كاتب الاستدعاءات شعروا ان عبئا ثقيلا انزاح عن كواهلهم، تجدهم يرسلون له المواطنين الذين يحضرون للمراجعة ولكن وبالقدر نفسه من السهولة في حل مشاكل الناس نجد ان الكثير منهم يحصلون مثلا على كتب من الديوان تخاطب الدوائر والاجهزة المعنية.. مؤسسات الدولة تلك وبالرغم من وجود كتب ملكية الا انهم يماطلون في تنفيذ مضمونها.. يقولون للناس احضروا لنا ارقام تلك الكتب، الامر الذي يضطرهم الى مراجعة كاتب الاستدعاءات مرة اخرى يطلبون منه الحصول على رقم الكتاب..

هناك مشاهد بسيطة تمثل صور البؤس التي تجتاح الناس!

الاسئلة كثيرة تلك التي تطرح نفسها! فالمواطن الذي يحضر الى الديوان يكون قد استنفد كافة الوسائل!! في الوقت نفسه يعطي هذا مؤشرات على ان مؤسسات الدولة لا تقوم بواجباتها على اكمل وجه.. فلو وجد هذا المواطن التعاون المطلوب من وزارة ما.. او مؤسسة لا يضطر الى تقديم الاستدعاءات الى الديوان الملكي الذي لديه كثير من الامور حيث ان تلك الامور مناط حلها بتلك المؤسسات!■

كلمة ونص

● محمود الرواشدة

«حظ العدالة مايل..»!!

بعملية حسابية بسيطة، وغير معقدة .... تستطيع ان تعرف ان لدينا ثلاثين وزارة، وبالتالي ثلاثين وزيرا.. اصبحوا بعد استقالة وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء تسعة وعشرين، من بينهم اربعة وزراء دولة... وهؤلاء الاربعة لا امناء عامين لوزاراتهم..!!

اذن، يصبح لدينا خمسة وعشرون وزارة... وخمسة وعشرون امينا عاما... نكتشف وبحسبة بسيطة للغاية ايضا... ان عشرة من هؤلاء الامناء العامين من محافظة « » وتسعة من محافظة « » بينما نجد ان نصيب محافظات، المفرق، العقبة، الكرك الطفيلة مادبا... معان .. فقط اربعة امناء عامين!!

ونسال هل هذا راجع لاعتبارات عدم الكفاءة عند ابناء هذه المحافظات، ام ان «حظ العدالة مايل»..؟!

والتلفزيون ايضا

ابسط المقاييس لاختيار المذيع ان يكون على مستوى مقبول من الناحية الصوتية!!

هذا المقياس على بساطته... لم تتخذه ادارة التلفزيون في اعتبارها وهي تختار مذيعيها... اذ لا تستطيع هذه الادارة ان تقنعنا بـ٩٠٪ من قارئي التقارير الاخبارية!!

ولا تستطيع «الادارة» اياها... ان تنفي ان اصوات هؤلاء ليست «نشازا» بالمقاييس العلمية، والذوقية.

ولا تستطيع كذلك ان تنفي ان هؤلاء يصلحون لكل شيء الا ان يكونوا «مذيعين» .. يطلون على الناس في اماسيهم الحارة!

نحن لسنا متفائلين... لذلك كل ما نطلبه... ان يكون المذيع مقبولا صوتيا.. لا اكثر وبعد هل نقول كذلك .. ان «حظ التلفزيون مايل»..

بدأت ببيع الخضار والدواجن على عربة خشبية

اول اردنية تعمل سائقة «بكب» عمومي!!

ام عزام: ارتدي لباس الرجال واتلثم بالشماغ واحمل "البلطة" في سيارتي!!

رغم انها ما زالت تطالب الرجل بالمساواة، تمكنت المراة في مجتمعنا من دخول مختلف مجالات العمل، التي كانت حكرا على الرجال فقط، فتجدها اليوم تزاحم الرجل في مختلف الاعمال، بل واصبحت منافسا عنيدا له في الحصول على وظيفة، حتى انها تفوقت عليه في بعض المجالات!!

«ام عزام» امراة اردنية، اثبتت ان المراة قادرة على خوض الاعمال الشاقة التي لم تجرؤ امراة من قبل على امتهانها، فهذه السيدة تعد اول امراة تعمل سائقة بكب عمومي، تستيقظ فجرا للانطلاق الى عملها الذي يستمر يوميا الى ما بعد غروب الشمس!!

"البلاد" زارت ام عزام التي تحدثت لنا عن قصة حياتها وعملها الذي تعشقه ولن تتخلى عنه مها حاولت الظروف ان تثنيها عنه!!

كتب - مونق كمال

تقول ام عزام: بدأت العمل لكي اساعد زوجي - رحمه الله - في مصروف المنزل، فقد كان والدي «يتضمن» البساتين، وكنت اعمل معه في زراعتها وجني محصولها، واساهم في المصروف وفي عام ١٩٦٧ توفي زوجي رحمه الله، وترك في ذمتي ولدين وثلاث بنات، ومن هنا بدأت رحلة الكفاح، من اجل توفير لقمة العيش لابنائي، فلم تكن ابنتي الكبرى قد تجاوزت العاشرة من عمرها!!

واضافت: لقد كان العام الذي توفي فيه زوجي، عام حزن حقيقيا، فقد فارقت اعز الناس، وبدأت افكر في تأمين لقمة العيش لابنائي، حيث تمكنت من شراء «عربة» صغيرة، وبدأت اشتري الخضار والفواكه وابيعها على العربة.. وعندما ادخرت مبلغ (٣٥٠) دينارا، عرض علي احد الاقارب ان اشاركه في شراء سيارة بكب عكمومي، وبدأت العمل عليها!!

كنت في تلك الايام معتادة على ارتداء زي عروس الشمال، وهو «الشرش» وعندما بدأت العمل على السيارة، كان واجبا علي ان ابدل تلك الملابس وارتدي ملابس الرجال، فارتديت البنطلون والقميص، ووضعت الشماغ على رأسي، وحتى ساعة اليد والحذاء كانت من النوع الخاص بالرجال!!

كنت اصعد بجانبه في السيارة وارافقه الى كل مكان يذهب اليه، وبالتدريج تعلمت منه قيادة السيارة وسر المهنة التي اصبحت تدر علي المال فيما بعد، وبعد مرور (٣) سنوات، طلب مني قريبي ان نفض الشراكة التي بيننا، بحجة ان الدخل المادي للسيارة لا يكفي لاثنين، فوافقته، وتركت له السيارة بعد ان دفع لي مبلغ (٩٥٠) دينارا هي حصتي من ثمن السيارة!!

وتابعت: في سنة ١٩٧٠ اشتريت سيارة (بكب) لوحدي حتى اعمل عليها.. لكنني لم اكن حاصلة على رخصة سواقة.. لذلك وظفت سائقا معي ليقود السيارة.. وكان راتبه الذي يتقاضاه مني يؤثر على الدخل اليومي للسيارة.. ولذلك فكرت بالحصول على الرخصة.. وخصوصا انني وجدت نفسي اكثر مهارة بقيادة السيارة من السائق الذي وظفته.. فتقدمت لدائرة السير من اجل الحصول على رخصة سيارة خصوصي.. وفعلا حصلت عليها.. ونجحت بالفحص من اول مرة..

وتضيف: اصبحت اقود السيارة بنفسي.. فكنت ولا زلت استيقظ فجرا متوجهة الى سوق الخضار المركزي في عمان او الزرقاء.. او مزارع الدواجن من اجل العمل.. ولا اعود الا مع غروب الشمس ومعي ما قسمه الله لي من المال..!! كذلك اصبحت اذهب الى المزارع واتضمن بعض مزارع الخضار والفواكه باسعار رخيصة وابيعها بسعر معقول.. وتارة اربح ربحا جيدا وتارة اخسر.. ففي احدى المرات تضمنت محصولا من البندورة.. وفي المساء هطلت الامطار على البندورة.. واتلفت جميع المحصول.. وخسرت فيها مبلغ (١٠٠٠) دينار.. لكن لم استاء من ذلك فغالبا ما اربح.. والتجارة ربح وخسارة.. فاذكر اني اشتريت ايضا محصولا من البندورة بقيمة (٥٠٠) دينار وعندما بعته ربحت (١٥٠٠) دينار وهكذا استمروت على هذا الحال حتى بداية الثمانينات.. بعد ان ادخرت مبلغا من المال!!

وتابعت: في سنة ١٩٨٠ اشتريت سيارة بكب جديدة.. وتقدمت لدائرة السير من اجل الحصول على رخصة قيادة عمومي.. وبالرغم من انني نجحت بالفحص من اول مرة.. الا انني طلبت من المسؤولين ان يرسبوني بالفحص حتى اتقدم مرة ثانية ولاجتاز الامتحان.. كي اكون اكثر مهارة بالقيادة.. وفعلا تقدمت للفحص مرة ثانية وحصلت على رخصة قيادة عمومي.. واصبحت ماهرة بقيادة السيارة.. كذلك فانا ملتزمة بتعليمات وانظمة السير.. فلم اخالف سوى ثلاث مرات فقط ولم اتعرض لحادث سير واحد طيلة خمس وعشرين سنة بسواقة السيارة.. وهناك بعض المشاكل يواجهها السائقون اثناء قيادتهم السيارة.. لذلك فكنت احمل معي (بلطة) واحيانا (فنوة) اضعها تحت الكرسي.. خوفا من تعرض احد لي.. واحيانا من الممكن ان يتعرض للسائقين حيوان مفترس اذا كان في منطقة غير مأهولة بالسكان ولذلك تقدمت حاليا بطلب ترخيص سلاح (خرطوش).. ولكن المشكلة التي تواجهني.. هو كيف سأضعه بالسيارة؟!

وتقول: هناك مشكلة تواجهني باستمرار منذ ان بدأت العمل على سيارة (البكب) وهي بان الناس تعاملني على اساس انني رجل.. كوني ارتدي لباس رجل.. واصبح صوتي خشنا كالرجال.. فمنهم من يناديني يا (حج) ومنهم من يقول يا (عمي).. والذي يزيد من شدة احراجي عندما يوقفني رجل السير ويطلب مني الرخصة.. معتقدا انني رجل.. وعندما ينظر الى الرخصة يستغرب بان اسمي (امنة) فاول ما يقول لي: انت رجل واسمك (امنة).. فاخبره بانني امراة.. لكنه يتعجب من ذلك.. ويضحك لذلك انا لا الومه لان مجتمعنا لم يعتد ان يكون فيه نساء عاملات بالميدان بكل معنى الكلمة!!

واضافت: بالرغم ان اللباس الذي ارتديه اثناء العمل يجعلني مثل الرجال.. الا انني عندما اعود الى البيت او اذهب الى الزيارات عند الاقارب وفي مختلف المناسبات ارتدي دائما (الشرش) واكون مثل اي امراة اردنية في المجتمع.. وقد واجهت بعض المتاعب في بداية عملي على السيارة الا ان اقاربي قد شجعوني.. كذلك فان بناتي كن يشرفن على البيت اثناء فترة غيابي.. وعندما اعود كنت اطهو الطعام لاولادي.

وقالت: لقد اكملت رسالتي على اكمل وجه.. فقد علمت ابنائي منهم عزام الذي حصل على شهادة دبلوم من البوليتكتيك.. وحاليا في القوات المسلحة مثل ابيه رحمه الله.. وزوجتهم جميعا وبنيت منزلا وحاليا لي احفاد منهم.. وبالرغم ان اولادي نصحوني ان اترك العمل على السيارة كونه شاقا.. الا انني رفضت بسبب تعودي على هذا العمل ولا استطيع ان اتخلى عنه.. فاحيانا اعمل يوم الجمعة.. كذلك انا لست مريضة والحمد لله الذي اعطاني الصحة والتوفيق في اكمال رسالتي.. وتابعت: قد يستغرب البعض خصوصا من سيدات المجتمع كوني لست عضوا في الاتحاد النسائي وليس لي اي مشاركة في اي عمل سياسي.. فانا لا اقرأ ولا اكتب وسياستي الوحيدة.. بانني احب بلدي واحب ان تكون بخير وانا على استعداد ان افتديها بروحي.

بعدها تحدث الينا ابنها عزام قائلا: ان العمل الذي تقوم به والتي شاق جدا.. لا يستطيع ان يقوم به عشرات الرجال.. فاتذكر عندما كنت طالبا.. كنت اعمل معها اثناء العطلة الصيفية.. حيث كنا نستيقظ في تمام الساعة الواحدة فجرا ثم نتوجه الى مزارع الدواجن.. وننتظر هناك ساعات حتى نحمل اقفاص الدجاج داخل السيارة.. ويستمر اليوم كاملا ونحن نتنقل من سوق الى اخر بواسطة البكب باحثين عن الرزق.. ولا نعود الا مع غياب الشمس.. فكم انا فخور بامي التي ضحت بنفسها حتى توفر لنا لقمة العيش الكريمة.. وتصنع منا رجالا اشداء..!ابقي ان نقول انه لا فرق بين خولة بنت الازور وام عزام.. فخولة ارتدت لباس المحاربين الفرسان.. ونزلت الى ميدان المعركة ضد الروم هي وعدد من النساء المسلمات.. وخلصن الرجال من الاسر.. وكذلك (ام عزام) فعندما توفي زوجها وتركها وحدها مع خمسة اطفال.. ارتدت لباس الرجال.. ونزلت الى ميدان العمل وانقذت اسرتها من الفقر والذل والحرمان..

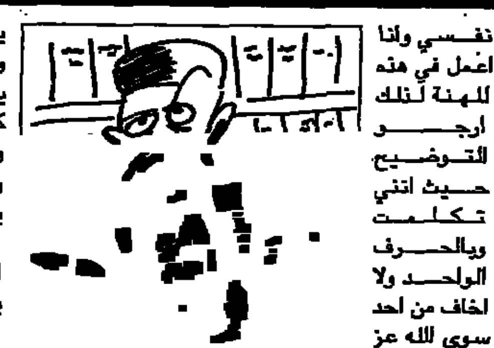
هذه القصة نضعها امام بعض النساء الفقيرات وخصوصا الارامل فليس من الضروري ان يتوجهن الى وزارة التنمية الاجتماعية او الجمعيات الخيرية.. من اجل طلب المعونة والمساعدة بطريقة الشفقة والتذلل.. بل ينزلن الى ميدان العمل.. وينقذن اسرهن من الفقر المدقع!!■

عطار يرد على العطارين

تعقيبا على ما نشر في جريدتكم الغراء بتاريخ ٩٥/٦/٢٨ العدد ١١٩ صفحة ١٧ وعملا بحرية الراي اود ان اوضح ما يلي:

اولا: مهنة العطارة حقيقة وليست خيالا وهي من المهن المحترمة والتي لا يرقى اليها الشك اذا كانت تتسم بالصدق والامانة ومخافة الله.

ثانيا: كتب الاخ هشام وعلى لساني بالقول بان كل العطارين مشعوذين ودجالين ونصابين بدون استثناء فهل يعقل ان اتكلم عن نفسي وانا اعمل في هذه المهنة لذلك ارجو التوضيح حيث انني تكلمت وبالحرف الواحد ولا اخاف من احد سوى الله عز وجل. هناك وفي هذه المهنة بالذات يوجد بعض العطارين الذين يسيئون لهذه المهنة وهناك دجل وشعوذة ممن لا يخافون الله وهناك من يدعي انه يعالج كافة الامراض وبين الفينة والاخرى يقوم بتوزيع نشرات تتضمن الامراض التي يعالجها وهناك ايضا من يساهم في عمل المشعوذين ويبيع الناس اصنافا من البخور والنباتات ما انزل الله بها من سلطان مستغلين عدم معرفة الناس بها، فقلت ايضا ان هناك عطارين يعملون في هذه المهنة لاكثر من ثلاثين عاما يحترمون ويقدسون ويحافظون على هذه المهنة ويتعاملون مع الناس بالصدق والامانة ويشهد لهم كل من تعامل معهم وعرفهم ولا تعرف الشعوذة طريقا لهم ولا يبيعون الناس الا ما يعرفونه فقط.



لذلك ارجو نشر هذا التوضيح منعا للالتباس وسوء الفهم من الاخرين.

مع جزيل شكري وفائق احترامي.

منير عبدالرحيم الشيخ عبدالله

الحلقة السادسة — جريمة العصر

قصة الشريط اللغز!

ماذا قالت بولا الجميلة عشيقة اوجي في قاعة المحكمة؟

ام اوجي: نيكول قادت نفسها نحو الهاوية!!

العارضة الجميلة بولا

صرح مصدر مقرب من المحكمة ان العارضة الجميلة بولا فاجأت اوجي سمبسون بمحادثة طويلة واخبرته انها لا تستطيع الاستمرار في علاقة مع رجل وراء القضبان.. كان اوجي غاضبا وقال لها: لا تستطيعين ذلك فانا احتاجك وسأخرج يوما من السجن. وضربت بولا كلامه عرض الحائط.

وقد فوجئت بولا باتهام اوجي في قتل زوجته وعشيقها وانفصلت عنه مع بدء المحاكمات وصرحت بان اوجي يستطيع ان يكذب على كل الناس الا عليها.. فهو عشيقها منذ اكثر من اربع سنوات!

وكان لبولا دور كبير في تصدع العلاقة بين اوجي وزوجته الضحية، وكانت تخبره باستمرار بان نيكول تخونه مع اقرب اصدقائه. ولكنها بعد فترة من الزمن اعترفت لهيئة المحكمة بان اوجي اساء لنيكول مرارا ورأت بصمات اصابعه كآثار للتعذيب ودليل ثابت على اتهام اوجي. وقد تزايدت الشكوك في عقلها وباعت منزلها في كاليفورنيا واشترت منزلا اخر في اليانما بولاية فلوريدا في منتصف شهر مايو الماضي، وهو منزل مقام على مقاطعة جميلة وتنوي بولا الاستمرار في عرض الازياء.. وكانت تصدق اوجي في كل شيء واحبته حبا لا مثيل له.. الان تقول في قاعة المحكمة.. لقد خرجت من حياته الى الابد!

تقول بولا.. بينما كان اوجي عند احد الاصدقاء جاءته مكالمة هاتفية وسمع اوجي صوت مسدس وواصل حديثه مع الشخص الغامض، ثم اغلق السماعة واتصل بوالدته، وحيرت تلك الشهادة هيئة المحكمة واستدعت ام اوجي التي اكدت شهادة بولا واضافت تقول: اعترف اوجي في تلك المكالمة بانه يشعر مثل حيوان في قفص.. وكان يبدو متضايقا ومستاء وشعرت بانه يائس بعد ان نصحته بهدوء الاعصاب!

في اثناء جلسات المحكمة انكر اوجي انه قتل نيكول وعشيقها وصرح المدعين بانها هي التي تسببت في موتها بعلاقاتها المريبة مع رجال مافيا المخدرات وتعاملها مع اعتى المجرمين.. وكل تلك التفاصيل سجلت في شريط وجد في منزل عشيقة اوجي العارضة بولا.. وفي مفاجأة اخرى اعترفت ام اوجي بان ابنها اخبرها مرارا بانه اخطأ عندما تزوج نيكول وهي مختلفة معه.. وكان اوجي يجهل ان شرطة لوس انجلوس تستمع اليه وكانت الساعة تشير في ذلك الوقت الى الحادية عشرة ليلا.. وباستخدام الات متطورة الكترونيا التقطت الشرطة الاشارات من تلفونه الخلوي.. واستطاعت تحديد مكانه، ثم فقدوا بعد تلك الاشارات عندما تحرك صديقه برونسو. وسجلت الشرطة على مدى دقائق حديث نجم الكرة مع والدته واحتفظ الادعاء العام بالشريط كدليل يستخدم في المحاكمات اللاحقة. ويتوقع المدعون بان هذا الشريط اللغز ربما سيكون دليل الادانة..

تقول الام.. كان اوجي يلوم نيكول لانها قادته نحو الهاوية.. واعترفت الام ان نيكول كانت تصاحب الاشرار والاشقياء ومهربي المخدرات وهم الذي قادوها نحو الموت..

وعندما سألها المحامي كوكهارت عن تناولها للمخدرات لم تذكر شيئا يفيد الادعاء او الدفاع!

وباستطاعة المدعين استخدام تسجيلات الهاتف الخلوية كدليل كما صرح مدعي لوس انجلوس واين ليفين وعلم ان المحكمة العليا في اميركا اعتبرت تلك المحادثات الهاتفية في الهاتف الخلوي ليست محادثات خاصة ولا توجد مشكلة في عرضها على قاعة المحكمة.. وبذلك انتهت شهادتا العشيقة الجميلة والام التي اوضحت الكثير من الجوانب الغامضة فيما يخص الضحية والشريط اللغز!■

● البلاد: متى تاسست مجموعة مصانع النصر؟

■ عرار: تأسست عام ١٩٩٣ في رأس العين.

● البلاد: هل هناك قوانين لحماية هذه الصناعة الوطنية؟

■ عرار: الصناعة الوطنية بحاجة ماسة الى الحماية الحقيقية من التدخلات الداخلية والخارجية.

● البلاد: ماذا تقصد بالتدخلات الداخلية والخارجية؟

■ عرار: هناك من يصنع التبغ في البيوت دون حسيب او رقيب ويبيعه بكل سهولة دون ان يمر بسلسلة الاجراءات الاصولية ابتداء بالموافقة على تصنيع التبغ من قبل الجهات المسؤولة وانتهاء بالجمارك والضرائب والرسوم...الخ.

اما بالنسبة للتهريب فحدث ولا حرج، السؤال: كيف تدخل هذه الكميات الكبيرة من التبغ وعن اي طريق، والطامة الكبرى انها تباع بالاسواق المحلية بسعر اقل من التبغ الذي نصنعه في مجموعة النصر داخل الاردن، وهذا بحد ذاته تدمير لهذه الصناعة الوطنية، وان هذه الكميات الكبيرة من التبغ المهربة تمر على مسمع ومرأى من الجهات المختصة ذات العلاقة والا كيف تدخل هذه الكميات الى الاردن وبهذا الحجم وتباع بالسوق المحلية بسعر ارخص.

● البلاد: من اي المناشئ تحصلون على التبغ؟

■ عرار: نحن نشتري التبغ من شركة الدخان والتبغ والاردنية بموافقة الجمارك، وحتى الصنف يحدد من قبلهم والحمد لله انه تم في الاونة الاخيرة السماح لنا بالاستيراد من الخارج فقمنا بالاستيراد من هنغاريا.

● البلاد: ما هي القدرة الانتاجية لمصانع مجموعة النصر؟

■ عرار: اخي العزيز نحن كمجموعة مصانع النصر مستعدون لانتاج يغطي نصف الكرة الارضية الا ان جميع المعطيات ضد انتاجنا، فمثلا هناك ارتفاع مستحقات الجمارك على المواد الاولية المستوردة والمادة المصنعة المصدرة بالاضافة الى انفتاح السوق الاردني امام منتجات كثير من الدول التي لا تسمح بدخول منتوجاتنا الى اسواقها عملا بحماية المنتجين في تلك الدول.

ولا اخفي عليكم هناك نسبة عالية من هذه المادة المستهلكة في السوق الاردني مادة مهربة والتي تجعل السوق غير قادر على التحديد والتعامل مع الانتاج الجيد تحت تأثير بعض المعطيات.

بالاضافة الى ان المادة المهربة لا تحمل مجمل المواصفات والمقاييس التي على اساسها نستطيع ان نقول بانها صالحة للاستهلاك واتساءل هنا اين الحماية الحقيقية للمستهلك؟

● البلاد: كم عدد المصانع في الاردن وما هي الاسواق التي تتعاملون معها؟

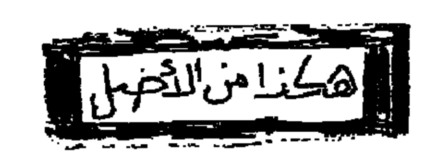
■ عرار: يوجد داخل الاردن اكثر (١٠) من مصانع تصنع هذه المادة ونحن كمجموعة مصانع النصر نصدر الى الولايات المتحدة وكندا واستراليا ودول الخليج وقريبا سوف يكون انفتاحنا على مختلف دول الشرق الاوسط.

● البلاد: كيف تجدون تجاوب السوق الاردني مع انتاجكم المحلي والوطني؟

■ عرار: مع الاسف لا يزال السوق المحلي يعتمد بشكل كبير على المادة المستوردة مع ان الصناعة المحلية تفوقها في الجودة والنوع.

والصناعة البيتية من هذه المادة التي لا رقيب ولا حسيب عليها تزود السوق بحجم معين من احتياجاته وباسعار منخفضة جدا بعيدة كل البعد عن اي مواصفات.

واخيرا وليس اخرا نحن نأمل من الجهات المسؤولة العمل على حمايتنا من الدخلاء على هذه الصناعة واقصد من التهريب والصناعة البيتية والعمل الجاد على تخفيض الرسوم على منتوجاتنا وان يكون هناك اتفاقيات اقتصادية وبروتوكولات مع الدول الصديقة بحيث تتيح لنا فرص التوسع بالتصدير وايجاد اسواق جديدة تستوعب كل انتاجنا.



عائلة دمرتها الظروف؟!

اخبر اصدقاءه بأنه شاهد "عزرائيل"
«المهدة» قتلت محمد في مادبا!!



هربت بولديها ولم تعد حتى الان
سماهر كانت تضع المخدر لزوجها وتخرج لبيع الهوى

تبرأ من ابنته "سيئة الاخلاق" ولا يجد لقمة الخبز
ابو محمد: اريد ان ارى حفيدي «يعقوب» ولو لثانية واحدة

خالد



يعقوب

"خالد لا يعرف امه وينادي جده "بابا"
«جميلة» تركت ابنها بعد ولادته بأسبوعين وطلبت الطلاق وهاجرت الى الكويت

كتب سائد صلاح
واحمد الهروط

عندما يجد المرء نفسه عاجزا عن جلب السعادة.. وعندما يضطر ان يحبس الدمعة في عينيه الما وحرقة على ظروفه.. وعندما يجد ابنه الوحيد قد فارقه مودعا وتاركا طفلا لم يتجاوز السابعة لا ام له، وعندما يجد ابنته الوحيدة كذلك تسير في درب الشبهات ولا يقدر ان يمنعها او يردها.. فيتركها بعد ان لا يجد امامه الا اعلان البراءة منها في الدنيا والاخرة.. وعندما يجد نفسه اخيرا يعاني الوحدة وفراق الاحباء، وعاجزا عن العمل والانفاق على الذات، ينتظر من يحسن اليه ويمد له يد العون والمساعدة، وهو الذي كان عزيزا ينفق على المحتاجين.. عندما يجد نفسه كذلك فانه لا يجد ما يفعله سوى التوكل على الله والدعاء اليه ان يخفف من الامه وان يصبره بالايمان!!

هذه الظروف كلها، اجتمعت وانقلت كاهل العجوز المسكين ابو محمد، لقد عانى في حياته ما لم يعانيه احد.. وما زال يتجرع الحسرة والالم.. يجلس في غرفته المتواضعة جدا في قرية الجوفة في الشونة الجنوبية، وبين ساعة واخرى، يطلب من حفيده «خالد» ان يسكب الماء على جسده فشدة الحرارة تزيد من الامه الما اخر، ما زال حتى هذه اللحظة يستذكر الماضي.. انه ماض اليم، ينظر الى صورة ابنه الوحيد محمد المعلقة على الجدار، ويبدأ بالبكاء، تماما كالاطفال، فهو لم يكن يعلم ان جميع من يحبهم سيرحلون.. حتى رفيقة دربه رحلت هي الاخرى بعد ان عانت من الجلطة التي اصابتها عندما علمت ان زوجة ابنها ليست سوى «بائعة هوى»!!

زرنا ابو محمد في منزله.. رحب بنا وتقبل منا العزاء بوفاة ابنه محمد.. واخذ يجهش بالبكاء.. ثم بدأنا معه الحديث:

يقول ابو محمد: كنت اسكن في مدينة القدس، وعندما وقعت حرب الـ (٦٧)، اصبت بـ (٥) طلقات، ثلاث في اليد والقدم والبطن، واثنتان في الرأس، لكنني بقيت على قيد الحياة.. ثم جمعنا اليهود وطردونا من هناك.. فجئت الى الاردن، وكانت محطتي الاولى في مدينة الطفيلة.. ثم جئت من هناك برفقة صديق لي يدعى احمد يوسف، حيث اتجهنا الى قناة الغور ومكثنا هناك ثلاثة ايام لم نذق خلالها كسرة خبز واحدة.. ورغم ان شقيقتي كانت متزوجة وتعيش مع زوجها في المخيم، الا انني خجلت من الذهاب اليها، لكي لا يقول زوجها انني اتيت لاشحد منهم لقمة العيش!!

كنت في بداية حياتي قد تزوجت بواحدة من يافا، لكننا لم نتفق وسرعان ما افترقنا، ثم يسر لي الله بابنة حلال عاشت معي حياتي بحلوها ومرها، وبقيت رفيقة لدربي الى ان فارقتني بالموت.. رحمها الله.

وظيفتي كانت ميكانيكي ماتورات، عملت (٦) شهور في اراضي العبد الله ثم انتقلت الى الشونة وهناك عملت لدى شخص خليلي، ثم عملت عند احمد السعود، وفي تلك الايام، بدأ الناس يبنون بيوتا لهم في هذه الاراضي - وهي اراض اميرية - فبنيت بيتي هنا وسكنت برفقة زوجتي وولدي «محمد ومريم» وفي تلك الفترة، جاءت شركة المانية وحطت رحالها هنا فعملت لديهم حارسا على الباب، وبقيت حارسا حتى انهت الشركة الالمانية اعمالها، وغادرت لم ارحل بل بقيت في منزلي وكانت حالتنا مستورة!!

عندما كبر ابني محمد، بدأ يبحث عن عروس، فتعرفنا على فتاة من دير طريف، تزوجها ابني وعاشت معه اياما جميلة، ولكن عندما انجبت مولودها خالد بدأت تطلب من زوجها الرحيل الى عمان بحجة عدم تحملها لحرارة الشمس في الغور، لكن ابني محمد - الله يرضى عليه - رفض الرحيل الى عمان، واخبرها انه لن يتركني ويذهب.. الامر الذي زاد من مشاكلهما، حيث اصرت هي على الرحيل، وفي تلك الحالة اخبرها زوجها انها اذا ارادت الرحيل فلترحل لوحدها بعد ان تحصل على الطلاق.. وبالفعل تم الطلاق بينهما.. وكان خالد لا يزال عمره (١٦) يوما فقط..

القاضي عندما استوعب القصة وتفهم الامور، قال للزوجة انه لا يحق لها اخذ الولد، فاخذناه نحن وقامت زوجتي - جدته - بتربيته احسن تربية، وهو - اي خالد - لا يعرف امه وكل ما يعرفه ان جدته هي امه فهو كان يناديها يا امي، وكذلك انا فانه يناديني يا ابي حيث ان والده - رحمه الله - لم يكن يهتم به خاصة بعد ان تزوج وعاش مع زوجته وترك خالد عندنا!!

بعد ان تم الطلاق، ورحلت جميلة - زوجة ابني السابقة - شعر محمد بالوحدة، فبدأنا نبحث عن عروس جديدة، وسمعنا في تلك الفترة انه يوجد فتاة موقوفة في السجن بالزرقاء، وانها مظلومة وابنة رجال، فتولدت لدينا رغبة في ان نخرجها من السجن ونزوجها لمحمد، وافق محمد على ذلك، وذهبت الى عطوفة محافظ الزرقاء، وكتبت استدعاء شرحت فيه الامر وطلبت فيه يد الفتاة «سماهر» وبعدها، سمح لنا المحافظ بزيارتها في السجن، حيث شاهدت محمد وقالت انها موافقة على الزواج، فقلنا لها اننا نعيش في الغور، وهناك الجو حار جدا، لكنها قالت لو في نار جهنم انا موافقة.. عند ذلك تم عقد القران بينهما، واخرجناها من السجن وجاءت معنا الى منزلنا في الشونة!!

طبيعة عملي كانت تستدعي الرحيل من قرية الى اخرى، وفي تلك الفترة رحلت الى منطقة «المشقر» للعمل على ماتور هناك يعود للشوابكة، ورحل معي ابني محمد الذي كان يعمل سائقا حيث كان يحمل الخضار ويبيعها، وبطبيعة الحال رحلت معنا زوجتي وزوجة محمد!

لم نكن نعلم ان «سماهر» ذات اخلاق سيئة الى تلك الدرجة، فقد كانت تضع حبوبا مخدرة في كوب الشاي الخاص بزوجها محمد، وهذه الحبوب تجعله ينام على الفور ويبقى نائما لفترة طويلة دون ان يدري بالذي يدور حوله، كانت تعطيه الحبوب في الليل، وعندما تتأكد انه غاب عن الوعي، تخرج من المنزل، وتطفش مع الفاجرين، فقد كانت تمارس الرذيلة معهم دون علم زوجها المسكين!!

صاحب الماتور، هو الذي كان يعطيها الحبوب المخدرة، وعندما شعر بانني اوشكت على كشف الامر، قال لي انه لم يعد بحاجتي وبامكاني ان اترك العمل فورا، وعندما هممت بالمغادرة، طلبت من ابني ان ياخذ زوجته معنا الى الشونة، لكنه قال لي اتركها برفقتي، وعندما انهي عملي هنا سوف اتي انا وهي، ولا تخاف علينا بل اطمئن فانا رجل!

غادرت انا وزوجتي وخالد المكان وعدنا الى منزلنا، وبعد ثلاثة شهور جاء محمد وزوجته وعندما فتحت حقيبتها اكتشفنا انه يوجد لديها فساتين باهظة الثمن، في الوقت الذي لم يسبق لنا ان اشترينا لها من تلك الفساتين، فسألها زوجها، لكنها قالت انها هدية من احدى صديقاتها عندما تزوجت، لكن زوجها قال لها بانه لم ير هذه الفساتين من قبل، واكتشفنا كذلك ان حقيبتها تحتوي على عطور الامر الذي جعل الشك يتسرب الى صدورنا، فقال لها زوجي من اين لك هذا، فاصرت انه من احدى زميلاتها. عندها اخذ منها الحقيبة وقام بتفتيشها، فعثر على حبوب، امسك بها، وجاء الي يسألني عن الحبوب فاخبرته انني لست طبيبا، وطلبت منه ان يذهب برفقة جارنا ابو رياض الى الصيدلية ويسأل هناك عن الحبوب!!

عندما ذهبا الى الصيدلية حاولت «سماهر» ان تخرج من البيت، لقد كانت تنوي الرحيل، لكنني امسكت بها، واغلقت عليها باب الغرفة بالمفتاح، وانتظرت عودة محمد من الصيدلية.. لقد قال له الصيدلي انها حبوب مخدرة للنوم، تجعل من يتناولها ينام (٢٤) ساعة دون ان يدري بما يدور حوله اثناء ذلك!!

جاء محمد وعلامات الغضب الشديد مرتسمة على وجهه، كان غاضبا جدا وناقما عليها، قالت له لا تضربني سوف اخبرك بالحقيقة، واخذت تتوسل ان لا يصيبها باذى، ثم بدأت تسرد لنا الحقيقة!!

قالت: سالم واقاربه احضروا لي الحبوب وطلبوا مني ان اضعها لك لكي اتمكن من الخروج معهم، لقد خرجت كلماتها كالصاعقة، حتى ان زوجتي لم محمد لم تحتمل الصدمة فقد اصيبت بالجلطة وابني كان سيضربها لكنني قلت له انها جلبت العار لاهلها وليس لنا، يجب ان نعيدها للمحافظ!!

اخذها ابني ووالدته وذهبا الى المدعي العام، واعترفت هناك بفعلتها السوداء، وتم وضعها بالسجن، وتمت ايضا معاقبة الشخص الذي مارس معها الرذيلة، وتغريمه بقيمة (١٠٠٠) دينار نصفها للزوجة ونصفها الاخر للزوج!

بقيت سماهر في السجن، الى ان اتى خالها وطلب من محمد ان يخرجها من السجن وان لا يطلقها، وبالفعل اقتنعه بذلك، لكنني قلت لابني محمد اذا بترجعها فلست ابني ولا اعرفك، لكنه لم يقتنع بكلامي وذهب لاخراجها من السجن، وكانت ردة فعلي ان طردته من البيت!!

لم احتمل غيابه عني.. فبدأت البحث عنه، فهو ابني الوحيد، ولا استطيع العيش بدونه، احد سائقي باصات الغور قال لي ان ابني يسكن في منزل في رأس العين، ذهبت الى هناك انا ووالدته، وقلت له عيب يا ابني اعمامك سوف يغضبون عليك، لكنه قال لي انه غير مكترث باحد، فعدت الى الشونة بخيبة الامل، لكنه لم يستمر طويلا في رأس العين، فقد قتله الطفر حيث لم يجد عملا هناك، وعاد خائبا لكنني طلبت منه ان لا يدخل منزلنا طالما ان زوجته الخائنة برفقته، فسكن في منزل قريب، وعاش هناك اربع سنوات، انجبت زوجته خلالها ولدا وبنتا (يعقوب وفاطمة) ويوم العيد الماضي زارني في البيت فقلت له اذا اردت العيش معي اهلا وسهلا ولكن لن اسمح لزوجتك بالمكوث هنا!!

لقد كانت زوجته سيئة جدا، حتى انها في احدى المرات اتهمت ابن زوجها خالد الذي لم يبلغ السابعة بعد بانه حاول اغتصابها!!

قبل عامين، اخذت سماهر ابنها وابنتها، وهربت من البيت دون ان يدري بها احد، فقد عاد زوجها من العمل ولم يجدها في المنزل، بحث عنها، وسألنا لكننا لم نكن نعلم، وبدأ رحلة البحث عنها، لقد حرمته من ولديه.. ذهب الى اهلها ليسأل عنها، لكن والدها تبرأ منها واعمامها لا يعترفون بها، اما خالها فقال لمحمد سوف اعيد لك ابناءك ثم تركه وسط الشارع وهرب، فلحق به وضربه!!

قبل ٢٠ يوما جاء محمد وطلب مني اخذ مفاتيح المنزل الذي يقوم بحراسته لكي اعمل مكانه، حيث انه يريد الغياب لمدة ثلاثة ايام !

جاء عدد من رجال الشرطة في اليوم التالي يسألون عن محمد، قلت لهم انه يعمل ربما في الكرك او مادبا، فقالوا لي انني مطلوب لشرطة مادبا، فاخبرتهم انني لم افعل شيئا، لكنهم اخبروني بان الامر يتعلق بابني محمد!!

لم انم في تلك الليلة وانا افكر قلت في نفسي ربما محمد دهس شخصا، وفي الصباح ذهبت الى مديرية الشرطة في مادبا، سألت عن محمد، فقالت لي احدى الانسات انه بخير ولكن قدمه تعرضت للكسر، قالت لي لقد وقعت عليه «حيطة»، وهو يقوم بهدم البيت، ثم جاء نقيب وقال لي «الله يعوض عليك».. لقد مات محمد!!

لم اتهم احدا.. اخذت ابني ودفنته في مقبرة سحاب، الله يرحمه كان يهدم الحيط، رغم انه ليس له قوة على الهدم، لكنه كان يعتبر نفسه بطلا.. كان برفقته (٧) عمال، امسك المهدة وضرب الحائط من الاسفل، فوقع على راسه ومات!!

لم انكر شيئا عن ابنتي الله لا يرضى عليها قد كانت «موش مزبوطة» زوجتها (٥) مرات وكل زوج كانت تمكث معه فترة قصيرة ثم تحصل على الطلاق، حتى انها في النهاية تزوجت شخصا سوريا، وسافرت معه الى سوريا!!

كانت تسرق البيت، وكانت تضربني، حتى ان احدى علامات الضرب ما زالت موجودة على راسي، وكانت سيئة الاخلاق، تماما مثل «سماهر» زوجة محمد الهاربة، كانت صديقتها وكانت الاثنتان مثل الاخوات.. حسبي الله منها.. لقد تبرأت منها الى يوم الدين!!

كان شقيقها محمد سيقتلها، لكنني طلبت منه ان لا يفعل ذلك، لانه سيجلب لنفسه الاعدام او السجن على الاقل، قلت له انني اسلمت امري لله!!

ختم ابو محمد حديثه لنا، والدموع ما زالت تنساب من عينيه منذ بداية الحديث، قال لنا.. كل ما اتمناه هو ان ارى حفيدي «يعقوب» اريد ان اراه ولو لثانية واحدة، سوف اموت وامنيتي ان اراه قبل ان اموت.. ارجوكم اعيدوه لي، او على الاقل دعوني اراه، لقد هربت والدته الله لا يسامحها!!

لقد تعبت كثيرا، وانا عاجز عن العمل، فلا املك لقمة العيش وكل قلقي على حفيدي «خالد» ليس له احد في الدنيا غيري واذا حدث لي مكروه لا سمح الله فان خالد سيضيع في الشوارع وسيتشرد.. انني اخاف عليه من الايام!!ودعنا العجوز.. وهممنا بالخروج من المنزل، فلحق بنا «خالد» الطفل البريء، وقال لنا: ارجوكم اريد رؤية اخي يعقوب!!

وعن وفاة محمد في مادبا، علمنا انه كان يعمل برفقة (٥) عمال بعضهم يحملون الجنسية المصرية، كانوا يقومون بهدم مطحنة هناك، هو كان يحمل «المهدة» ويقوم باعمال الهدم، وزملاؤه كانوا ينقلون الطوب المهدوم الى الخارج وفي الاستراحة، جلس الجميع وبداوا يتناولون الاكل، فصرخ بهم محمد واخبرهم انه شاهد عزرائيل، استهجنوا كلامه، لكنه اصر عليهم بانه شاهد عزرائيل واخذ يشير اليه ويقول لهم ما هو انه هناك.

لم يابهوا به، وعندما قاموا عن الاكل، حمل المهدة وبدأ يضرب الحائط من الاسفل، فوقعت عليه طوبة كبيرة ادت الى وفاته على الفور!!

نحن نوجه كلماتنا الى المسؤولين والى فاعلي الخير.. فهذا العجوز ابو محمد مثقل بالهموم، وامنيته الوحيدة ان يرى حفيده (يعقوب) وان يوفر بعض القوت اليومي لحفيده خالد الذي يعيش معه فهل سيتحقق حلمه الوحيد قبل ان ينتهي اجله!! نتمنى ذلك!!



ابو محمد يتحدث للبلاد

شهادة ميلاد يعقوب

على طريقة رامبو

بنطلون جينز ورأس معصوب وبلطة

امرأة تتزعم عصابة خطيرة من ١١ شخصا ترعب عمان

كتب : هشام الهورتاني

ما زال البحث جاريا عن اخطر عصابة عرفها الاردن.. الخطير ان تلك العصابة تقودها فتاة في الثلاثين من عمرها.. وقد تمكن افراد تلك العصابة من مهاجمة منزل في القويسمة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/٧/٨ واعتدوا على مواطنين اثنين بالبلطات والسيوف.. الفتاة معروفة لدى الاجهزة الامنية فقد مضى عليها سنوات وهي تتزعم عصابة تقود الدراجات النارية وتقوم باعمال السلب والقتل..

البلاد علمت بالحادث المذكور وانتقلت الى هناك.. وهذه هي التفاصيل..

رامبو

عاشت القويسمة مساء الجمعة الماضية اغرب حادثة تقع في الاردن فعلى حين غرة يفاجأ المواطنين الآمنين العزل باقتحام منزلهم من قبل مجموعة لا يقل عدد افرادها عن الـ ١١ شخصا.. اشكالهم مخيفة.. الزعيمة فتاة تحركهم كيف شاءت ويأتمرون بأمرها..

هجوم دموي مباغت

(أ ن) في الاربعين من عمره وهو ضحية تلك العصابة حيث اصيب بجروح خطيرة بعد ان اقتحمت منزله في القويسمة.. وبالرغم من حالته الصحية السيئة الا انه ذكر لنا التفاصيل المشؤومة..

يقول: كنت اشاهد التلفزيون يوم الجمعة الساعة الثامنة مساء وكان صديقي عامر يشاهد التلفزيون معي حيث حل ضيفا عندي في تلك الليلة.. ولكنه بعد دقائق استأذن مني ذاهبا لينام في الغرفة المجاورة، بعد دقائق سمعت جرس الباب الخارجي يرن وخرجت لاعرف هوية الزائر واذا بي اشاهد ثلاثة اشخاص يسألونني عن شخص اسمه (خ) فيما اذا كان موجودا لم لا..

و(خ) هو صاحب المنزل الذي اسكن به حيث يحضر عندي من وقت لآخر.. اغلقت الباب بعد ان انصرفوا ولكن بعد لحظات سمعت صوت الجرس مرة اخرى فذهبت لافتح الباب فاذا به احد اصدقائي جاء لزيارتي..

ويضيف: ادخلت صديقي وما كدت اغلق الباب حتى اندفع خلفنا ثلاثة اشخاص بقوة هائلة في مقدمتهم فتاة في الثلاثين من عمرها.. تحمل في يدها اليمنى بلطة يبلغ طولها حوالي نصف متر وفي يدها اليسرى موس طويلا يشبه السنجة.. وكانت تضع على رأسها (عصبة حمراء) مثل الافلام التي يظهر فيها رامبو.. اندفعت الفتاة نحوي بجنون وانهالت على رأسي بالبلطات.. حاولت الهرب منها ولكن كان يتلقفني افراد العصابة وينهالون علي بالبلطات والامواس.. كنت اصد ضرباتهم بيدي.. برجلي..

وصرت ارفع رجلي في الهواء لاصد البلطات وكانت الدماء تغطي باحة المنزل وتغطيني من رأسي حتى اخمص قدمي.. لم استطع تحديد افراد تلك العصابة لانهم كانوا مثل الجراد.. توزعوا في الغرف.. والكاريدور ونظرا لان باب البيت مغلق.. فقد قفزوا من الشباك الزجاجي للغلق وتطاير الزجاج.. هنا.. وهنا صرت انادي على صديقي عامر قائلا له دير بالك يا عامر دخلوا من شباك البرندة.. وانتشروا في الغرف وذهبت مجموعة منهم الى غرفة عامر..

ويضيف: اصبت في يدي بجروح عميقة حتى ان اصبعي وجد مفصولا عن كفة اليد.. سمعت احد افراد العصابة ينادي على البنت يقول لها «يا الله» هيا يامي وسمعت شخصا آخر يقول هيا يا وليد.. الفتاة متوسطة الطول، نحيفة، شعرها «ديكرو» اشقر ترتدي بنطلون جينز قمحية البشرة يوجد جروح في وجهها او آثار ضربات امواس وشفرات وشاهدت ايضا وشما على ذراعيها.. تلبس بوط رياضي «روم» وتضع عصبة حمراء على رأسها مثل افلام رامبو..

ويضيف: اصبت بضربة بلطة في رأسي وثلاثة امواس في وجهي بالاضافة الى بلطة في الجهة اليسرى من وجهي وبلطة اخرى في مفصل القدم اليمنى.. وقد خرجت من المنزل وانا اضع يدي على رأسي اسبح في بركة من الدماء الى ان حضر صديقي (ابو زيد) وقام باسعافي انا وعامر وقد وجدت بعد رجوعي من المستشفى انه تم سرقة مبلغ ١٤٠٠ دينار وهذا المبلغ يعود لـ(خ) الذي حضر من الازرق منذ ٤ ايام ووضعه عندي امانة..

ضربوه ببلطة وهو نائم

في اللحظة التي دارت فيها رحى المعركة الشرسة بين (أ) وافراد العصابة المذكورة كان صديقه (ع. أ) ينام في الغرفة المجاورة وهو عازف موسيقي مشهور في القويسمة يملك محلا لبيع الادوات الموسيقية. ويقول عن تلك الليلة المشؤومة: كنت ضيفا عند صديقي (أ) فكثيرا ما اذهب عنده.. كنت جالسا معه نستمتع بمشاهدة التلفزيون فشعرت بالنعاس بعد قليل فذهبت لانام في الساعة الثامنة بعد لحظات من نومي شعرت وكأن شيئا ما سقط على رأسي ووجهي وعندما افقت اصبت بالفزع حيث شاهدت ثلاثة اشخاص يحملون قطاعات طويلة (ساطور) وبدون رحمة بدأوا بضربي.. كنت مذهولا من الصدمة.. لم يتركوا مكانا في جسدي سالما فالبلطات كانت تنهمر علي مثل زخ المطر حتى انني اصبت بواحدة في منطقة العين عند الحاجب وضربة اخرى اسفل فمي بموس طويل يشبه السنجة.. وضربة اخرى في كتفي الايسر حيث تم قطع الاوتار الداخلية.. كنت اصد ضرباتهم بيدي.. سمعت صديقي (أ) يقول: منطولك من القزازة كان منظرهم مرعبا جدا فهم يحلقون رؤوسهم على الصفر ويطلقون لحاهم.. وقد اغمي علي من شدة الضربات فلم اجد نفسي الا في مستشفى البشير وبعد ان اجريت لي الاسعافات الاولية ذهبت الى مركز امن القويسمة لتقديم شكوى وبعد ان شاهدوا الدماء تغطي وجهي قالوا لي اذهب وعالج نفسك فحالتك خطيرة.. وبعد عودتي الى منزل صديقي وتذكر لي (أ) انهم سرقوا مبلغ ١٤٠٠ دينار وقد تفقدت نفسي فلم اجد الخاتم الذهبي الذي ارتديه.. والسلسلة والساعة.

شاهد عيان

(ل. أ) شاهد عيان شاهد افراد العصابة وهم يدخلون بيت (أ) وبعد ان نفذوا الهجوم.. يصف ذلك المشهد المفزع بقوله: شاهدت حوالي ٩ اشخاص يقتحمون البيت وشاهدت فتاة في الثلاثين من عمرها تحمل ساطورا طويلا ورأسها ملفوف بعصبة حمراء مثل الذين نشاهدهم في افلام رامبو.. ارتبت في الامر وبدأت في المراقبة وبعد لحظات سمعت صوتا يشبه صوت سقوط جسم فاقتربت قليلا فشاهدت الفتاة تخرج من الباب الخارجي هاربة يتبعها الشبان.. وكان بيدها سلسلة ذهبية وقد سقطت منها السلسلة فعادت الى التقاطها.. كنت ابعد عنها حوالي ٤ امتار.. شاهدتني فرمقتني بنظرة غاضبة وشاهدت معهم سيارة سرفيس عمومي لونها ابيض نوعها مرسيدس (١٩٠) كانت تنتظرهم في مكان يبعد عن البيت حوالي ١٥٠ مترا وشاهدت ايضا سيارة مرسيدس (٢٠٠) تكسي مكتب ورأيت زجاجات خمر فارغة قرب السيارة..

شاهد عيان انقذهم

(هـ. أ) احد الاشخاص الذي قدر له ان يعيش تفاصيل تلك الاحداث المأساوية فهو الذي قام باسعاف المصابين بسيارته.

يقول: كانت الساعة بحدود الثامنة فذهبت الى القويسمة لزيارة خالي بعد ان عرفت انه حضر من الازرق فهو يملك البيت الذي يسكن به (أ).. شاهدت ٧ اشخاص مخيفين يقتحمون البيت بسرعة البرق.. شاهدت في مقدمتهم فتاة دفعت الباب بعنف تحمل في يدها قطاعة طويلة.. الشبان الثلاثة شاهدت معهم «سنجات» طويلة وشاهدت اثنين آخرين خارج المنزل يقومان باعمال الحراسة والمراقبة.. حاولت الهرب فامسك بي اثنان منهم ولا اعرف كيف نجوت منهما.. بعد قليل شاهدت (أ) يتخبط في دمائه، ويضع القميص على وجهه.. الشبان الذين شاهدتهم كانوا حليقي الرؤوس على الصفر ومطلقين لحاهم ويربطون «عصبيات» حمراء.. حملت (أ وع) وذهبت الى مستشفى البشير..

غادر المنزل قبل الهجوم بدقائق

(خ) هو نفس الشخص الذي سأل عنه افراد العصابة ولحسن حظه فقد غادر منزل (أ) قبل الهجوم بعشر دقائق.. وقد كشف حقائق جديدة تدل على هوية افراد العصابة.. حيث انه من سكان الازرق..

يقول: سمعت من (أ) عن اسم «مي» «وليد» وقد وصفهما لي بدقة.. اعرف الفتاة.. والشاب فهي معروفة في عمان والزرقاء والازرق وهي تتزعم عصابة تقود الدراجات النارية في الازرق.. حضرت من الازرق بعد ان قمت ببيع محلي واحضرت معي النقود وهي التي تمت سرقتها من الشنطة التي وضعتها عند (أ)..

ويضيف بقوله: ان مي تعرف انني قمت ببيع المحل وقد حاولت اكثر من مرة شراء المحل ولكني رفضت واشك انها قامت بتتبعي هي وافراد عصابتها الذين يبلغ عددهم (١١) شخصا، ويصفها بقوله انها انسانة شريرة لا تتوانى عن قتل اي انسان يعترض طريقها وتقوم بالتهريب والسرقة والاعتداء على الناس وقد شكوتها الى اكثر من مسؤول في الازرق.

اما وليد فهو طليقها كان قد تزوجها رغما عن ابيه رغم انه من عائلة غنية معروفة في الزرقاء وقد الح عليه والده بترك الفتاة فقام بتطليقها.. وانتقاما منه ارسلت له مجموعة من «الزعران» واطلقوا عليه رصاصتين لاصابته في قدميه ببارودة جفت.. اما هو فقام بضربها ثلاثة امواس في وجهها.. انا متأكد ان «مي» هي نفسها التي اعرفها في الازرق وهي تعرف انني احضرت معي الشنطة وهي نفس الشنطة التي قاموا بتفتيشها وسرقوا النقود منها..!!■

الدماء تغطي ملابس الضحايا

الضحية إياد

آثار التمزيق والدماء

والدة احد المجرمين تهدد اهل المغدور وتتربص بهم

تنفيذ حكم الاعدام بحق مرتكبي جريمة غور الصافي

ام "علي": ناري لم تنطفئ بعد!! ..والده: لن نصلح مع اهالي المجرمين

تم فجر الخميس الماضي تنفيذ حكم الاعدام بحق مرتكبي جريمة غور الصافي «الاربعة» والذين اقدموا قبل اكثر من سنة على اختطاف الطفل «علي» واغتصابه تباعا، ثم قتله ودفنه في محاولة لاخفاء جريمتهم البشعة التي هزت المجتمع الاردني ومنطقة الغور التي لم تشهد من قبل جريمة بهذه البشاعة.

ورغم ان الفرحة قد دخلت الى منزل ذوي المغدور عندما علموا بتنفيذ حكم الاعدام، في الوقت الذي لم تدخل فيه الفرحة منذ وقوع الجريمة، الا انهم ما زالوا غاضبين، مؤكدين انهم لن يستطيعوا نسيان ابنهم الذي غدره الجناة وارتكبوا بحقه الجريمة التي لا يجرؤ على ارتكابها انسان!!

"البلاد" زارت اهل المغدور «علي» في منزلهم في غور الصافي، وشاركتهم فرحتهم باحقاق الحق، واعدام المجرمين، وتحدثت مع والد ووالدة علي اللذين حاولا اخفاء حزنهما لابتهاجا باخذ ثأريهما من المجرمين عن طريق العدالة!!

يقول والدي علي: بعد تنفيذ حكم الاعدام بحق المجرمين الاربعة، شفرنا براحة نفسية، حيث تم اخذ الحق العام، ولكن يبقى الحق العشائري الذي يجب ان يكون عبرة للناس لكي يقوموا بتربية ابنائهم على السلوك الحسن!!

واشار الى انه لن يعقد اي صلح مع اهالي المجرمين، لان قلبه لن يصفى لهؤلاء بعد مقتل ابنه، فالعطوة انتهت هذا اليوم (الاحد) وعندما يبعثوا احدا لتمديد العطوة، سنستقبلهم ونعطيهم عطوة، ولن نطلب نقودا وانما نطلب بان يبقى اهالي المجرمين خارج البلدة «في مكان الجلوة» وان لا يسمح لهم بدخول غور الصافي والسكن فيها طوال حياتهم!!

واضاف: لن استطيع نسيان ابني المغدور، فبعد مقتله زادت آلامي.. لقد ترك فراغا كبيرا في المنزل.. اصابني انهيار عصبي، وانا الآن اتلقى العلاج واراجع الطبيب يوميا، كما ان زوجتي اصابها هبوط في القلب.. بعد هذه الحادثة اصبحت لا اذهب الى النوم الا بعد ان اتفقد ابنائي في فراشهم واعدهم لاتأكد من عدم غياب احدهم!!

واشار الى انه منذ ان حكم على المجرمين بالاعدام، بدأت والدة احدهم بتهديد زوجتي، حيث جاءت من مادبا الى غور الصافي واختلقت مشكلة مع زوجتي، لكننا سيطرنا على الموقف، كما ان ابناءها يتعرضون لاقاربي كلما ذهب احدهم الى الكرك، الامر الذي جعلني اتقدم بشكوى ضدهم لدى محافظ الكرك.. حيث اننا لا نريد مشاكل!!

والدة علي قالت: لم ندر بتنفيذ حكم الاعدام الا عندما قرأت الخبر في الصحف اليومية، رغم اننا طلبنا من المحكمة ان يتم تنفيذ حكم الاعدام امامنا لكنهم رفضوا الطلب.. وعلى اية حال فان حكم الاعدام قد تم تنفيذه، وتم دفن اثنين من المجرمين في غور الصافي!!

واضافت: عندما علمت بالخبر لم اتمالك نفسي، وراودني شعور بالفرحة مع ارتعاب شديد من شدة الفرح، كنت اتمنى ان اراهم لكن الجهات المعنية لم تسمح لي بذلك، لكنني «شفيت غليلي» وبردت ناري قليلا، لا انها لم تنطفئ بعد.

واشارت الى ان والدة احد المجرمين، ما زالت تتعرض لهم وتتوعدهم، فقد تعرضت لشقيقتها وزوجها اثناء تواجدهما في الكرك وقامت برشقهما بالزجاج، واولادها يجلسون في مجمع الكرك ليتربصوا بنا، كما ان تلك المرأة جاءتني على غور الصافي قبل تنفيذ حكم الاعدام بيوم واحد، وقالت لي «تحني وزغرتي على ابني الذي سوف يشنق» اخذت تهددني وحاولت اختلاق مشاجرة معي، لكنني اوقفتها عند حدها وقلت لها «طبعا سوف اشفي غليلي» خرجت على الفور وغادرت البلدة، ثم قمنا باعلام عطوفة المحافظ واخبرناه باننا نحترم قرارات الحكومة ولا نريد اختلاق مشاكل مع تلك المرأة او ابنائها!!

واضافت: في المرة الماضية اخذت العدالة مجراها وتم اخذ حق ابني عن طريق المحكمة، لكن هذه المرة، اذا تعرضت لنا تلك المرأة ومست شعرة واحدة من شعر رأس احد ابنائي او زوجي فلن اسكت لها، حتى لو وقعت مذبحة بيننا وبينهم!

وقالت: لم يغب ابني علي عن بالي لحظة واحدة، فانا دائما اتخيله يقف امامي، لقد سبب لي فراقه هبوطا في القلب وحالة تشنج والاما مختلفة.. لن انساه طوال حياتي.. لو انه مات دهسا او عن مرض، لقلنا ان ذلك قضاء وقدر من الله لكنه مات غدرا، لقد قتله المجرمون بعد ان فعلوا به ما لا تفعله الحيوانات لن انسى حقدي عليهم.. انهم قتلة واستحقوا العقاب العادل، رغم ان الاعدام ليس كافيا كعقاب لهؤلاء!!

ابن عم «علي» لم يتجاوز السادسة، وفي يوم تنفيذ حكم الاعدام، افاق هذا الطفل من نومه، وهرع الى والدته وقال لها: يا امي، لقد رأيت علي في الحلم، حيث جاء الي واعطاني «عجل سيارة»!!

بقي ان نقول ان الستار قد اسدل على احداث هذه الجريمة البشعة، والعدالة اخذت مجراها في اقرار العقوبة على المجرمين، حيث ان المجرم لا بد وان ينال العقاب!!■

اسدال الستار على جريمة مادبا

كتب : موفق كمال

اسدل الستار على خيوط الجريمة المروعة التي وقعت في منطقة وادي النص بمحافظة مادبا، والتي راح ضحيتها شاب كان لا يزال في مقتبل العمر، اثر تعرضه لاطلاق عيار ناري دخل منطقة البطن وادى الى وفاته بعد (٢٠) يوما قضاها في غرفة الانعاش في المستشفى، حيث حكم القضاء بان الحادثة كانت عبارة عن اقدام المغدور على الانتحار، لكن اهل المغدور - الذين يؤكدون ان ابنهم لم يمت منتحرا!!

البلاد اطلعت على ملف الجريمة كما هو مدون في سجلات المحكمة، واطلعت كذلك على اقوال الشهود الذين شاهدوا الجريمة وقت وقوعها، والتقت كذلك بشقيق المغدور الذي عرض علينا تفاصيل الجريمة كما رواها له شقيقه قبل وفاته!!

يقول غازي (ح)، شقيق المغدور: كان شقيقي «خ» مرتبطا بعلاقة عاطفية مع احدى الفتيات وتدعى (أ.ج) واعتاد ان يذهب بصحبتها الى منطقة (وادي النص) الواقعة على طريق مادبا - ماعين، وفي يوم الحادث اتفق (خ) مع (أ) على الذهاب الى تلك المنطقة، وفي الطريق شاهد صديقا له يدعى (ت) بجانب دوار ماعين، ثم ذهب (خ) الى صديق آخر يدعى (ر) وطلب منه مسدسا وعندما سأله صديقه عن سبب حاجته للمسدس اخبره بان عمي يريد شراء مسدسين ويريد مقارنتهما بذلك المسدس، وبعد ان اخذ المسدس توجه الى صديقه وهناك شاهد صديقه يوسف، فطلب منه المغدور ان يعود اليه بعد ان يوصل الركاب، حيث انه يعمل سائقا، وبالفعل عاد يوسف وركب معه كل من المغدور وتيسير، ثم ذهبوا الى (أ) واخذوها معهم، وتوجهوا جميعهم الى وادي النص!!

واضاف: عندما وصلنا الوادي، اشتبه المغدور بوجود اناس في المنطقة، فنزل من المركبة ووقف في الجهة الخلفية للباب الايسر، ثم اقترب من يوسف لكن الاخير قام بسحب المسدس واطلق رصاصة باتجاه خلف حيث دخلت في بطنه، فوقع على الارض، وفي تلك اللحظة تخلى عنه الجميع وذهبوا لايصال (أ) الى منزلها، ثم عادوا لاسعاف المغدور ونقله الى المستشفى!!

واضاف: اثناء وقوع الجريمة، كان يتواجد في وادي النص، كل من (ز) و(أ) و(ر) وهي صديقة (أ)، حيث شاهد الجميع الجريمة البشعة!!

واشار غازي الى ان اصدقاء المغدور، اخبروا الجهات الامنية بان (خ) قد انتحر، وقام المستشفى بابلاغهم ان ابنهم موجود في المستشفى بحالة خطرة، وعندما حضروا الى هناك، علموا بان ابنهم حاول الانتحار، ولكن عندما قدمت بعض الاسعافات الى المغدور، استطاع ان يتحدث حيث قام المدعي العام باخذ اقواله بعد (١٠) ايام من مكوثه في المستشفى!!

واضاف: قال شقيق (خ) امام المدعي العام: انكر انه قبل عشرة ايام تقريبا، كنت برفقة فتاة تدعى (أ)، حيث اخذت معها موعدا وذهبت لاحضر سيارة تكسي، حيث كنت انوي الذهاب برفقتها الى طريق ماعين، حيث توجد علاقة حب بيننا، وبالفعل، احضرت سيارة مكتب يقودها يوسف والذي اعرف ايضا انه على علاقة مع نفس الفتاة، وقد اعلمته بانني سأقود (أ) الى طريق ماعين، وركبت انا واياه وذهبنا الى شارع مادبا، وركبت (أ) معنا في الكرسي الخلفي وكنت انا بجانبها من الجهة اليمنى، وكنت قبل ذلك قد احضرت صديقي (ت) بعد ان اخبرته بما انوي القيام به، حيث ركب (ت) بجانب السائق وكان الوقت ما بين الثانية والنصف والثالثة عصرا، وبعد ذلك تحركنا بالسيارة، وسلكنا طريق ماعين وفي منتصف الطريق انحرفنا نحو اليسار وسلكنا طريقا زراعية وسرنا فيها نحو اربعة الى خمسة كيلومترات ووقفنا في منطقة خلاء واشجار، وقبل ان ينزل احد منا، اشتبهت بوجود اشخاص بين الاشجار، ونزلت لاتفقد المنطقة ولم اشاهد احدا، فعدت الى السيارة وكان الجميع جالسين، وقبل ان اتكلم مع السائق يوسف تفاجأت به يصوب المسدس نحو بطني من شباك السيارة، واطلق علي عيارا ناريا واحدا اصابني في بطني، وبعدها سقطت على الارض واغمي علي ولم اصح على نفسي الا وانا في المستشفى.. واتذكر انه عندما صوب يوسف المسدس نحوي، كانت فوهته ان تلامس ملابسي، وعندما اطلق النار قال لي: «اغرز المسدس في بطني وطخني» وانا لا اعرف سبب ارتكابه الجريمة، الا ان (أ) اخبرتني قبل الحادث بشهرين ان يوسف يطاردها ويحاول معاكستها ويريد ان يبني علاقة حب معها، لكنها كانت ترفض.. لذلك اعتقد بانه اطلق النار علي بدافع الغيرة كوني ارتبط بعلاقة حب مع (أ)!!هذه كانت شهادة المغدور قبل ان يفارق الحياة، وهي مدونة في ملف القضية.. اما شهادة (أ)، وكما افادت بها امام الشرطة والمدعي العام، فهي تؤكد ما قاله المغدور، مضيفة بانها علمت من صديقتها (ر) بعد الحادث، بان كلا من يوسف و(ت) واحمد كانوا متفقين على قتل خلف!!كما ادلى الشاهد الثاني (ز) بشهادته حيث قال: لقد وقفت سيارة وكان يركب فيها المغدور (خ) ومعه كل من السائق يوسف.. و(ت) وفتاة تدعى (أ) بعدها نزل المغدور من السيارة ووقف بجانب الباب الخلفي الايسر للسيارة.. ثم انخفض قليلا نحو السائق.. ولا اعرف لماذا هل هو يريد ان ينزل (أ) لم انه كان يتحدث مع السائق.. بعدها قام يوسف باطلاق النار عليه.. وتركه يسقط على الارض وفر هاربا..اما شهادة (أ) فقد قال: في اليوم الثاني من الحادث علمت من احد السائقين بان (خ) قد اطلق النار على نفسه.. وعلمت من كلام الناس.. ان (خ) قد قتل.. وقد اخبرت المدعوة (ر) التي ارتبط معها بعلاقة حب ان لا تتدخل في قضية المغدور (خ) حتى لا تسبب لنفسها المشاكل.

اما الشاهد (ت).. الذي كان يجلس بجانب السائق يوسف.. فقد قال: بعد ان وصلنا الى منطقة وادي النص.. اشتبه (خ) بوجود اشخاص.. فنزل من السيارة ومعه المسدس ثم ذهب جانب الشجرة ونادى علي.. ثم سحب الاقسام وقال: «سامحني» واطلق النار على نفسه.. بعدها قمت انا والسائق يوسف باسعافه بعد ان قام يوسف بوضع قطعة قماش على المسدس واصطحبه بالسيارة..

وتابع: كما انني لم اطلق النار على المغدور (خ) وكذلك السائق يوسف.

اما تقرير الطبيب الشرعي فانه لم يثبت بان المغدور كان متناولا للمشروبات الروحية كما ادعى احد المرضين امام المحكمة.. كذلك اكد الطبيب الشرعي.. ان الرصاصة التي عبرت جسد المغدور خلف كانت افقية..اما ما يدعو للاندهاش فهو ان كلا من (أ) و(ز) و(ت) قد غيروا شهاداتهم في آخر اللحظات امام المحكمة.. حيث قالت الشاهدة (أ) بانها في صباح يوم الخميس علمت من صديقتها بان (خ) قد اطلق النار على نفسه مشيرة الى انها افادت بشهادتها الاولى امام الشرطة والمدعي العام.. لان اشقاء المغدور هددوها بصور لها وهي عارية.. كان المغدور قد التقطها لها (سابقا)!!كما غيّر الشاهد (ز) اقواله مدعيا بان اشقاء المغدور قد هددوه بخطف زوجته.. وبانهم سيضعون له حشيشة داخل المنزل.. وانه لم يكن موجودا وقت الحادث..

اما الشاهد (أ) فقد غيّر اقواله.. وادعى بان اشقاء المغدور (خ) قد رشوه بمبلغ (١٠٠٠) دينار ليغير شهادته الاولى.

اما شقيق المغدور (غ) فقد اكد للبلاد بانهم لم يتصلوا بالمتهمين والشهود بعد الحادث!!■

في جبل التاج...هربوا من مركز اصلاح الاحداث ومزقوا وجه حدث بـ"الشفرات"

قبل عامين اغتصبوا حدثا وخرجوا بكفالة

بالرغم من انهم احداث.. الا انهم يعتبرون من الخطيرين جدا كونهم من اصحاب السوابق، وهم مختصون باغتصاب الاحداث وتحت تهديد السلاح..

الحدث (ف.م) و (أ.ع) بالاضافة الى الحدث (م.م) من سكان جبل التاج اعتادوا على التجول هناك في سيارة عمومي تعمل على خط جبل التاج يقودها المدعو (ع.ك) الذي يرافقهم في جولاتهم التسكعية الهادفة الى اصطياد الاحداث الصغار.

وفي مساء يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/٧/٢ ذهب المذكورون الى احد الاحياء في جبل التاج، وهناك شاهد المدعو (م.م) الحدث (م.ر) فطلب منه ان يذهب معه عند السيارة العمومي مدعيا انها معطلة.. الحدث المذكور رافقه الى مكان السيارة وعند الوصول هناك فوجئ (م.م) ان السيارة غير معطلة وكان بداخلها السائق (ع.ك) مما اثار الريبة والشكوك في نفسه، ومرت لحظات حتى فوجئ بالحدث (م.ر) يطلب منه ان يصعد السيارة ورغما عنه.. قال له «عاوزك تعال معي» وكرر تلك العبارة اكثر من مرة الا ان الحدث (م.ر) رفض الصعود معه في السيارة الامر الذي دعا (م.ر) الى ضربه بالشفرة على وجهه فاحدث جرحا يحتاج تسع (غرز)، تقدم ذوو المجني عليه بشكوى الى مركز امن التاج الذي بدأ بالبحث عن الاحداث المذكورين ولغاية كتابة هذه السطور لم يتم العثور عليهم!

اغتصبوا حدثا قبل سنتين

البلاد.. انتقلت الى مكان آخر في جبل التاج حيث اخبرنا (م.ح) ان شقيقه الصغير تعرض الى حادثة اغتصاب قبل سنتين! والغريب ان نفس الاحداث الثلاثة الذين قاموا بتمزيق وجه الحدث (م.ر) بالشفرة هم انفسهم الذين قاموا باغتصاب شقيقه وهم الآن حسب قوله يسرحون ويمرحون دون رقيب او حسيب. وتاليا تفاصيل قصة اغتصاب الحدث المذكور وكما رواها لنا:

اصيب بعقدة نفسية

يقول ان شقيقه الصغير من النوع المسالم الذي لا يختلط باحد فهو يذهب الى المدرسة ويعود الى البيت دون ان يختلط برفاق السوء، ولعل هذه الميزة التي يحظى بها هي ما دعت الاحداث الثلاثة الى اغتصابه.. كونهم يختارون ضحاياهم بنوع من الذكاء...وقد اصيب شقيقه منذ تعرضه الى حادثة الاغتصاب بعقدة نفسية ادت الى انطوائه عن الناس وخشيته من الخروج بمفرده! فما زالت تلك الحادثة التي عاش احداثها قبل سنتين ماثلة في ذاكرته، فقد خرج في ذلك الوقت من منزله الكائن في جبل التاج لشراء بعض الادوية في الساعة السابعة والنصف مساء حسب ما طلبت منه شقيقته لاحضار علاج لاسنان طفلها الصغير. واثناء مروره من احد الزقاق اعترض طريقه الاحداث الثلاثة وسحبوا عليه الشفرات بالاضافة الى موس كباس وتم لوي ذراعه وطلبوا منه ان يذهب معهم الى مكان قريب وجر الحدث (ج) نفسه مرغما على الذهاب معهم فهو لا قبل له بمقاومة «الزعران» وهو اصلا ليس من اصحاب المشاكل. وبعد ان اقتادوه الى منطقة بعيدة عن اعين الناس تناوب الثلاثة على اغتصابه دون اي شعور بالرحمة ودون اي وازع ديني. وقد حصل على تقرير طبي يفيد بانه تعرض الى اعتداء جنسي نجم عنه احداث جرح في منطقة الشرج بالاضافة الى كدمات في نفس المنطقة وآثار من الدماء المتجلطة.

يقول شقيق المجني عليه انه قام بتقديم شكوى بحق الاحداث الثلاثة لدى مركز امن جبل التاج فتم احضارهم وتحويلهم الى المدعي العام وكونهم احداثا فقد تم تحويلهم الى مركز اصلاح اسامة بن زيد.. ويستطرد بقوله انه قام بتوكيل محام في ذلك الوقت الا ان ذلك المحامي قد ترك القضية مفضلا عدم الاستمرار بعد ان تعرض لضغوطات من ذوي الاحداث وغيرهم من جهات فاتاب شقيقه محاميا آخر الذي ما زال منذ سنتين يرافع في تلك القضية!

ويضيف شقيقه ولكن وبالرغم من مرور سنتين لم نأخذ حقا ولا باطلا (حسب ما يقول) والغريب الغريب ان الاحداث الثلاثة الذين قاموا بهتك عرض شقيقي قد امضى احدهم مدة شهر واحد من محكوميته وكان كل يوم يخرج في اجازة فنشاهده في جبل التاج ونذهب الى مركز الامن للابلاغ عنه ولكن يقال لنا ان معه اجازة! اما الحدث الآخر فقد امضى نفس المدة، او ما يزيد عنها قليلا وهرب من مركز الاحداث ولانه معدوم، ولان اسرته تعرف مسؤولين تمت لفلفة القضية، اما الحدث الثالث فهو لم يمض الا فترة محدودة جدا وقد خرج بالكفالة رغم ان قضايا الاغتصاب لا تشملها الكفالات وهو نفسه الذي قام يوم الاحد الماضي بضرب الحدث (م) بشفرة في وجهه بعد أن رفض الصعود معه بالسيارة. ويتساءل شقيق المجني عليه بقوله: لماذا يترك مثل هؤلاء «الزعران» الخطيرين يتجولون في الشوارع وبين الاحياء السكنية يرعبون الناس، معظم سكان جبل التاج يعرفون انهم من اصحاب السوابق وضريبة الشفرات» ولولا انهم متأكدون ان اهلهم يحمونهم لما تجرأوا وقاموا بمثل تلك الجرائم!■





ثمانية ايام في فلسطين

- الاقصى تحول للسياحة وكنيسة السيدة مريم للفرجة فقط
- طبريا تفاخر بتوقيع الاتفاق على اراضيها وبوابة عكا ما زالت على حالها
- مسجد الجزار شاهد على العصر وجامعة بيرزيت تفاخر بأنها ام الشهداء
- "الفلاشا" داخل علب من "خشب" واسرائيل اقامت نصبا لمقتل الصديقين
- الامن والزراعة اولى اولويات اسرائيل وتل ابيب تستعد لاستقبال العرب

كتب - نايف الطورة

اليوم الاول :

اجراءات امنية مشددة حول مدينة القدس بعد تصعيد المعتقلين الفلسطينيين لاضرابهم المفتوح عن الطعام.. عربات الشرطة والجيش تطوق المنطقة.. حماس تعلن اغلاق المتاجر.. فتح وباقي القوى الوطنية الفلسطينية تقف نفس الموقف.. المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة تحولا الى ساحة للسياح فقط. فهذا يلتقط صورة واخر يسأل عن المنبر.. كنيسة السيدة مريم التي تقف شامخة قبالة الاقصى على اسفل جبل الطور فارغة تماما الا من بضعة باصات من السياح الاميركان والصينيين الذين شرعوا في التقاط صور تذكارية قبيل انطلاق حافلاتهم.

اليوم الثاني:

رام الله.. بيت لحم.. نابلس.. طوباس.. اريحا جميعها مغلقة انتصارا لارادة المعتقلين وتضامنا معهم في اعتصامهم الذي دخل يومه الثاني عشر.. هنا في رام الله عشرات الشبان يحرقون الاطارات ويرجمون قوات الجيش الإسرائيلي.. هناك في نابلس ما زالت جامعة النجاح وبواباتها ملتقى للشبان للتخطيط لكيفية اشعال الانتفاضة مرة اخرى.. بيت لحم ومخيمها «الدهيشة» ما زالا يحتفلان بذكرى شهدائهما.. ما زال «الدهيشة» بسياجه الذي يرتفع لاكثر من ثلاثة امتار شاهدا على ارادة الفلسطينيين... نابلس شيعت اليوم شهيدها الذي اذكر انه من عائلة «الخراز» اثر مواجهات دامية مع الجيش الاسرائيلي.

اليوم الثالث:

ما زال الجيش الاسرائيلي متهمكا في ايصال المياه الى المستوطنات الاسرائيلية التي قيل بانها مرشحة للانسحاب منها.. مجريات العمل وظروفه تؤكد على انه لا اخلاء لها ابدا.. على احد التلال المطلة على احدى المستوطنات ثمة حادثة تروى: لخبرني مرافقي ان هذين العلمين الاسرائيليين اللذين يتوسطهما حجر كتب عليه كلام كثير بالعبرية «وسكة حراثة» بدائية هو نصب تذكاري لعلاقة العرب باسرائيل.. فهذا المكان شهد نهاية علاقة ما بين صديقين احدهما عربي والاخر يهودي تشاجرا بعد عشرين عاما من الصداقة جراء خلاف بينهما حول اسرائيل وطبيعة وجودها على الارض الفلسطينية فقام العربي بقتل اليهودي بالمحراث قبل ان تقتله دورية للجيش الاسرائيلي كانت بالقرب من موقع الحادث.. ولهذا اقاموا لهما نصبا تذكاريا يؤكد بان لا علاقة ابدا ما بين العربي واليهودي.

اليوم الرابع :

شارع صغير يفصل ما بين القدس الشرقية والقدس الغربية.. هنا عمارة ما زالت ماثلة على حالها وقد اخترقتها مجموعة من القذائف الاردنية دفاعا عن الاقصى.. هناك في الجهة المقابلة ما زالت استحكامات الجيش الاردني على حالها قبيل باب العمود بقليل.. هناك مجموعة كبيرة من اشجار النخيل اطلق عليها اسم المنطقة الحرام.. هنا كان الاردنيون يدافعون عن فلسطين.. هنا روت دماء الاردنيين البواسل ارض الاقصى المبارك.. لعلني شاهدت دماءهم او اكاد على تلك الجزء من اسوار الاقصى الشريف.. الى جوار الاردنيين لا يزال الناس يتحدثون عن الجندي العراقي الباسل الذي نفدت ذخيرته بعد ان بقي وحيدا يدافع عن اسوار القدس وقد حاول ان يستخدم يديه قبل ان تخترقه مئات الرصاصات الغادرة.. هنا الفلسطينيون لغراب في وطنهم.. يفترشون الارض ويبيعون ما تيسر من البضائع والفواكه والخضراوات داخل القدس القديمة لسد رمقهم ورمق اطفالهم هناك.. في البيت.

اليوم الخامس:

طبريا بكل سحرها وجمالها تتربع بهدوء على بحيرتها، اوعلى جمال بنيانها كلاهما سواء.. هنا صخب الحياة.. هنا يفاخره اهلها بانهم كانوا الشهود على تصعيق الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية.. هنا كل شيء مفتاح بدءا من السمك وانتهاء بحفنة الشباب الذين استطوا اللحظة قاربا كبيرا للاستمتاع بمياه طبريا وبحيرتها.

اليوم السادس:

عكا استيقظت لتوها من النوم.. الشمس تعانق مياهها الدافئة.. جامع الجزار شاهد على تاريخ هذه الامة الغابر.. على عراقة الحضارة الاسلامية.. سور عكا الذي يعج بالاف من السياح وابنائه لا يزال يشكل حزاما امينا على خاصرة عكا.. في السور ثمة العشرات من العائلات التي تسكن بيوتا يمتد عمرها ليطاول عمره.. على جانب السور ثمة العشرات من المطاعم والمقاهي التي حولت ادوات الحرب من منجنيقات وخلافها الى ادوات للزينة او «اكسسوارات» لمحالهم لاصطياد السياح.. بوابة عكا المصنوعة من الحديد المبطن بالخشب السميك دلالة اخرى على عظمة الصناعات .. بالمناسبة البوابة ما زالت على حالها.. فقط تغير عليها الوجوه التي تفتحها يوميا.

اليوم السابع:

نهاريا مدينة رائعة اية في الجمال والنظافة لم اشاهد فيها عربيا واحدا الا لبنانيا من جماعة لحد فر مؤخرا وعمل في احد فنادقها.. هنا لا وجود للخجل ابدا.. لا وجود للعيب اطلاقا.. في الفندق انا على موعد مع عربي كان قد قرأ البلاد.. لقد دلف بوابة الفندق.. انه يقدم لي بطاقة تعبر عن محبة قرأتها جيدا، وحين نظرت الى الصورة التي طبعت عليها كان العلم الاسرائيلي هو عنوانها.. لم افاجأ بل تساءلت لهذا الحد تنتمون لاسرائيل قال: لقد ولدت فيها وتعلمت لن انتمي اليها فقط!!

اليوم الثامن :

مرور سريع من حيفا التي الف اهلها الحياة فها هم يعيشون حياتهم عرضا وطولا.. عربها لا تفرقهم عن بقية سكان اسرائيل، شاطئها يعانق «التلفريك» الذي يعتلي احد قممها.. ميناؤها لا يزال يعمل كالمعتاد.. السيارة تسرع الان باتجاه تل ابيب، على جانبي الطريق لا تشاهد مترا واحدا ليس اخضر سألت فقالوا: انهم اليهود الذين يعملون من اجل اسرائيل.. اليهود الذين اتصبوا لبناء وطنهم.. انهم ليسوا الاردنيين الذين راحوا ينخرون في انجازاتهم بدلا من تعظيمها والعمل على انجاز المزيد.. هنا يختلفون على كل شيء الا اسرائيل.. هناك في الاردن يتفقون على كل شيء ويختلفون على الاردن.. تل ابيب هي اميركا الاولى وليست الثانية كما يقولون.. شوارع نظيفة.. بنايات شاهقة.. كل شيء يمر بهدوء ونظام.. الصناعة تملأ وجه المدينة.. هناك على الطريق المؤدي الى القدس تقبع الاف العلب لو الاف «البركسات» لا فرق التي تحوي يهود الفلاشا الذين صدرهم نميري الى اسرائيل ذات صفقة عار.. الفلاشا يعاملون باعتبارهم مواطنين من الدرجة العاشرة..

قبيل القدس باثني عشر كيلومترا شب حريق هائل تمنيت لو انني استطيع ان اساهم في اطفاء ولو شجرة واحدة من اشجار فلسطين.. لقد هرب بنا السائق عبر طريق جبلي وسط الغابات خوفا على سيارته.. القدس.. المسجد الاقصى كان المحطة الاخيرة.. صليت ركعتين كانتا اهم ما حملت في هذه الرحلة.. عبرت الجزء الاردني من جسر الشيخ وعانقت عيني اولى حبات التراب الاردني التي صفعتني جراء زوبعة عابرة اعلنت بدء العودة الى الحياة■



في بحيرة طبريا . مكان توقيع الاتفاقية

علب الفلاشا على طريق تل ابيب والقدس

على اسوار عكا

نصب الصديقين العربي والاسرائيلي



بوابة عكا التي وقفت في وجه نابليون

امام جامعة بير زيت ام الشهداء

على شوارع تل ابيب

امام جامع الجزار

منبر باحة الاقصى